

لقاء التربية للسلام  
والدين  
دليل الميسرين

كورا بيس وداجمار نولدن

الناشر:

عمليات مؤسسة بيرغوف

©عمليات مؤسسة بيرغوف

Lindenstrasse 34

Berlin Germany 10969

<https://berghof-foundation.org>

أيلول 2021

جميع الحقوق محفوظة.



هذا العمل مرخص برخصة المشاع الإبداعي نَسَب المُصنَّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي. لمشاهدة نسخة من الرخصة، يرجى زيارة <http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/> أو إرسال رسالة إلى مؤسسة المشاع الإبداعي، صندوق بريد 1866، ماونت فيو، كاليفورنيا، 94041، الولايات المتحدة الأمريكية..

الرقم الدولي للكتاب: 978-3-415149-51-5

المؤلفان: كورا بيس وداجمار نولدن: لقاء التربية للسلام والدين: دليل الميسرين

التصميم: فريدولين شوستر

الصور: جاكوب شنيترز، داجمار نولدن

بدعم من وزارة الخارجية الألمانية الاتحادية



Federal Foreign Office

# المحتويات

4	التمهيد
6	الشروع في استخدام الدليل: الخلفية والتطوير والأهداف والتطبيق
9	الجزء 1 لقاء التربية للسلام والدين
22	الجزء 2 دليل الميسرين
22	1. ما هو دوري كميسر للتربية للسلام؟
25	2. مدونة الميسرين
27	3. استخدام صندوق الأدوات
28	4. التأمل والانتقال إلى الحياة اليومية
28	الطريقة: المصباح اليدوي
30	الطريقة: مرج زهرة السلام
32	الجزء 3 صندوق أدوات الطرق
32	1. استكشاف الصراع - العنف - السلام
32	الطريقة: الصراع كفرصة
41	الطريقة: مثلث العنف
47	الطريقة: رؤى السلام
50	2. التواصل من أجل تحويل الصراع
50	الطريقة: تغيير وجهات النظر - تغيير القبعات
57	الطريقة: أمهات الصراع
61	الطريقة: ممتن أو هجومي
64	الطريقة: إعادة الصياغة
66	الطريقة: تقليد تصرفات الآخر (كالمرآة)
67	الطريقة: الرد النشط
70	الطريقة: الحوار المتحكم فيه
73	3. استكشف قيم التعايش السلمي
73	الطريقة: قيم التوجيهية
76	الطريقة: القيم المعاشة كوسائل اتصال
78	الطريقة: ميثاق السلام
81	الطريقة: جزيرة السلام
86	4. تحويل الصراع
86	الطريقة: ثقافة الصراع
93	الطريقة: الانتقال من ماضي عنيف إلى مستقبل سلمي

## التمهيد

وُلدت فكرة تطوير هذا الدليل في نهاية ورشة العمل الدولية حول الدين وتربية السلام (International Workshop on Religion and Peace Education)، والتي انعقدت في تشرين الثاني 2018 بمبادرة ودعم من دائرة الدين والسياسة الخارجية التابعة لوزارة الشؤون الخارجية لجمهورية ألمانيا الاتحادية. جمعت ورشة العمل 20 ممثلاً عن الطوائف الدينية والأوساط الأكاديمية. قدم أعضاء مؤسسة بيرغوف من قسم التعليم الشامل لتحويل الصراعات رفقة الخبراء المدعويين مداخلات وجلسات تفاعلية. شكلت منطلقاً لمناقشة جد معقدة بين المشاركين وأعضاء المؤسسة حول أساسيات تربية السلام وإمكانات التضافر بين مختلف التقاليد الدينية. كما تمّ خلال هذه الندوة تبادل خبرات مجربة ومقاربات فعالة من مختلف بقاع العالم. وكشف تقييم هذا اللقاء بوضوح عن اهتمام المشاركين بتطوير القدرات وتمرير الأساليب الأساسية للتربية للسلام لدى الميسرين وبشكل أخص للميسرين في المجال القائم على الإيمان في سياقهم الخاص. وفقاً لرأي غالبية المشاركين، فإن دليل التربية للسلام في السياقات الدينية سيكون خطوة مفيدة في هذا الاتجاه. أتاح الدعم المتجدد من وزارة الخارجية الاتحادية إمكانية تطوير وتجريب ونشر هذا الدليل بالتعاون مع مجموعة من الخبراء الدينيين، المؤلفين من مشاركين من ورشة العمل المذكورة أعلاه، وبدعم مستمر من الميسرين المتفانين في عملهم.

ركز دليل «لقاء التربية للسلام والدين» هذا على موضوع، بالرغم من أنه ليس بجديد تماماً، غير أنه حظي مؤخراً باهتمام متزايد بين ممارسي المهنة والعلماء وصانعي السياسات. أكدت المؤتمرات ذات الصلة على أهمية التربية للسلام من أجل التحويل المستدام للصراعات ضمنى السياقات الدينية وتطوير رؤى التعايش السلمي.

في ضوء هذه الخلفية، يتناول هذا الدليل في المقام الأول الميسرين الدينيين العازمين على تعزيز إمكانات السلام ضمن الأديان، من خلال إلهام وتدريب الأشخاص والمجموعات المهتمة عبر التربية للسلام. يحدد الدليل 18 طريقة أساسية متعمقة للتربية للسلام لأجل تطبيقها في المجتمعات الدينية وفيما بينهم حول العالم.

يود فريق مشروع مؤسسة بيرغوف تقديم الشكر للشركاء، لورا أنيولا توفون (لجنة العدل والسلام في بامندا، الكاميرون)، والدكتورة سارة برنشتاين وفيفيان ربيعة (مركز روسينغ للتربية والحوار، إسرائيل)، والشيخ خالد بن تونس (AISA NGO)؛ الكشافة الإسلامية بفرنسا (SMF) وتوفيق حرتيت (AISA NGO)؛ والكشافة المسلمة في ألمانيا (BMPPD) لمساهماتهم المعترية في تصميم هذا الدليل وتجريبه. نشكر كذلك البروفيسور ستيفن لاكيس (الكنيسة البروتستانتية الإقليمية في ولاية بادن) لمساهمته في تصميم الدليل ومراجعته النقدية وتحريه الدقيق. الشكر موصول أيضاً إلى العدد الكبير من الميسرين في السياق الإسلامي بالمناطق الناطقة بالفرنسية، وفي المناطق الناطقة بالإنجليزية من الكاميرون وفي إسرائيل وفلسطين، الذين قاموا بتطبيق واختبار المناهج وتكييفها مع السياقات المحلية ومع ما يتماشى والجماعات المحلية المستهدفة الخاصة بهم. شكلت ملاحظاتهم القيمة المقدمة الأساس لوضع اللمسات الأخيرة على مجموعة الأساليب المستخدمة في الدليل. نود أيضاً أن نشكر الزملاء، وخاصة البروفيسور أولي جاغر، والدكتورة كارلا شرامل، والدكتور أوين فريزر، والدكتورة بانو بيكول، الذين قدموا لنا الدعم طوال هذه العملية بملاحظات نقدية وأفكار إبداعية. نحن ممتنون بشكل خاص للأفكار التي قدمها حازم الجفري من الدراسات الإسلامية ومنظور العناية والرعاية الإسلامية. أخبرنا نود أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى السفير الدكتور فولكر بيريسهايم، وسوزان بروير، والدكتورة سيلكا ليشنر من قسم الدين والسياسة الخارجية التابع لوزارة الخارجية الفيدرالية الألمانية، وستيفان ويلموتز (أسقفية الكاثوليك الألمان) على الثقة والتعاون البناء والدعم المالي الذي لولاه لما كان من الممكن تطوير وإنتاج ونشر دليل «لقاء التربية للسلام والدين».

يرحب المؤلفان بالدعم والاقتراحات والتعليقات على الرابط ([info-tuebingen@berghof-foundation.org](mailto:info-tuebingen@berghof-foundation.org)) والتي من شأنها أن تساهم في زيادة تطوير ونشر هذا الدليل نتمنى للجميع جلسات عمل مثمرة وملهمة.



# الشروع في استخدام الدليل: الخلفية والتطوير والأهداف والتطبيق

- ما الذي يجب مراعاته نظرياً وعملياً لدمج قيم الأديان القائمة على السلام في أنشطة وبرامج التربية للسلام؟
- كيف يمكن أن توفر التربية للسلام الإلهام والتشجيع للجهات الفاعلة الدينية في جميع أنحاء العالم للتعامل مع الصراعات (ذات الدلالة الدينية) بطريقة بناءة ولتعزيز عملهم من أجل تحقيق السلام؟
- ما الذي يمكن عمله لدعم تطوير مجتمع عالمي من الميسرين الدينيين الذين يستخدمون أساليب التربية للسلام في سياقاتهم الخاصة؟

قاد إمعان البحث والتنقيب في هذه الأسئلة إلى تطوير دليل «لقاء التربية للسلام والدين». كانت عملية انخراط فيها الفاعلون الدينيون منذ البداية، مساهمين بخبراتهم الخاصة (الدينية) ووجهات نظرهم، وبسؤالاتهم وانشغالاتهم. في المقابل، برزت مساحة للحوار سمحت بالإجابة على ما تقدم من تساؤلات وإثراءها معاً. لم تأخذ هاته الإجابات بعين الاعتبار التنوع الديني فقط، بل وراعت التنوع في التقاليد الدينية كذلك. كانت إجابات تعترف وتقر بأن لا وجود لتعاليم دينية واحدة بإمكانها أن تتكلم نيابة عن الكل ضمن تقليد ديني معين. هذا الدليل، بمجموعة أساليب التربية للسلام، يمكن قراءته على أنه توليفة من الإجابات المحتملة لهاته الأسئلة الثلاثة، أسئلة إطار، هو ثمرة عمل مشترك استمر على مدار عدة سنوات من التصميم إلى الاختبار حتى وضعه في شكله النهائي.

أعد هذا الدليل للأشخاص العاملين في مجال معالجة الصراعات العنيفة، أين يمكن للدين أن يلعب دوراً في فضها أو المساعدة في إدارتها. وهو موجه أيضاً للأشخاص الذين يعملون في اتجاه بناء مجتمعات سلمية، حيث يمكن للدين أن يكون فيها مصدراً في عملية البناء هاته.

سيكون هذا الدليل معيناً للميسرين من ذوي الخبرة في تصميم ووضع برامج تفاعلية وورشات العمل الموجهة نحو الحوار، والتعامل بلطافة مع المجموعات وكذلك في إدارتهم للحوار حول القضايا الخلافية.

بالنظر لمحتويات هذا الدليل، فإنه موجه بالدرجة الأولى إلى الميسرين الدينيين. إنهم يقومون بتوليفة بين معرفة السياق والمجموعات المستهدفة مع القدرة على جلب المراجع الدينية ذات الصلة والإصغاء لما يمكن أن يقال وكيف يقال في سياق معين. سيكون في استطاعة الميسرين المتدربين تدعيم نقاط مصدر الدين والإيمان والروحيات المدرجة في كل أسلوب من أساليب تربية السلام، بالتجربة والمعرفة والممارسة المعاشة. لا تتم الإشارة إلى أي دين أو إلى أي من الكتب المقدسة. هذا أمر محسوم وهو كذلك فصل من نتائج التبادل المثمر بين الشركاء الدينيين أثناء تطوير واختبار هذا الإجراء. بهذه الطريقة فقط يمكن ضمان عدم وجود حساسية و ضمان وجود «لا أذى»، بالإضافة إلى إمكانية استخدام هذا الدليل في كل بقاع العالم في كل السياقات الدينية المتنوعة (أندرسون 1999؛ CDA ؛ 2019).

بالطبع، يمكن لكل الميسرين، بغض النظر عن السياقات الدينية، أن يستفيدوا ويستخدموا هذا الدليل كمرجع لأساليب تربية السلام. بالنسبة لهم، يمكن أن تكون النقاط المرجعية حافزا في مباشرة وبشكل أساسي مسألة الدين والإيمان والروحانيات بما يتعلق بجوانب تحويل الصراع والانسجام الاجتماعي والتعايش السلمي.

إن استخدام هذا الدليل، سيمكن الميسرين من خلق فضاءات كالتالي:

- ▬ استكشاف السبل التي يمكن فيها للدين المساهمة في تحويل الصراعات وبناء السلام من خلال تربية السلام.
- ▬ نشاطات ملهمة من أجل تحقيق السلام.
- ▬ مناقشة الطرق التي يمكن من خلالها للقيم والمعايير الدينية أن تعزز فعاليات التربية للسلام.
- ▬ المساهمة في حوار ونقاش أكثر ثراء أين يمكن للأصوات المتعددة داخل دين معين أو ديانات متعددة من التعبير ومن إيجاد شركاء وتشكيل شبكات عن طريق النت.

يحتوي الدليل على مجالات تطبيق متعددة. على سبيل المثال، يمكن للميسرين الدينين، أولاً، استخدام مجموعة أدوات الدليل في العمل المباشر مع مجموعات مستهدفة متنوعة مثل الشباب والنساء والرجال وكبار السن، وفي السياقات التعليمية الرسمية وغير الرسمية أو العمل المجتمعي. ثانياً، بالنظر للمعلومات الأساسية الشاملة، يمكن استخدام الدليل لتقديم الميسرين الدينين المقبلين على العمل في تربية السلام في السياقات الدينية في نطاق الدورات التدريبية تساهم الدورات التدريبية بشكل كبير في نمو مجتمع دولي من الممارسين في مجال تربية السلام والدين من خلال تأثير صيغة كرة الثلج. إلا أنه، بالطبع، يمكن أيضاً استيعاب المحتوى من خلال الدراسة الذاتية.

بشكل عام، يقدم الدليل مجموعة شاملة من الطرق، والتي يمكن أيضاً استخدامها بشكل فردي. تأتي هذه المرونة العالية في مجالات التطبيق والأشكال الممكنة لأنه تم اختبار الأساليب في سياقات مختلفة ومع فرق واسعة من المجموعات المستهدفة. تجدر الإشارة هنا إلى أنه رغم تطوير الدليل برؤية واسعة لجميع الأديان في جميع أنحاء العالم، فإن الخبراء الذين أسهموا في وجهات النظر الدينية ينتمون جميعاً إلى الديانات التوحيدية الثلاث، المسيحية والإسلام واليهودية. تم اختبار الطرق أيضاً في البداية في سياقات توحيدية في المقام الأول. من المتوخى إجراء مزيد من الاختبارات خارج سياق الديانات التوحيدية.



## أمثلة على تطبيق واستخدام الدليل من السياقات التجريبية الثلاثة

- ≡ **التعليم الرسمي/التعليم المدرسي:** استخدم المربون والمعلمون أساليب فردية سواء في الدروس داخل الفصل وفي سياق المشاريع اليومية، في التحضيري وكذلك في المدارس الابتدائية والثانوية في الجزائر وفرنسا. جعلت هذه الأساليب من الممكن العمل على مواضيع مثل سلوك الصراع، ومهارات الحوار والاتصال أو مهارات السلام بطريقة تفاعلية ومناسبة لكل فئة عمرية.
- ≡ **التعليم الثانوي:** قام أستاذ بتكييف طريقة «مرج زهرة السلام» لاستخدامها خلال مساق في الرياضيات التطبيقية في إحدى الجامعات في باريس. نتج عن تطبيق الأسلوب المعدل من قبل بعض الطلاب في فصول رياض الأطفال ورقة بحثية عاكسة ومقال، تم نشرهما في المجلة الإلكترونية «في جميع مجالات الرياضيات» لمعلمي الرياضيات في كانون الاول 2021.
- ≡ **التعليم غير الرسمي/تعليم الكبار:** قام الميسرون الدينيون في الجزء الناطق بالإنجليزية من الكاميرون بدمج الأساليب المقدمة في الدليل في أشكال ورشات عمل حول التربية للسلام مدتها ثلاث ساعات إلى يومين. خاطبت ورشات العمل الشباب من مختلف الأديان (الكاثوليكية والمسلمة والخمسينية/العنصرة والبروتستانتية)، بما في ذلك الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، والنساء من مختلف الأديان أو الشباب والقادة الدينيين.
- ≡ **عمل الأطفال والشباب غير الرسمي:** قام قادة المجموعات من رابطة الكشافة الإسلامية بفرنسا وألمانيا بدمج الأساليب الفردية، مثل العمل بثقافة بطاقات الصراع في عمل الأطفال والشباب المعتاد. كما استخدموا دليل «لقاء التربية للسلام والدين» في تدريب قادة المجموعة. التفاعلية والمقاربة المعتمدة على الخبرة التي تقوم عليه أساليب تربية السلام يجعل من السهل مصالحتهم مع المبادئ التربوية التي تطبقها جمعية الكشافة الإسلامية في فرنسا وألمانيا.
- ≡ **التعليم والتدريب الإضافي:** استخدم الميسرون في الجزائر طرقاً مقترحة في هذا الدليل، مثل «رؤى السلام»، في دورة تدريبية داخلية لميسري مدارس دار السلام المختلفة وقاموا بتكييفها مع المفهوم التربوي القائم على الإيمان الذي تقوم عليه هذه المدارس. بالإضافة إلى ذلك، فلقد تحول هذا الدليل إلى مصدر إلهام إذ تم تطوير دليل منفصل للتربية للسلام والعمل الإيماني في مدارس السلام بالجزائر.
- ≡ **أشكال المواجهة وتعليم الكبار:** أتاحت الأساليب الأساسية الثلاثة للدليل حول الصراع والعنف والسلام لموظفي منظمة غير حكومية إسرائيلية وفلسطينية مساحة للتقاء والتأمل (الذاتي) والتبادل النقدي حول المفاهيم ومعانيها التي تتجاوز حدود الهوية والانتماء في سياق دورة تدريبية مشتركة.
- ≡ **الحي والعمل المجتمعي:** عملت ميسرة من بروكسل من أجل تحقيق التماسك الاجتماعي والتعايش السلمي في إطار مبادرة الحي ومنظمة غير حكومية في منطقة تتميز بعدم مساواة قوي وصراعات كامنة. شكلت الأساليب الموضحة في الدليل وتجارب الميسرين من الدورات التدريبية مصدر إلهام لهم ووسيلة لتغيير الوضع. بداية، شكلت النوايا المشتركة والإبداع المشترك نقطة انطلاق، بدعم من ساكنة المنطقة وبحضور عدد من الفاعلين بالجوار. أسهم ميسر في جنوب فرنسا، في تهدئة التوترات (الدينية) في أحد الأحياء باستخدام الأساليب المستخدمة في «قيمي التوجيهية» و«الانتقال من الماضي العنيف إلى المستقبل السلمي» مع الشباب. لقد أتاحت التبادل القائم على الأساليب المستخدمة في إثارة مواضيع حساسة للغاية في هذا الحي الشديد التنوع وساعد في فتح مسارات لتخفيف التوتر.



## الجزء 1 لقاء التربية للسلام والدين

لسنوات عديدة، كانت المنظمة الدولية غير الحكومية «أديان من أجل السلام» تؤكد مرارًا وتكرارًا على ثنائية الاتجاه التآزر بين الأديان وتربية السلام. فمن ناحية، هناك افتراض بأن الأديان يمكنها الاستفادة مما تتيحه تربية السلام من إمكانيات: «نحن نلتزم بمنح الصراعات العنيفة من خلال الدفع إلى الأمام بتربية السلام - من الطفولة المبكرة إلى البالغين في مجتمعاتنا الدينية - بالتركيز على القيم المشتركة ومحو الأمية الدينية وسرديات السلام» (خاتم من أجل السلام 2019، إعلان «الجمعية العالمية للأديان من أجل السلام» في دورتها العاشرة، لينداو 2019). من ناحية أخرى، يكون لإمكانات السلام الكبيرة التي تزخر بها الأديان أثر في إثراء تربية السلام، التي يمكن أن تستفيد من المعطر الروحي والأخلاقي والاجتماعي للأديان. «على الرغم من أن التاريخ حافل بالتوترات والنزاعات والحروب إلا أن هناك دافع عميق للسلام في الأديان - لأنه ليس سلام شخصي أو سلام باطني فقط ولكنه سلام يدفع للعمل من أجل التغلب على العدوان وخلق تحالف قوي من أجل سلام شامل كذلك» (إعلان تربية السلام للجمعية العالمية الثامنة للمؤتمر العالمي للأديان من أجل السلام، كيوتو، اليابان، آب 2006). يقوم هذا الدليل ببناء افتراضات التآزر وتوسيعها: ينبغي أن تعزز تربية السلام وتقوي إمكانات السلام للأديان، هاته الإمكانيات التي ستعمل على أن تكون مصدرا مهما لتربية السلام.

بناء على خبرة مؤسسة بيرغوف الطويلة في مجال تربية السلام، والحاجة التي عبر عنها الفاعلون القائمون على الدين إلى المزيد من مواد تربية السلام التي تتناول على وجه التحديد الدين، يركز هذا الدليل على تربية السلام في السياق الديني. يشير مرارا وتكرارا إلى قدرات التوحيد وتعزيز السلام للأديان مع إلقاء نظرة نقدية على الانقسام والقوى الدينية الدافعة للصراع. إنه دليل عالمي التوجه ينحى نهجا تصاعديا في تربية السلام. يهدف إلى تشجيع الميسرين من جميع أنحاء العالم ومن معتقدات دينية مختلفة لاستكشاف سوا إمكانيات اللقاء بين تربية السلام والدين. تعطي النقاط الثمانية التالية لمحة عامة عن مساحة اللقاء بين تربية السلام والدين من خلال تعيين حدود المجال. ربط المفاهيم الأساسية والمخرجات الأكاديمية ذات الصلة وجمعها إلى جنب الممارسة، بقدر ما تكون هذه المعطيات مفيدة للعمل المثمر مع الدليل وفي المزيد من استكشاف الأسئلة الإرشادية المذكورة آنفا.

بشكل عام، يمكن اعتبار دليل «لقاء التربية للسلام والدين» كخطوة في اتجاه تحقيق التمكين الذاتي للميسرين الدينيين في تربية السلام وخطوة في اتجاه تأسيس تجمع عالمي للممارسين في هذا المجال.

## فهم الدين في ضوء التربية للسلام

أية محاولة لتحليل الدين والدور الذي يلعبه في الصراع يجب أن توازن بين وجهتي نظر متناقضتين ظاهرياً. أولاً، الدين وحدة صالحة للتحليل. قد يتحدث المرء عن الإسلام، على سبيل المثال، ويفهم على نطاق واسع من حديثه أنه يتحدث عن مجموعة من الأتباع والمعلمين والرموز والطقوس والتجارب التي تختلف عن اليهودية أو الهندوسية. في حين أن فهم الدين هو سياقي وذاتي. لا يوجد تعريف عالمي واحد للدين، كما يمكن أن يكون لذات الدين الواحد مظهرات تختلف من مكان إلى مكان آخر. في الواقع، وكما يمكن للأديان أن تختلف، فإن العقائد والممارسات يمكنها أن تختلف حتى في الدين الواحد. غالباً ما تتداخل المعطيات الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية مع الدين مما يسهم في تحديد سياق معين، الشيء الذي يصعب عملية وصف تفاصيل دين يجمع عليه الكل.<sup>1</sup>

بسبب هذا التعقيد، من المفيد أن يكون هناك تعريف للدين للعمل به. تمثل الدقة فيما نفحص مفتاحاً للتحليل الجيد. يتبنى هذا الدليل التعريف التالي للدين:

استجابة الإنسان لواقع غير مادي ملموس حول أصل ومعنى وغاية الحياة. تقوم المجتمعات بتنظيمه وتتقاسم نظام رموزه وطقوسه ومؤسساته وممارساته.<sup>2</sup>

لتقديم طريقة منهجية وشاملة للنظر في الدور الذي يمكن أن يلعبه الدين في الصراع وبناء السلام، يقدم الدليل [دليل تحليل معهد الولايات المتحدة للسلام «الدين في الصراع وبناء السلام»] الدين في أبعاد خمسة شاملة ومتراصة:

- ≡ **الدين كمجموعة من الأفكار:** مجموعة مشتركة من التعاليم والعقائد والأعراف والقيم والقصص والسرديات التي توفر إطاراً للفهم والعمل في العالم
- ≡ **الدين كمجتمع:** مجموعة محددة من الأتباع والمؤمنين تمنح الأفراد الشعور بالانتماء إلى شيء أكبر من أنفسهم
- ≡ **الدين كمؤسسة:** الهياكل الرسمية والقادة والمنظمات المرتبطة بالمجتمعات الدينية
- ≡ **الدين كمجموعة من الرموز والممارسات:** المظاهر العديدة المرئية والمعيشية للدين، من المباني إلى الملابس إلى الاحتفالات والطقوس
- ≡ **الدين كروحانية:** تجربة شخصية توفر إحساساً بالهدف والارتباط بشيء أكبر من الذات، فضلاً عن كونها مصدراً قوياً للتحفيز

أ ضع في اعتبارك، على سبيل المثال، الدراسات المسيحية في الولايات المتحدة التي تظهر أن عدداً كبيراً من المسيحيين يؤمنون بمفهوم التقمص الموجود في الهندوسية والبوذية. انظر منتدى ييو حول الدين والحياة العامة، «العديد من الأمريكيين يخلطون بين العقائد المتعددة» (2009) <https://www.pewforum.org/2009/12/09/many-americans-mix-multiple-faiths/>.

ب دان ستودرلي، محرر، شروط السلام: مصطلحات إدارة الصراع وبناء السلام (واشنطن العاصمة: معهد الولايات المتحدة للسلام، 2011). [www.usip.org/publications/usip-peace-terms-glossary](http://www.usip.org/publications/usip-peace-terms-glossary)، والذي ينص أيضاً على أن «الأديان معقدة وديناميكية داخلياً، وتتجلى بشكل مختلف عبر الفترات الزمنية والأماكن المختلفة. على سبيل المثال، قد تتم ممارسة الإسلام في إندونيسيا وإيران وتفسره والتعبير عنه بشكل مختلف. كما تحتوي الأديان على مجموعة من المواقف المختلفة بشأن قضية واحدة. على سبيل المثال، تحتوي المسيحية على أفكار تعزز وتحدى المساواة بين الجنسين.



الشكل 1: الأبعاد المختلفة للدين ذات الصلة بالصراع وبناء السلام.

في كثير من الأحيان، تشتمل اعتبارات دور الدين في الصراع على واحد أو اثنين فقط من هذه الأبعاد. إلا أنه من المجدي النظر في جميع الأبعاد الخمسة لتحليل أكثر اكتمالاً لدور الدين في الصراع (انظر الشكل 1).<sup>ج</sup> إن المبالغة في تبسيط وتقزيم دور الدين في الصراعات يمثل إشكالية مثل تجاهل دوره تماماً. على سبيل المثال، يتجاهل شرح الصراع مع الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، أو داعش، باعتباره مدفوعاً ببساطة بأيدولوجية دينية أصولية، الطرق المهمة التي تساهم بها الهويات الدينية المختلفة في التحالفات في الصراع، وكيف يؤثر وضع الأقليات الدينية في المنطقة على إشراك الجهات الخارجية، ودور الفاعلين الدينيين بصفتهم صناع سلام، فضلاً عن العديد من الأسباب الاقتصادية والتاريخية للصراع. إن الدين يمنح طرقاً متعددة للعب دور في الصراع وفي بناء السلام مما يساعد على تجنب هذا التبسيط المفرط.

المصدر: معهد الولايات المتحدة للسلام (2020): الدين في الصراع وبناء السلام: دليل التحليل.

ج تم تطوير فكرة أبعاد الدين في الأصل من نيبان سمارت (انظر نيبان سمارت، التجربة الدينية للبشرية، الطبعة الثانية، نيويورك: سنز سي سكريبتر، 1976) وتبنيها من آخرين، على سبيل المثال، ليندا وودهيد «خمسة مفاهيم للدين»، المراجعة الدولية لعلم الاجتماع 21، رقم 1 (2011): 121-43؛ وألمان، «فهم الدين في الصراع» (عرض تقديمي في دورة الدين والوساطة، شوارزبرج، سويسرا، 2015).

## 1. الدين في منطقة التوتر بين استغلال العنف وتعزيز إمكانات السلام

تلعب التقاليد الدينية دوراً متناقضاً: في بعض الظروف، يمكن أن تحرض على العنف في حالات أخرى، يمكن أن تكون مصدرًا للأعمال السلمية (أبليبي 2000). من الملاحظ أنه في السنوات الأخيرة، بدأ الابتعاد التاريخي للدين عن العمليات السياسية قد اتبع تحولا في الأسلوب، وكما الأمم المتحدة، فإن عديد الحكومات تعترف وبشكل متزايد بأهمية القادة الدينيين والمنظمات الدينية في المساهمة في المسار السياسي كما أشارت إليه خطة عام 2030 (بوينو دي فاريا 2019). لقد أبانت التجارب أنه نادرا ما تكون الفروق والاختلافات الدينية سببا لنشوب الصراعات. يرى هاسينكليفر (2008: 180) أن العوامل السياسية والاقتصادية هي أهم أسباب الصراعات؛ فهم يقومون بإبراز السرديات الدينية واستخدامها. ولأن الدين «مسيطر» عليه، فإنه غالبا ما يتمّ الرّجح به في سياقات الصراعات فيجعلون منه مصدرا لتبرير غلبة القوي على الضعيف أو شحذ الهمم لمقارعة الأعداء أو حتى كمواساة للآلام.

و كعامل أساسي في هذه المسارات، يوضح هاسينكليفر أنه لا ينبغي أن يقلل من التعقيدات التي تشوب التعاليم الدينية بحجة إضافتها الشرعية على الحروب والعنف. إن التربية الدينية المتينة والنقاش الديني العام حول هذه القضايا مبشر كوسيلة للتصدي لعملية استغلال الدين (المرجع نفسه: 189)

إلى غاية اليوم، غالبًا ما يتهم بناء السلام وصانعو السياسات النخب السياسية باستغلال الدين في الصراعات بغرض تحقيق أغراض سياسية. هذا هو السبب الذي دفع فريزر (2020) إلى القول بأن تشخيص وجود الدين في سياق الصراعات على أنه «استغلال» سيكون عائقا أمام تحويل الصراع. حتى لو كان الدين قادراً على تشكيل صراعات وتأييدها، فإن هذا لا يعني تلقائياً أن الدين يُستغل أيضاً. في حين، وبالرجوع إلى لبيتر وفريزر (2020)، عند حدوث الاستغلال، ينبغي على الطرف الثالث أن يسعى إلى تغيير الصراع والمساهمة في إحلال السلام واستعمال مصطلح «الاستغلال» بكيفية محددة وليست شاملة (المرجع نفسه). ينبغي أن يكون التركيز على دعم وتعزيز التزام الفاعلين الدينيين في جو من الاحترام.

**«إن الأديان كلها عبارة عن تعبيرات روحانية، والروحانيات هي إرث مشترك بيننا جميعا. إلا أننا نعبر عنه كل وقت بشكل مختلف باختلاف أدياننا. وبالتالي، تتجاوز الدين والالتقاء على مستوى الروحانيات سيخلق رابطة قوية وبشكل لا يصدق بين بني البشر. من خلال هذه العلاقة أو الرابطة القوية، سيفهم بعضهم البعض وبشكل مختلف تماما. يمكننا استعمال هذا لحثهم على العمل سويا لفض النزاعات والعمل على مضاعفة تأثيرات ذلك نحو الخارج.»**

الدكتورة سارة بيرنشتاين (مركز روسينغ للتربية والحوار)

يحدد هاسينكليفر (2008) ثلاث سمات تجعل الاستغلال السياسي للأديان صعباً: (1) التربية الدينية، (2) الاستقلال الذاتي ودرجة تنظيم المجتمعات الدينية، (3) إنشاء منظمات تتجاوز الحدود الوطنية. هذا يعني أن خطر الاستحواذ السياسي للدين سيتناقص مع درجة عمل هذه المنظمات.

غالباً ما تؤدي الخطابات العامة حول الدين والصراع إلى استنتاج مفاده أن الدين يلعب دوراً في رفع أو خفض مستويات الصراع العنيف، والذي يُشار إليه غالباً باسم «ازدواجية الدين» (معهد الولايات المتحدة للسلام 2020). وعليه، يمكن للدين أن يكون إما مصدراً للنزاع أثناء استعماله «مفرقاً» أو مصدراً للسلام في كونه «جامعاً».

باعتقاد أساليب محددة ومجربة في التربية للسلام، يحاول هذا الدليل أن يعزز ويقوي إمكانات أن يكون «جامعاً». تماشياً مع توصيات هاسينكليفر (2008) وعلاوة على ذلك، يسعى هذا الدليل إلى ترقية معطى تربية السلام وطنياً في المجتمعات المتدينة من خلال أساليبه التطبيقية في مختلف السياقات الدينية وغير الدينية في جميع أنحاء العالم وحتى في سياق التربية متعددة الأديان.

## 2. كيف يمكن للتربية للسلام أن تساهم في معالجة استغلال الأديان وكيف يمكن أن تحرك فيهم إمكانات السلام؟

تتعامل التربية للسلام بشكل منهجي مع التحديات الرئيسية للسلام، مثل الصراع والعداء والعنف والحرب. إن إيمان النظر العميق في أوجه العنف المتعددة يساعد على ترقية فهم جيد للعنف وتحديد عوامل الخطر وإجراءات الوقاية (ياجر 2019). يمكن الاستخدام السيء للتعاليم الدينية والمشاعر والقيم لترير العنف (ألبيني 2000). وعليه فمن الضروري معالجة إمكانات العنف في الأديان المذكورة أعلاه. ولهذا فمن بين أهداف هذا الدليل هو المساعدة على تحديد مختلف أشكال ودوافع العنف في السياق الديني ومن ثمّة المساهمة في تطوير حسّ وفهم للعنف وتقليل خطر استخدام الدين في العنف.

**أعتقد أن القيمة المضافة للدين ذات شقين. أولاً، غالباً ما يُفهم الدين على أنه جزء من المشكلة. في حين أن الدين في تربية السلام، يعني تعلم كيفية الكشف عن خطأ أو عدم اكتمال السلسلة الجدلية [...]. إن الأشخاص العاملون في هذا الميدان هم في حاجة إلى دورات تدريبية ووسائل بيداغوجية لمواصلة عرض مثل هذه الحالات. ثانياً، بإدراج الدين في تربية السلام سيمكننا من تسخير الدوافع الدينية وقوة الإيمان والروحانيات لتقوية وتعزيز نشاطات تربية السلام.»**

توفيق حرثيت (منظمة غير الحكومية (AISA NGO)؛ الكشافة الإسلامية في ألمانيا (BMPPD))

يقول نوراث بأنه في حالة عدم منح الناس مساحة لصياغة ومناقشة قضاياهم اليومية والمتعلقة بالحياة على أساس معتقدتهم الإيماني وبالتالي تكوين موقفهم الخاص بهم، هنا يكمن خطر أن يخضعوا لكل تأثيرات الأصوليين. إن الأحكام المسبقة ضد الثقافات الأجنبية ضد الأديان يمكنها أن تترسخ وتتحول إلى عنف «(نوراث 2018: 9). عطفاً على العرض الذي قدمه نوراث، يركز فصل الأسلوب «التواصل من أجل تحويل الصراع» على الاحتمالات المختلفة لخلق مساحة للحوار من أجل صياغة رؤى السلام وتعزيز الثقة والتفاهم المتبادلين. بذلك، يهدف الدليل، من ناحية، إلى المساهمة في تقليص الصورة النمطية عن الأديان والأحكام المسبقة التي تقود إلى النزاعات وعلاقات عدائية وتعزيز إمكانات السلام للإيمان والأديان من ناحية أخرى.

وفقاً لـدي جوان وهاسينكليفيير (2015)، فإن الفاعلين الدينيين يمكنهم أن يكونوا مؤثرين مناسبين للحد من تصاعد الصراعات، إلا أنهم في بعض الأحيان يفتقرون إلى الإلهام أو المقاربات التعليمية. ونخص هنا على وجه التحديد الميسرين الدينيين الذين ينبغي تزويدهم بأساليب محددة ومجربة والتي يمكن تكييفها وتطبيقها على نطاق واسع من السياقات المتنوعة ومع مجموعات مستهدفة متعددة، إن هذا الدليل جاء ليكون ليس فقط مصدر إلهام ولكن لتعزيز وتقوية قدرات الفاعلين الدينيين لتحويل الصراعات والعمل من أجل السلام كذلك.

أخيراً، لدعم الخيارات السلمية للأديان، صاغ هاسينكليفيير (2008) أربعة إجراءات وأوصى بتطبيقها: (1) حوار الأديان، الذي يجب أن يتضمن البحث عن دعم الشركاء الدينيين. اتبع الدليل هذه التوصية بجلب الدعم المفيد من شركاء مؤسسة بيرغوف في جميع مراحل تطوره. (2) دعم مدارس الحركات الدينية المعتدلة. التزم جميع شركاء مؤسسة بيرغوف، في سياقاتهم، بتفسير التعاليم الدينية وممارستها بشكل سلمي مما يساعد على التواصل مع المجتمعات الدينية الأخرى مع الاحترام الكامل لوجهات نظرهم وممارساتهم المختلفة والاعتراف بالقواسم المشتركة. من خلال السعي إلى دعم مجموعة دولية من الميسرين الدينيين ومن خلال تقوية خبراتهم في التربية للسلام، فإن هذا الدليل سيساهم إلى حد ما في تنفيذ التوصيتين التاليتين: (3) بناء شبكة دينية عابرة للحدود الوطنية، و(4) تطوير مؤسسات متعددة الأديان على المستوى الدولي.

### 3. ما وراء مصطلح التربية للسلام؟

وفقاً لليونسكو، فإن التربية للسلام تعزز «القيم والتوجهات وأنماط السلوك وأساليب الحياة الراضية للعنف» (اليونسكو 2008: 3). الهدف من ذلك هو دعم تحويل الصراع بمعالجة أسبابه «من خلال الحوار والتفاوض بين الأفراد والمجموعات والأمم» (المراجع نفسه).

تُفهم التربية للسلام على أنها عملية اكتساب القيم والمعرفة وتنمية المواقف والمهارات والسلوكيات التي تساعد على العيش في انسجام مع الذات ومع الآخرين ومع البيئة الطبيعية. تهدف هذه التربية إلى الحد من العنف، ودعم تحويل الصراع، وتعزيز قدرات السلام للأفراد والمجموعات والمجتمعات والمؤسسات والأنظمة. تعتمد التربية للسلام على قدرة الناس على التعلم والمساعدة على تأسيس ثقافة السلام مستدامة وشاملة. إنها عملية موجهة ومحددة السياق، ولكنها ضرورية ومتوافقة مع كل منطقة من مناطق العالم وضرورية ومتوافقة خلال جميع مراحل النزاع.

**«بما أن السلام ليس إنجازاً في حد ذاته بل هو إجراء عملياً، فالتربية للسلام، بالنسبة لي شخصياً، هي عملية عيش مستمر من القيم، وتطبيق تقنيات تعزز العيش بسلام مع نفسي ومع جيران.»**

لورا أنيولا توفون (خدمة العدل والسلام بامندا)

كترية للسلام مباشرة ومنهجية، يتم تقديمها في العديد من الأماكن، سواء كانت رسمية أو غير رسمية: على سبيل المثال، في التربية والتعليم اليومي، في إعداد وتنفيذ وتقييم المشاريع المهنية مع مجموعات مستهدفة مختارة، أو في الدعم المقدم للنظم التربوية ذات الحساسية الصراعية (فريتيرز-ريمان 2017).

علاوة على ذلك، تعالج التربية للسلام جميع أشكال العنف وتعزز فحص وتشخيص الأسباب وآثار الحرب والعنف. إنها تفتح وتخلق مساحة للحوار من أجل صياغة رؤى السلام وتطوير أشكال التعايش السلمي التي تترجم إلى خطوات عملية في سياقات مختلفة (ياجر 2014: 5f). وبالتالي تستند مبادئها التوجيهية على صورة إيجابية للإنسانية.

إن جميع الأساليب التي تم جمعها وتحديدها في هذا الدليل تم تطويرها بما يتماشى والمبادئ الأساسية المذكورة أعلاه للتربية للسلام ، والتي تأخذ في الاعتبار المفاهيم المختلفة لتربية للسلام في جميع أنحاء العالم..

#### 4. استغلال الجوانب التحويلية في التربية للسلام من أجل (تعزيز) التحول البناء للصراع

تحويل الصراع هو مقارنة شاملة تحاول تحقيق تغيير في الظروف الكامنة التي قادت إلى الظلم والعنف وكثيراً ما ضاعفتها. تهدف هذه التربية كذلك إلى الوصول إلى تغيير طويل الأمد ومستدام في الهياكل القائمة (برناردنج/أوستن 2019: 145). تكون فيها العلاقات والمواقف والسلوكيات والاهتمامات والخطابات حالات الصراع عنيفة يمكن تغييرها بشكل بناء. يتضمن تحويل الصراع الناجح تصوراً طويلاً المدى وشاملاً لتغيير بناء وضروري لخلق سلام مستدام، والذي تعتبره جميع الأطراف المعنية عادلاً. لذلك، فتحويل الصراع يتدخل كذلك في الأسباب والدوافع ذات الصلة، في نظم الاتصال، وفي تورط بعض المجموعات المتصارعة والذي يمكن أن يكون خفياً. كما أن تحويل النزاع الناجح هذا يركز على العنف المباشر في جانبه الهيكلي والثقافي، كما يعمل أيضاً على ضمان أن الاحتياجات التي لم يتم تحقيقها والتي كانت سبباً في العنف قد تمت معالجتها (ياجر 2014).

ترى مقارنة التحويل للتربية للسلام الصراعات على أنها فرصة للتغيير، والنمو والتحول. وبالتالي تعمل على تعزيز قدرات الأفراد والجماعات للتعرف على ديناميكية النزاعات، وفك أسبابها الجذرية ودوافعها، وتعامل مع الصراعات بطريقة بناءة وبعيدة عن العنف لمواجهة تصاعد هذه الصراعات (المرجع نفسه).

#### 5. اتجاهات التربية للسلام في تخصصاتها البيداغوجية والدينية

تحظى العلاقة بين الدين والسلام باهتمام كبير وكذا التوجهات الدينية والمواقف من التعايش السلمي التي تتم مناقشتها في مختلف الخطابات التربوية (شفايتزر وآخرون 2017). تهدف التربية متعددة الأديان، على سبيل المثال، إلى تسخير الجهود بين القِيم التربوية والإيمان والروحانيات للمساعدة على تأطير عالم قائم على العدالة الاجتماعية والكرامة (بوينو دي فاريا 2019). بالإضافة إلى ذلك، يرى البروفيسور يوهانس لانيمان، رئيس اللجنة الدائمة للتربية للسلام للأديان من أجل السلام، أن التواصل بين الأديان ضروري لكل من تربية السلام وللأديان على حد سواء (لانيمان 1989؛ 2014؛ 2015). عندما يفهم الناس الطرق التي تعتمد عليها المعتقدات الدينية للحياة وللمعنى، يكونون قادرين على التعاطف مع آراء الآخرين ورؤية الآليات التي تسبب الخلافات العرقية والدينية والتطرف (نوراث 2018). يمكن للميسرين الدينيين أن يوفروا التوجيهات التي يمكن من خلالها للمجموعات المستهدفة أن تجد فيها تفسيراتها الخاصة، ومن خلال هذا المجال التعليمي يعززون مهاراتهم في الحوار. هذا مهم بشكل خاص للحوار البناء بين الأديان، الذي يمكن من تقليص الأحكام المسبقة والعدوان. وفقاً لنوراث، «الغاية هي اللقاء، والتعرف على مختلف الطوائف الدينية وفهمها وفهم المواقف الدينية والأيدولوجية» (المرجع نفسه: 9).

يمكن للتربية الدينية أن تدعم العمل المسؤول عندما تقدم المجتمعات الدينية أمثلة للعيش معاً بتضامن، والتحدث نيابة عن الفئات الضعيفة والمحرومة. عندما يؤخذ هذا بعين الاعتبار، فإن هذا الدليل يهدف كذلك إلى إثراء واستكمال التربية الدينية من خلال التربية من أجل السلام.

تستخدم العديد من الجهات الدينية الفاعلة، مثل منظمة الكويكرز و AISA ONG منظمة غير الحكومية مناهج التربية للسلام من أجل سلام دولي وتحول ناجح للصراعات. وفقاً لبوينو دي فاريا (2019: 25)، يجب على المنظمات الدينية مواءمة عملها من أجل التحول والتنمية المستدامة مع ما يتماشى و خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. تهدف كل من التربية للسلام والتربية متعددة الديانات إلى المساهمة بمنظورتهما في تحقيق وتنفيذ الهدفين 4 و 16 من أهداف التنمية المستدامة.



## التنمية المستدامة 4 و 16

الهدف 4: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع

4 QUALITY EDUCATION



الهدف 16: التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهْمَش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات

16 PEACE, JUSTICE AND STRONG INSTITUTIONS



المصدر: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة: التنمية المستدامة: الأهداف السبعة عشر.

آخر دخول 2021/09/06: <https://sdgs.un.org/ar/goals>

## 6. التربية للسلام والدين: القيم المتقاسمة والفضائل والأهداف المشتركة

إلى جانب الهياكل الاجتماعية والقانونية، تعمل الأديان كحامل مهم ومؤطر للقيم والمواقف الاجتماعية (أبليبي 2000؛ هاسينكليفر 2007؛ 2008). يمكننا العثور على القيم والفضائل في جميع الأديان مما يجعل أهداف التربية للسلام متوازنة. يمكن للتربية الدينية أن تساعد الناس على العيش بقيمهم الشخصية: فهي تعلم مصادر الحياة والقيم التي تتجاوز الملذات السطحية. بالإضافة إلى قيمتها التوجيهية للسلام، فهذه التربية تحوي مرجعيات هامة كالكرامة، والعفو، والتناغم، والرحمة، والمحبة، والتصالح، والشفاء والصدق والمواساة. في حين توجد بعض هذه القيم في كل دين وبعضها الآخر خاص بمعتقدات معينة. على سبيل المثال، تبحث مؤسسة الأخلاق العالمية للبحوث والتعليم واللقاءات بين الثقافات والأديان عن إجابات على السؤال: تحت أي ظروف يمكن للبشر أن يعيشوا معاً في تنوع ثقافي وأيديولوجي وديني على أرض صالحة للسكن وتشكيل الحياة الفردية والاجتماعية بشكل إنساني؟ تهدف هذه المؤسسة من خلال نشاطاتها إلى تعزيز القيم التوجيهية في المجتمع والقيم التفاعلية بين الأديان (ويلتيوس).

غالباً ما يتم تحديد «القاعدة الذهبية» على أنها سمة مشتركة لأديان العالم والتي يمكن أن تبنى عليها القيم المشتركة. تستند «القاعدة الذهبية» على المعاملة بالمثل للفعل البشري، وتشتمل بالعامية على المبدأ التوجيهي: «عامل الآخرين كما تحب أن يعاملوك». تعرف نورا (2018: 8) ترقية شعور المواساة والتعاطف كنقاط تقاطع للتربية للسلام والتربية الدينية، ومن وجهة نظرها فإن المواساة والتعاطف يشكلان أمران أساسيان للنجاح في الحد من العنف. لذلك فإن الحساسية للقيم والفضائل مهمة للغاية للتنفيذ الناجح لتدابير التربية للسلام. أبعد من ذلك، يجب تحديد الخطوات التي تقود من توجهه إلى القيم ونحو التزام راسخ بالسلام.

تشير طرق «ميثاق السلام» أو «القيم الحية كأدوات وصل» الموضحة في الجزء الثالث من الدليل «مجموعة أدوات الأساليب» بشكل محدد إلى الجوانب المعروضة هنا.

## 7. حساسية الصراع وعملية التكيف: مفاهيم إرشادية لتنفيذ تربية للسلام في السياقات الدينية

من أجل الاستخدام البناء لهذا الدليل، فإن الوعي بالسياق وحساسية الصراع ضروريان (تحليل الصراع والتنمية 2019). [4] في حالات الصراع الحاد على وجه الخصوص، يجب مراعاة العلاقة المتبادلة بين الأسباب الاجتماعية وردة أفعال الأفراد. إن الناس يعيشون ويفسرون ويعالجون الصراعات وفقاً لتنشئتهم الاجتماعية وتربيتهم وأصولهم وكذلك من خلال مجموعة من القواعد والقيّم التي تجد لها جذوراً في التعاليم الدينية. وعليه فإن تجربة الفرد مع حالة الصراع تعتبر تجربة شخصية محضّة ومن ثمة فتصورهم وتفسيرهم سيختلف من شخص لآخر.

تعتمد كيفية تعامل الناس مع حالات الصراع والدعم، الذي قد يتوقعونه في التعامل معهم، على المجتمع المحلي أو المجتمع الذي يعيشون فيه. غالباً ما يتطلب الأمر ممارسين لتحديد وقراءة وفهم الرسائل غير الصريحة أو غير اللفظية، والتي قد لا يتم التعبير عنها علانية. كلما كان الممارس على دراية بالسياق وبالمجموعة المستهدفة، كلما زادت سهولة التعرف على هذه الرسائل الضمنية أو الخفية والمخاطر المحتملة للتسبب في التوتر أو النزاع.

بالتالي، يجب أن يلقي الميسرون (الدينين)، قبل تنفيذ طريقة ما، نظرة عامة جيدة على السياق الذي سيعملون فيه والمجموعة المستهدفة التي سيعملون معها، على سبيل المثال من خلال إجراء تحليل أو توضيح الجوانب المختلفة للصراع. يجب عليهم بعد ذلك تكييف الأساليب بشكل مسؤول مع سياقهم (الديني) وفقاً لنتائج التحليل. بهذه الكيفية سيتم تجنب التسبب في ضرر غير مقصود للمجموعات أو للمشاركين في ورشة العمل. طوّرت منظمة الرؤية العالمية دليلاً يقدم رؤى حول حساسية الصراع ومبادئ «عدم إلحاق الضرر» مع التركيز بشكل خاص على المجموعات الدينية. في ذلك، تمت الإشارة في الدليل المذكور إلى ما تقوله الكتب المقدسة والنصوص الدينية حول الحساسية للصراع (منظمة الرؤية العالمية 2017).

يبحث الفصل الفرعي المتعلق بمراعاة الصراع في إرشادات الدليل للميسرين بمزيد من التفصيل مراعاة الصراع وكيف يمكن للميسرين الدينين تنفيذه، مع الاحترام الواجب لهذا المبدأ عند استخدام الدليل.

## 8. نحو مجتمع عالمي الممارسين: تهمين وتعزيز مزايا الميسرين الدينين في التربية للسلام

لكي ينجح أي نوع من التربية للسلام، فإن موقف الفاعلين المعنيين أمر بالغ الأهمية. عادة ما يُنظر إلى القادة الدينين على أنهم قدوة في المجتمعات (تحليل الصراع والتنمية). أظهرت الدراسات أنهم يتمتعون بميزة الثقة في بناء السلام داخل مجتمعاتهم (هاسيكليفر/دي جوان 2007). قد تعتبر المجتمعات الفاعلين من دينها على أنهم غير أُنانيين، عادلون وأكثر استقلالية من الفاعلين غير الدينين أو أولئك الذين ينتمون إلى ديانات أخرى (وينجاردت 2007). غالباً ما يُنظر إليهم أيضاً على أنهم لا يسعون وراء مصالح سياسية أو اقتصادية (وينجاردت 2016). بالإضافة إلى ذلك، فهم يتميزون بكفاءة خاصة في حل المشكلات، لا سيما فيما يتعلق بأبعاد الصراع الخفية مثل الذنب والمصالحة والندم والألم والشرف والكرامة وحتى الخطيئة والمغفرة. نظراً لمصداقيتها المحتملة، فإن القادة الدينين أو الفاعلين الدينين مهمين أيضاً كمؤثرين في الحدّ من تصعيد الصراع (دي جوان/هاسيكليفر 2015). إن التعامل مع الصراع بشكل بناء في سياق ديني ليس مجرد مسألة تطبيق طريقة تقنية. إنه يشمل أيضاً الأبعاد الروحية، ويجعل من القلق والمخاوف موضوعاً للنقاش ويلهم بدايات جديدة داخل وبين المجتمعات المتأثرة بالصراع. يسعى هذا الدليل أيضاً إلى تشجيع الجهات الفاعلة (القائمة على الدين) في مجال التربية للسلام على تطوير مهاراتها وبالتالي زيادة مصداقيتها في بناء السلام.

د تشير «حساسية الصراع إلى ممارسة فهم كيفية تفاعل المساعدة (أو الإجراءات الأخرى) مع الصراع في سياق معين، للتخفيف من الآثار السلبية غير المقصودة، والتأثير على الصراع بشكل إيجابي حينما كان ذلك ممكناً» (تحليل الصراع والتنمية). لمزيد من المعلومات حول حساسية الصراع، انظر: التعلم العملي من تحليل الصراع والتنمية للعمل الدولي (بدون تاريخ): الحساسية للصراع وعدم إلحاق الضرر. آخر دخول بتاريخ 2021/07/27 <https://www.cdacollaborative.org/what-we-do/conflict-sensitivity>

## التركيز على الجانب المشترك

في يونيو/حزيران 2018، دعت وزارة الخارجية الألمانية الاتحادية 70 زعيماً دينياً من آسيا إلى المؤتمر الثاني حول مسؤولية الأديان من أجل السلام في برلين. أوضح المشاركون في مجموعة العمل التي ركزت على «الدين والتربية للسلام» أن التربية للسلام في السياقات الدينية يجب أن يعمل بها في جميع مستويات التربية لفائدة الفرد والأسرة والمجتمع والمؤسسات. تجدر الإشارة إلى أنه تم الاتفاق على أن الأديان يجب أن تركز على الجانب المشترك، وهذا هو السبب الذي يجعل التربية للسلام قادرة على تعزيز تعليم التسامح وقبول التنوع داخل وبين المجموعات. في الختام، يسلط الدليل الضوء على إمكانيات الدين كحلقة وصل بالتركيز على القواسم المشتركة بدلاً من الاختلافات بين المجموعات المختلفة والمعتقدات الدينية.

## توصيات المؤتمر العالمي العاشر للأديان من أجل السلام في لينداو (2019)

- » نوصي بأن تعمل الفروع الوطنية لرابطة الأديان من أجل السلام على الدعوة لإدراج التربية للسلام في مناهجها الدراسية. نوصي بأن تتعاون فروع رابطة الأديان من أجل السلام مع المنظمات في بلدانهم الأصلية لدعم إقرار «التربية من أجل السلام» في المدارس.»
- » تطوير المواد التربوية بين الأديان وتدريب القادة الدينيين، وخاصة الشباب، لدعمهم في أن يصبحوا سفراء أكثر مهارة من أجل السلام.»
- » توفير تدريب شامل وبناء القدرات للقادة الدينيين بشأن الصراع الوقاية والتحول والمصالحة.»
- » يجب على الدين من أجل السلام أيضاً توسيع نطاق عمل التربية للسلام المحدد للانخراط مع أنظمة تعليمية أوسع لمعالجة قضايا محددة (استبعاد الفتيات من المدارس، والكتب المدرسية المتحيزة ومناهج التدريس، واستبعاد الفئات الضعيفة وتعليم الكبار، على سبيل المثال) بإشراك السياسة والممارسة. يجب مشاركة الأمثلة والممارسات الجيدة من كل منطقة حول كيفية العمل مع المنظومة التربوية الدينية والعمومية على حد سواء.»

- Anderson, Mary B.** (1999): *Do No Harm: How Aid Can Support Peace – Or War*. Lynne Rienner Publishers. Boulder, CO.
- Appleby, R. Scott** (2000): *The Ambivalence of the Sacred: Religion, Violence, and Reconciliation*. Rowman & Littlefield Publishers. Lanham.
- Bernarding, Nina/Austin, Beatrix** (eds.) (2019): *Transforming Conflict*. In: Berghof Glossary on Conflict Transformation and Peacebuilding: 20 essays on theory and practice.
- Bitter, Jean-Nicolas/Frazer, Owen** (2020): *The Instrumentalization of Religion in Conflict*. Policy Perspectives. CSS ETH Zürich. Vol. 8, No. 5. Last accessed 27/07/2021: <https://css.ethz.ch/en/center/CSS-news/2020/06/the-instrumentalization-of-religion-in-conflict.html>.
- Bueno de Faria, Rudelmar** (2019): *Religion, Development and Ecumenical Diakonia*. Extract from the book “Ethics for Life – Voices from Ecumenical Partners on a New Paradigm of Life and Society. Brot für die Welt. Actalliance. Last accessed 27/07/2021: <https://actalliance.org/wp-content/uploads/2019/07/Religion-Development-and-Ecumenical-Diakonia.pdf>.
- CDA Practical Learning for International Action** (n.d.): *Conflict-Sensitivity and Do No Harm*. Last accessed 27/07/2021: <https://www.cdacollaborative.org/what-we-do/conflict-sensitivity/>.
- CDA Practical Learning for International Action** (2019): *Do No Harm for Faith Groups – What is it?* Last accessed 27/07/2021: <https://www.cdacollaborative.org/blog/do-no-harm-for-faith-groups-what-is-it/>.
- De Juan, Alexander/Hasenclever, Andreas** (2015): *Framing Political Violence: Success and Failure of Religious Mobilization in the Philippines and Thailand*. *Civil Wars*. Vol. 17, No. 2.
- Federal Foreign Office** (2018): *Documentation. Berlin Meeting of Religious Leaders from Asia*. 18–20 June 2018. Berlin.
- Frazer, Owen** (2020): *What Does it Really Mean to ‘Instrumentalize Religion’? An Interview with Owen Frazer*. Last accessed 27/07/2021: <https://religionanddiplomacy.org/2020/06/25/what-does-it-really-mean-to-instrumentalize-religion-an-interview-with-owen-frazer/>.
- Frieters-Reermann, Norbert** (2017): *Friedenspädagogik*. In: Lang-Wojtasik/Klemm (Hrsg.) (2017): *Handlexikon Globales Lernen*. 2. überarbeitete und erweiterte Auflage. Klemm und Oelschläger. Ulm.
- Hasenclever, Andreas** (2007): *Religion, Krieg und Frieden*. BWV Berliner Wissenschafts-Verlag. Berlin.
- Hasenclever, Andreas/De Juan, Alexander** (2007): *Grasping the Impact of Religious Traditions on Political Conflicts: Empirical Findings and Theoretical Perspectives*.
- Die Friedens-Warte**. Vol. 82, No. 2/3. *Religion, Krieg und Frieden* (2007). Berliner Wissenschafts-Verlag. Berlin.
- Hasenclever, Andreas** (2008): *Merkmale gewaltresistenter Glaubensgemeinschaften – Überlegungen zum Schutz religiöser Überlieferung vor politischer Vereinnahmung*. In: Brouck/Hildebrandt (Hrsg.) (2008): *Friedensstiftende Religionen? VS Verlag für Sozialwissenschaften*. Wiesbaden.
- Jäger, Uli** (2014): *Friedenspädagogik und Konflikttransformation*. Berghof Foundation/Online Berghof Handbook for Conflict Transformation. Berlin. Last accessed 27/07/2021: <https://berghof-foundation.org/library/peace-education-and-conflict-transformation>.
- Jäger, Uli** (2019): *Friedenspädagogik*. In: Gießmann/Rinke (Hrsg.) (2019): *Handbuch Frieden*. 2. Auflage. Springer Fachmedien. Wiesbaden.
- Lähnemann, Johannes** (1989): *Weltreligionen und Friedenserziehung. Wege zur Toleranz*. EB-Verlag. Hamburg/Berlin.
- Lähnemann, Johannes/Religionen für den Frieden Nürnberg** (2014): *Spiritualität. Multireligiös. Begegnungen der Religion in Gebeten, Besinnungen, Liedern*. EB-Verlag. Berlin.
- Lähnemann, Johannes** (2015): *Die Erfahrung der Gewalt und die Verheißung des Friedens – Perspektiven aus dem Dialog der Religionen*. In: Frieters-Reermann/Lang-Wojtasik (Hrsg.) (2015): *Friedenspädagogik und Gewaltfreiheit*. Schriften der KathO NRW. Verlag Barbara Budrich.

- Naurath, Elisabeth** (2018): Frieden und Religion: Gewaltprävention durch religiöse und interreligiöse Bildung. Thema Jugend – Zeitschrift für Jugendschutz und Erziehung. Katholische Landesarbeitsgemeinschaft Kinder- und Jugendschutz NRW e. V. Nr. 1/2018 (H 9851).
- Ring for Peace** (2019): Recommendations of the 10th World Assembly of Religions for Peace in Lindau. Last accessed 28/07/2021: [https://ringforpeace.org/wp-content/uploads/2020/11/rfp\\_lindau-assembly-handbook.pdf](https://ringforpeace.org/wp-content/uploads/2020/11/rfp_lindau-assembly-handbook.pdf).
- Schweitzer, Friedrich/Bräuer, Magda/Boschki, Reinhold** (2017): Interreligiöses Lernen durch Perspektivenübernahme: Eine empirische Untersuchung religionsdidaktischer Ansätze. Glaube – Wertebildung – Interreligiosität, Band 10. Waxmann. Münster/New York.
- UNESCO** (2008): UNESCO's Work on Education for Peace and Non-Violence: Building Peace Through Education. UNESCO. Paris.
- United Nations Department of Economic and Social Affairs:** Sustainable Development: 17 Goals. Last accessed 06.09.2021: <https://sdgs.un.org/goals>.
- United Nations Department of Economic and Social Affairs:** Sustainable Development: Goal 4. Last accessed 27/07/2021: <https://sdgs.un.org/goals/goal4>.
- United Nations Department of Economic and Social Affairs:** Sustainable Development: Goal 16. Last accessed 27/07/2021: <https://sdgs.un.org/goals/goal16>.
- United States Institute of Peace** (2020): Religion in Conflict and Peacebuilding: Analysis Guide. Last accessed 27/07/2021: <https://www.usip.org/sites/default/files/Religion-in-Conflict-and-Peacebuilding.pdf>.
- Weingardt, Markus** (2007): RELIGION MACHT FRIEDEN. Das Friedenspotenzial von Religionen in politischen Konflikten. Kohlhammer. Stuttgart.
- Weingardt, Markus** (2016): Frieden durch Religion? Das Spannungsverhältnis zwischen Religion und Politik. Bertelsmann Stiftung. Gütersloh.
- Weltethos Institut:** Last accessed 27/07/2021: <https://www.weltethos.org/>.
- World Vision** (2017): Do No Harm for Faith Groups: Christian-Muslim Edition. Last accessed 27/07/2021: [https://www.wvi.org/sites/default/files/DoNoHarm\\_FaithGroups-FINAL-March%202017\\_Excerpt.pdf](https://www.wvi.org/sites/default/files/DoNoHarm_FaithGroups-FINAL-March%202017_Excerpt.pdf).

## الجزء 2 دليل الميسرين

يعتبر تسيير ورشات العمل بشكل ميسر فن في حد ذاته ويتطلب توجهات وخصائص محددة. ينطبق هذا على وجه الخصوص عند تسهيل وتنفيذ أساليب التربية للسلام أو تنفيذ ترتيبات ورشات العمل أو التعلم. يرجع ذلك إلى مجموعة القيم والأهداف المحددة التي توجه وتركز جميع أنشطة التربية للسلام، والتي تم توضيحها في الفصل السابق.

### 1. ما هو دوري كميسر للتربية للسلام؟

يخاطبك هذا الدليل بصفتك ميسراً دينياً محلياً، وفي ذات الوقت كنموذج يحتذى بها وكخبير في الديانات والسياقات والمجموعات المستهدفة. أنت مؤهل أكثر من غيرك لتكييف الأساليب المجمععة في هذا الدليل مع سياقاتك والفئات المستهدفة مع إيلاء الاعتبار الواجب لمراعاة الصراع والصدمات. يهدف الدليل إلى أن يكون قابلاً للتطبيق في جميع أنحاء العالم. لم تتم الإشارة إلى أية مصادر دينية محددة. مع ذلك، ونظراً لأن الدين جزء أساسي من هذا الدليل، فإن مهمة الميسرين هي تقديم هذه المراجع الدينية بطريقة هادفة وحساسة. يتم تضمين النقاط المرجعية التي ترتبط بالمعرفة الدينية والمعرفة ما بين الأديان وكذلك حياة المرء مع دينه بشكل أصيل، في الأساليب الفردية.

كنماذج يحتذى به، من المهم أن يكون ميسر التربية للسلام على دراية بقيم وأهداف التربية للسلام وأن يدمج ويجسد مواقفه وسلوكه أثناء تطوير أسلوبه الأصيل. ينبغي أن تتجلى بشكل خاص الرحمة والتعاطف في الصفات ذات الصلة بالتربية للسلام في السياق الديني، ومراعاة الاختلاف والتنوع، والقدرة على التعددية، والتسامح مع ما يبدو غامضاً، وكذلك التأملات الذاتية.

بالإضافة إلى هذه الصفات العامة، هناك ثلاثة جوانب تستحق مزيداً من الاهتمام، وهي مراعاة الصراع، ومراعاة الصدمات والتداول ما بين الامتياز والتمييز.

### مراعاة الصراع

توجه مقاربات مراعاة الصراع الانتباه إلى الترابط بين الفاعلين، نشاطاتهم والسياق المعطى، بالإضافة إلى العواقب المحتملة أو غير المقصودة قصيرة أو متوسطة أو طويلة المدى. بالتالي فهي تهدف إلى التخفيف من الآثار السلبية غير المقصودة (على سبيل المثال، ضمان ألا تؤدي المبادرات عن غير قصد إلى زيادة التوترات الاجتماعية والسياسية القائمة أو خلق توترات جديدة). في الوقت نفسه، تسعى هذه المقاربات إلى تقوية الإمكانات الإيجابية (مثل القدرات المحلية للسلام والتماسك الاجتماعي) عند العمل في سياقات هشة (موقع منصة كوف 2012، تحليل الصراع والتنمية).

ه يتم استخدام المصطلحين «الجهة الفاعلة التأثير» و«الميسر» بالتبادل في هذا الدليل. بشكل عام، يركز مفهوم «الجهة الفاعلة التأثير» بشكل أساسي على مضاعفة القدرة. تنقل الجهة الفاعلة التأثير المعرفة والمهارات من خلال ما يُسمى كرة الثلج، مما يساهم في تنمية مجموعة العاملين في هذا المجال. يشير مصطلح «الميسر» إلى وظيفة إجراء أو تنسيق أو استضافة ورشة عمل معينة.

تشجع مراعاة الصراع على تصوره كفرصة للتغيير والتنمية. كما أنها تعزز النظر في الجوانب التي تربط الناس ببعضهم البعض وبالتالي تعزز التماسك الاجتماعي والتعاون السلمي واللاعنف. بهذا المعنى، فإنها تشجع على تحويل التركيز بعيداً عن الاختلافات التي تفرق الناس والتركيز على الأشياء التي توحدهم. بالإضافة إلى ذلك، فإنها تعزز التأمل النقدي (الذاتي)، على سبيل المثال، المواقف الشخصية والسلوك (المصبوغ بالصراع)، بالإضافة إلى الأعراف والقيم الأساسية والعواطف والمشاعر. في الوقت نفسه، فإنها تشجع على زيادة الوعي (الذاتي) تجاه الاحتياجات الشخصية والرغبات والأهداف وكذلك القيود الفردية.

تنطبق هذه الحاجة لمراعاة الصراع عليك كميسر وعلى المشاركين على حد سواء.

## مراعاة الصدمات

اعتماداً على السياق والمجموعة المستهدفة، بصفتك ميسر، عليك أن تدرك أن بعض المشاركين قد يكون لديهم تجارب مؤلمة. قد تتضمن هذه التجارب أعراضاً متكررة ومستمرة من التمييز، والعلاقات الضارة والمسيئة، والحوادث الخطيرة أو التعرض لحوادث طبيعية أو العنف أو الحرب.

مع ذلك، فإن الصدمة لا تؤدي إلى تأثيرات موحدة (ريدمان/دهنر-راو 2020: 14). تؤدي بعض التمارين الواردة في هذا الدليل إلى استرجاع ذكريات الماضي، ومشاعر وصور مرتبطة بتلك التجارب. يصبح تطوير موقف حساس وقوي للتعامل مع الصدمات مفتاحاً في عمل الميسر.

كما أن التعافي من الصدمة سيكون في سياق العلاقات، فإن بناء العلاقات والتواصل مع الناس سيصبح مهمة مركزية لجميع أشكال التربية للسلام وللميسرين. لقد أثبتت مقاربة لقاء والتعامل مع الناجين من الصدمات كبشر لهم أهداف ولهم القدرة، والذين يملكون مهارات البقاء على قيد الحياة، أنها ناجعة (زيليزر 2008).

بالإضافة إلى ذلك، لكي يكون الشخص قادراً على التعامل مع التوتر، والعمل بشكل منتج، والانخراط في علاقات بناءة، فإن الحالة العقلية الإيجابية، التي تُفهم على أنها الصحة العقلية، لا غنى عنها (الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ 2018، المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي 2018). بصفتك ميسر، يمكنك المساهمة في تقوية الحالة الذهنية الإيجابية للمشاركين من خلال إنشاء لحظات وخلق فرص للقاءات أثناء ورشة العمل على المدى الطويل، قد تمكن هذه اللحظات الشخص من التعامل مع الصراع بطريقة بناءة وغير عنيفة، بغض النظر عما إذا كان الصراع داخلياً أو خارجياً.

في ضوء ما سبق، يمكن أن تسهم التربية للسلام في السياق الديني في جعل تحويل الصراع ممكناً ومستداماً، مع منع العنف في المستقبل وإعادة بناء المجتمعات (جيتاو 2018). بالنسبة للعديد من الأشخاص، يمكن أن يكون الإيمان والروحانية، على سبيل المثال كعناية روحية، مصدراً أو مورداً قوياً للمعافاة وإيجاد التوازن في الحياة اليومية (المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي 2018).

بشكل عام، يجب أن يكون الميسر على دراية بإمكانية العوامل المحفزة والذكريات وأيضاً بإمكانياته الخاصة لدعم أولئك الذين قد يتأثرون بمثل هذه المواقف. وفقاً لذلك، في هذه المرحلة، يشجع الدليل على التفكير فيما إذا كان من المرغوب فيه وجود بعض أشكال الدعم (مثل العمل في فريق) حتى يتم الاحتفاظ بمساحات التعلم التي يتم إيجادها بشكل مناسب.

## طريقتا الامتياز والتميز

طريقتا التمييز والامتياز ظاهرة عالمية. يشير الامتياز إلى «ميزة خاصة أو حصانة أو إذن أو حق أو منفعة توفر مزايا وفرصاً إضافية للفرد أو المجموعة» (ديلبر 2020: 16). إن الامتياز والتمييز هما صفتان متناظرتان من حيث علاقة القوة. يضمن الامتياز معاملة أفضل لشخص أو مجموعة، على حساب البقية. قد يقترن هذا بالوصول أو الاستحقاق الذي يكتسبه الأشخاص أو يطورونه بناءً على الهويات أو الخبرات الحياتية. على النقيض من ذلك، يعكس التمييز الاختلالات القائمة في السلطة ويتم استخدامها كأداة (المرجع نفسه). فمن ناحية، غالباً ما يستخدم التمييز أنواعاً مختلفة من العنف؛ من ناحية أخرى، يمكن اعتباره أيضاً عنفاً بحد ذاته. يمكن إعادة إنتاج كل هذه الديناميكيات في سياق ورشة العمل.

أخذين بالاعتبار هذه الخلفية، وفي سياق تيسير التربية للسلام، من المناسب خلق وعي فعال بالعنصرية والتمييز والتصدي لهما بوعي، مع تعزيز الاعتراف بالتنوع. نقطة البداية الجيدة هي التأمل الذاتي، كأفراد أو كفريق من الميسرين، حول المكان الذي نشعر فيه بالامتياز والتمييز وكيف نتعامل مع كل منهما. يمكن أن يكون هذا هو الأساس لتنمية الوعي بالامتياز والموقف النقدي تجاه التمييز. بالإضافة إلى ذلك، يساعد هذا في تطوير التوجهات والسلوكيات التي تنعكس في سياق ورشات العمل وخارجها.

فكر في الأسئلة/التوصيات التالية وارجع إليها كثيراً للمراجعة الذاتية:

- ☐ ما هي انطباعاتك الأولى وافترضااتك الأساسية لنظرك أو للمشاركين؟ هل كانت وصمة عار(معيبة)؟ هل كانت تمييزية؟
- ☐ يمكنك أن تتحالف مع المتضررين بملاحظة عدم المساواة ومعالجتها علانية.
- ☐ يمكنك تعزيز الاحترام المتبادل بالانتباه إلى لغتك وتعبيرتك.
- ☐ يمكنك تشجيع الآخرين على أن يكونوا منفتحين بشأن تجاربهم المتعلقة بالتمييز بالكشف عن نقاط الضعف والخطأ لديك.
- ☐ يمكنك تعزيز الموارد بالتركيز على ما يمكن أن يفعله إخواننا من بني البشر (وليس على ما لا يستطيعون فعله).

يتم تشجيع الميسر بشدة على قراءة الأساليب/الطرق وأوراق العمل بدقّة قبل ورشة العمل وفهمها. بالإضافة إلى ذلك، ندعو الميسر إلى تخصيص بعض الوقت لدراسة مفصلة للسياق، بمعنى إجراء تحليل للصراع. سيسمح هذا باتخاذ قرار مستنير بشأن أية طريقة أو متغير الأكثر ملاءمة للمجموعة المستهدفة والمحددة والأكثر ملاءمة كذلك للسياق، أو إن كان ثمة أي تكييف ضروري.



## 2. مدونة الميسرين

كميسرين، نلتزم بالمبادئ التالية بقدر ما تكون ذات صلة بالسياق الذي نعمل فيه والمجموعة المستهدفة التي نعمل معها:

### المبادئ العامة

- ≡ نخلق مساحة آمنة لجميع المشاركين ليشعروا بالترحيب كأفراد لديهم نقاط قوة ونقاط ضعف.
- ≡ ندرك الاختلافات في المجموعة ونتعامل معها بنشاط.
- ≡ نحن نقدر ولا نصدر أحكاماً.
- ≡ نخلق مساحة تشجع على التفكير تتجاوز الصواب والخطأ.
- ≡ نميز بين الناس وأفكارهم. ننتقد الأفكار ووجهات النظر وليس الناس.
- ≡ نحن متعاطفون.
- ≡ نتأكد من أن الأقوال والأفعال تلتزم وتعكس قيم التربية للسلام الأساسية مثل اللاعنف.
- ≡ نحن على طبيعتنا ونقول تعبيرنا الحقيقي كميسرين.
- ≡ نعزز التماسك الاجتماعي وعمل الفريق.
- ≡ نهدف إلى التسهيل في مجموعات متنوعة وتنمية المواقف النقدية والتأمل الذاتي على المستوى الفردي والجماعي.

### مراعاة الصراع

- ≡ نحن نراعي الرسائل الضمنية الخاصة بالسياق في سياق ورشة العمل.
- ≡ نضع في اعتبارنا العوامل المحفزة للنزاع في سياق معين والتي قد تخلق التوترات أو تزيدها خلال ورشة العمل.
- ≡ نطور فهماً للدوافع (الروابط) الخاصة بسياق معين من أجل التماسك الاجتماعي والسلام والذي قد تعززه ورشة العمل.

«في بداية ورشة العمل، حرصنا على أن يشعر الجميع بالراحة والأمان في التواجد هناك. مكن هذا جميع المشاركين من الاستعداد للانفتاح والمشاركة في عمل المجموعات المختلفة. تم طمأنتهم إلى عدم وجود إجابة خاطئة أو صحيحة وأن جميع الإجابات والمساهمات ذات قيمة وفائدة. مما خلق علاقة جيدة داخل المجموعة.»

N.E.Y الميسر لقاء التربية للسلام والدين، الكاميرون

## مراعاة الصدمات

- ≡ نشجع جواً من الرعاية الذاتية والثقة يسمح للمشاركين بالشعور بالراحة
- ≡ نؤكد أن المشاركة ليست إلزامية عند شرح التمارين.
- ≡ نقوم بشرح التمرين بداية مما يسمح للمشاركين باستيعاب المطلوب ويمكّنهم، بناءً على التقييم الذاتي، من تقرير ما إذا كانوا يريدون المشاركة في تمرين معين.
- ≡ نترح الحفاظ على عضلة أو جزء واحد من الجسم متقلصاً خلال أي تمرين حساس (مثل قبضة اليد)؛ يمكن أن يكون هذا بمثابة ركيزة واقعية تمنع الشعور بفقدان السيطرة.
- ≡ نتحدث بصوت هادئ وواضح ويفضل أن يكون الصوت عال، بدلاً من صوت رقيق ولطيف وتأملي.
- ≡ في عمل المجموعات، تتشكل الأفواج من مجموعة صغيرة أو من فوج ثنائي أين يمكن لتجارب الصدمات أن تعاود الظهور.
- ≡ نحن حاضرون تماماً حساً ومعنى مع المجموعة، بغية استشعار أي تغيير أو تطور في الحالة العاطفية أو العقلية للمشاركين.

## تفاعل الامتياز والتمييز

- ≡ نفكر بشكل نقدي من موقعنا في الفريق والمجموعة والمجتمع.
- ≡ نتأكد من مخاطبة المجموعات المستهدفة المتنوعة بشكل مناسب.
- ≡ نضمن أن تكون ورشات العمل سهلة الوصول وخالية من العوائق ومنخفضة التوقعات.
- ≡ نصمم الأنشطة للاستفادة من امتيازاتنا لمواجهة جميع أشكال التمييز.
- ≡ نحن مرتاحون لمناقشة التفاعل بين الامتيازات والتمييز، وعدم توازن القوة والتسلسل الهرمي، بما في ذلك تبعيات المسار التاريخي (على سبيل المثال، الاستعمار)، مع المشاركين خلال ورشات العمل.
- ≡ نواجه «التوضيحات/التشردم» بنشاط خلال ورشات العمل. «التوضيحات» هو اختصار عامي لـ «الشرح». إنه يشير إلى نهج ازدرائي يستخدم عندما يكون عضواً في مجموعة مميزة يشرح العالم لشخص من مجموعة محرومة.
- ≡ نشجع التمثيلات المتنوعة وغير التمييزية لجميع البشر.
- ≡ نهدف إلى إنشاء مساحة آمنة حيث نشجع فيها المشاركين على التحدث بصراحة عن تجارب التمييز والامتياز.

### 3. استخدام صندوق الأدوات

الجزء الثالث من هذا الدليل، صندوق الأدوات، عبارة عن تجميع لأساليب التربية للسلام بناءً على المفهوم الإرشادي: «التربية للسلام تلتقي بالدين». تهدف جميع الأساليب إلى استحضار الإلهام وتقديم الدعم للأفراد والجماعات في تنمية قدراتهم الفردية والجماعية من أجل السلام والتحول البناء للصراع. الدليل لا يهدف فقط إلى التعبير عن السلام كمفهوم أكاديمي أو تقديمه على أنه نوع من إيتوبيا ولكن لتشجيع المشاركين تحويل تجاربهم التي تعلموها إلى ممارسة يومية كذلك. خطوة أولى مهمة على هذا الطريق للميسرين والمشاركين على حد سواء، هو اكتساب الوعي المتزايد فيما يتعلق بمواقفهم الشخصية ومهاراتهم وسلوكهم، من خلال التأملات (الموجهة) مثلاً. تتمثل الخطوة الثانية القيمة في تطوير طرق إبداعية مشتركة يمكن للأفراد أو المجموعات من خلالها تعزيز اللاعننف، وبالتالي التعامل مع الصراع بشكل بناء وبناء السلام بشكل يومي.

يتكون صندوق الأدوات من 18 طريقة للتربية السلمية، مقسمة إلى أربعة فصول فرعية، بناءً على الممارسات التالية:

- **التعلم النموذجي:** استخدم دراسة الحالات لتوضيح وتبيان الجوانب المهمة مثل الخلفيات، فضلاً عن العلاقات المتنوعة (المرئية والأقل وضوحاً).
- **التناقض والتأكيد:** ركز الانتباه على وجهات نظر محددة أو مؤثرة وجوانب إشكالية.
- **تغيير وجهات النظر:** السماح بتعدد وجهات النظر، وتعزيز التعاطف بتوسيع وجهات نظر المتعلم نفسه، والتي قد تكون غير مرنة ومتجذرة بعمق.
- **الوضوح والقدرة على إدراك الروابط:** استخدام أساليب مثل التصور المرئي، والتي يمكن أن تنقل القضايا الإشكالية من العالم المجرد إلى الملموس، وربطها بتجارب المتعلم الخاصة.
- **التوجه نحو العمل:** جعل المواضيع والقضايا سهلة الوصول إليها من خلال التعلم القائم على الفعاليات والخبرة.
- **التوجه نحو الأقران:** تشجيع التعلم المشترك بالعمل في مجموعات والدعم المتبادل.
- **التمكين الذاتي:** بناء المهارات التي تعزز الثقة بالنفس والاستقلالية والفعالية الذاتية.

كل منهجية تعتمد على الطريقة السابقة. ومع ذلك، يمكن للميسرين أيضاً تحديد طرق للعمل على موضوع معين. يتبع شرح جميع الطرق نفس الهيكلية، كما هو موضح أدناه:

- الهدف
- المدة الزمنية
- المواد
- التحضير/الإعداد
- الإجراء، بما في ذلك بما في ذلك المتغيرات (تباين المهام)
- الخلفية
- روابط ومواد إضافية
- أوراق العمل لاستخدامها كنماذج

تحتوي توصيفات بعض الأساليب على مقاطع تمت صياغتها كنص. هذه التوصيفات من المفترض أن تكون أمثلة على الصياغة ويمكن للميسرين تكييفها لتناسب تعبيرهم الأصيل وتناسب المجموعة.

كما ذكرنا سابقاً، قد يرغب الميسرون في تعديل طرق أو خطوات محددة اعتماداً على السياق أو المجموعة المستهدفة. بالإضافة إلى المعلومات (النظرية) التي تم تلخيصها في الفصول الفرعية المتعلقة بالخلفية، تشجع مؤسسة بيرغوف الميسرين على البحث عن معلومات أساسية محلية أو خاصة بالسياق بالإضافة إلى مراجع من التقاليد الدينية المحلية عند التحضير لتطبيق طريقة ما.

تسلط الرموز التالية الضوء على قضايا مهمة تتعلق بأساليب معينة:

رفع الوعي بالمواقف التي قد تسبب التوترات.



تسليط الضوء على النقاط البارزة التي تحتاج إلى اهتمام خاص.



تقديم نصائح وإلهام لإدارة المواقف الصعبة بنجاح.



## 4. التأمل والانتقال إلى الحياة اليومية

وفقاً لهدف الدليل المتمثل في تشجيع نقل خبرات التعلم إلى الحياة اليومية، يوضح هذا الفصل الفرعي طريقتين ممكنتين لدعم هذه العملية. طريقة «المصباح اليدوي» مثالية كأداة للتفكير المشترك بعد كل طريقة وقد تأخذ طابع ختامية. في المقابل، يتطلب «مرج زهرة السلام» مزيداً من التحضير والوقت، وبالتالي فهو أكثر ملاءمة للتأمل النهائي في نهاية ورشة العمل.

### الطريقة: المصباح اليدوي

#### الهدف

- ≡ يفكر المشاركون والميسرون معاً في محتوى ونتائج طريقة ما، وأثارها على حياتهم اليومية، ومشاعرهم عنها.
- ≡ يبني المشاركون والميسرون الثقة من خلال التواصل المفتوح والصادق وتعزيز التماسك الاجتماعي داخل المجموعة.
- ≡ يعزز المشاركون والميسرون التأمل الذاتي والوعي الذاتي والمسؤولية الذاتية تجاه سلوكهم.

#### المدة الزمنية

10-30 دقيقة حسب حجم المجموعة والقصد (أقصر إذا كان الأمر مجرد تسليط ضوء، وأطول إذا كان تأملاً متعمقاً)

#### المواد

- ≡ عصا ناطقة (على سبيل المثال، عصا أو كرة صغيرة أو لعبة)

#### التحضير/الإعداد

أحضر عصا ناطقة وقم بصياغة سؤال التأمل.

## الإجراء

اطلب من المشاركين الجلوس معاً في دائرة.

قدم طريقة «المصباح اليدوي» كأسلوب للتأمل الذاتي والتغذية الراجعة والتقييم. شرح المبادئ الأساسية (انظر الصندوق أدناه)؛ إذا كان ذلك مفيداً، فقم بتدوينها على لوح ورقي، على سبيل المثال. اسأل المشاركين عما إذا كانوا يرغبون بإضافة مبدأ غير موجود في القائمة.

اطرح سؤالاً تأملياً. قم بصياغة هذا السؤال المفتوح ليكون قصيراً ودقيقاً قدر الإمكان.

اطلب من المجموعة اتخاذ قرار بشأن إحدى الطرق التالية لتميرير حق التحدث/العصا الناطقة:

- أ - يتناوب المشاركون على المشاركة، حسب مكان جلوسهم.
- ب - يبدي كل مشارك رغبته في المشاركة برفع يده.

الخاتمة: اعتماداً على نية المجموعة وحالتها، يمكن للميسر التلخيص ببساطة بتوجيه الشكر للجميع على المشاركة أو توجيههم إلى حوار ختامي قصير حول قضية معينة تمت إثارها. بشكل عام، يمكن أن تظل جولة «المصباح اليدوي» قصيرة دون مزيد من التقييم أو المناقشة.

## المبادئ الأساسية لطريقة «المصباح اليدوي»

- ☐ تأكد من أن عبارتك تشير إلى سؤال تأملي.
- ☐ تحدث فقط عن نفسك، بمعنى أفكارك الخاصة، وتجاربك، ومشاعرك، وعواطفك وأفكارك. استخدم ضمير المتحدث أنا.
- ☐ يتحدث شخص واحد، ويستمع الآخرون.
- ☐ جميع العبارات تمثل تعابير قيمة للشخص الذي يتحدث ولا يتم التعليق عليها أو تقييمها أو انتقادها من الآخرين.
- ☐ اجعل عباراتك قصيرة قدر الإمكان.
- ☐ نشجعكم جميعاً على المشاركة، لكن المشاركة ليست إلزامية.

## الطريقة: مرج زهرة السلام

### الهدف

- ≡ يفكر المشاركون والميسرون معاً في طريقة طبقوها سابقاً، وآثارها على حياتهم اليومية، ومشاعرهم اتجاهها.
- ≡ يفكر المشاركون والميسرون سوية في كيف يمكن للدين والإيمان أن يكونا دعامتان لبناء السلام أو تحويل النزاع، أو حول موضوع يتعلق بطريقة تم تنفيذها في وقت سابق.
- ≡ يقوم المشاركون والميسرون بتطوير تصورهم الذاتي وقدراتهم - كأفراد أو مجموعات - للعمل من أجل التغيير الاجتماعي.

### المواد

- ≡ 3 ورقات (A3-A1)، وأقلام تلوين، وورقة واحدة ملونة (A4) لكل مشارك

### المدة الزمنية

30-45 دقيقة

### التحضير/الإعداد

- ارسم مرجاً على كل من الأوراق الثلاث وقم بتسميته «مساهمة فردية» و «مساهمة مجموعة» و «مساهمة دينية» (A3-A1).
- اقرأ الطريقة.
- قم بصياغة أسئلة تأملية واكتبها على لوح ورقي.

### الإجراء

وزع ورقة واحدة على كل مشارك. اطلب من المشاركين تمزيق الورقة أو قصها على شكل ثلاث بتلات زهور.

قم بتوجيه المشاركين خلال الجولات الثلاث التالية من التأمل، كل ذلك يجب أن يتم بصمت:

1. تأمل أول بتلة زهرة للمرج الأول: اطلب من المشاركين الصمت والتأمل في كيفية مساهمتهم كأفراد في بناء السلام في حياتهم اليومية. اطلب من المشاركين كتابة إحدى أفكارهم على البتلة الأولى.
2. تأمل بتلة الزهرة الثانية للمرج الثاني: اطلب من المشاركين التفكير في الطرق الإبداعية التي يمكن للمجموعة أن تسهم من خلالها في بناء السلام في مجتمعهم. اطلب من المشاركين كتابة إحدى أفضل أفكارهم على البتلة الثانية.
3. تأمل بتلة الزهرة الثالثة للمرج الثالث: اطلب من المشاركين التفكير في كيفية ارتباط دينهم ببناء السلام ودعمه. اطلب من المشاركين كتابة إحدى أفكارهم على البتلة الثالثة.

اطلب من المشاركين لصق بتلاتهم على شكل أزهار في المروج المقابلة.

اغلق التمرين بالنظر معاً على مروج الزهور الثلاثة والتأمل في المساهمات. مناقشة موجزة بين المشاركين.

تهدف طريقة «مرج زهرة السلام» إلى التأمل بعد استخدام طريقة من الطرق الموضحة في الدليل أو في نهاية ورشة العمل. اعتماداً على التركيز وتوجيهات الأسلوب أو ورشة العمل، فإن الموضوع المحدد للتفكير قد يعتريه تغيير. في الإجراء الموصوف أعلاه، تم اختيار موضوع «بناء السلام» كمثال. بعض المواضيع يمكن أن تكون غير عنيفة، من مثل رؤية النزاع كفرصة، والتعامل مع النزاعات بشكل بناء، الحوار، مصالحة أو التعايش السلمي.



## المراجع

- CDA Practical Learning for International Action** (n.d.): Conflict-Sensitivity and Do No Harm. Last accessed 27/07/2021: <https://www.cdacollaborative.org/what-we-do/conflict-sensitivity/>.
- Dehler, Sannik Ben** (2020): Scham umarmen. Wie mit Privilegien und Diskriminierungen umgehen? 2. Edition. W\_orten & meer. Hiddensee.
- Gitau, Lydia Wanja** (2018): Trauma-Sensitivity and Peacebuilding: Considering the Case of South Sudanese Refugees in Kakuma Refugee Camp. Springer. Cham.
- GIZ** (2018): Orientierungsrahmen für die psychische Gesundheit und psychosoziale Unterstützung (MHPSS) in der Entwicklungszusammenarbeit. Am Beispiel des Kontexts der Syrien- und Irakkrisen. Last accessed 27/07/2021: <https://www.giz.de/de/downloads/giz2018-de-orientierungs-rahmen-MPSS.pdf>.
- Inter-agency Network for Education in Emergencies (INEE)** (2018): Guidance Note: Psychosocial Support – Facilitating psychosocial wellbeing and social emotional learning. Last accessed 27/07/2021: <https://inee.org/resources/inee-guidance-note-psychosocial-support>.
- KOFF** (2012): Fact Sheet Conflict Sensitivity. KOFF/swisspeace. Bern. Last accessed 27/07/2021: [https://www.swisspeace.ch/fileadmin/user\\_upload/pdf/KOFF/KOFF\\_Documents/KOFF\\_Factsheet\\_Conflictsensitivity.pdf](https://www.swisspeace.ch/fileadmin/user_upload/pdf/KOFF/KOFF_Documents/KOFF_Factsheet_Conflictsensitivity.pdf).
- Reddemann, Luise/Dehner-Rau, Cornelia** (2020): Trauma verstehen, bearbeiten, überwinden. Ein Übungsbuch für Körper und Seele. Trias. Stuttgart.
- Zelizer, Craig** (2008): Trauma Sensitive Peace-Building: Lessons for Theory and Practice. Africa Peace and Conflict Journal. Vol. 1, No. 1.

## الجزء 3 صندوق أدوات الطرق

### 1. استكشاف الصراع - العنف - السلام

#### الطريقة: الصراع كفرصة

##### الهدف

- يناقش المشاركون ويطورون فهمهم للصراع والتعرف على مفهوم الصراع كفرصة.
- يعكس المشاركون ويطورون تصورهم للنزاعات في السياقات الدينية على أنها فرصة محتملة ودافع للتغيير.

##### المدة الزمنية

30-45 دقيقة

##### المواد

- 10 أوراق (A4)
- قطعة من الخيط (طويلة بما يكفي لتثبيتها على أطول جدار في الغرفة)
- شريط أو 10 مشابك ورق/مشابك ملابس

##### التحضير/الإعداد

قم بإعداد خمسة سيناريوهات خاصة بالسياق توضح الجوانب المختلفة لمصطلح «الصراع». يمكنك أن تجد بعض الأفكار الملهمة في الجدول في الصندوق 33. اكتب كل سيناريو على قطعة ورق منفصلة. تأكد من أن أحد السيناريوهات يتضمن صراعاً دينياً. خذ ورقتين فارغتين واكتب على إحدهما كلمة «صراع» وعلى الأخرى «لا صراع». ثبت الخيط على طول الحائط أو عبر الغرفة. باستخدام مشبك الورق، قم بتعليق ورقة «نزاع» وورقة «لا نزاع» في أي من طرفي الخيط. إذا لم يكن من الممكن تثبيت الخيط، فضع كلا الملصقتين على الأرض على جانبي الغرفة.

##### الإجراء

اقرأ بصوت عال أحد السيناريوهات واسأل المشاركين أين سيضعون السيناريو على الطرف بين «النزاع» و«لا نزاع». قم بدعوتهم إلى تقاسم أسباب اختياراتهم. قم بإدارة مناقشة موجزة بين المشاركين. أغلق النقاش بوضع السيناريو الذي حظي بأكثر قدر من الإجماع إما بتثبيته على الخيط أو وضعه على الأرض. تابع بنفس الطريقة مع السيناريوهات المتبقية. اختتم باستخلاص المعلومات، بتضمين أسئلة التفكير التالية.



## أسئلة التأمل المقترحة

- ☐ ما هو السيناريو الأكثر إثارة للدهشة بالنسبة لك؟
- ☐ هل كانت هناك أي سيناريوهات كان من الأسهل أو الأكثر صعوبة اتخاذ القرار بشأنها؟ إذا كانت الإجابة نعم، فلماذا؟ ما هي الخصائص التي جعلتها أسهل أو أكثر صعوبة؟
- ☐ هل لاحظت أي اختلافات بين السيناريو الذي يشير إلى الدين والسيناريوهات الأخرى؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي؟ إذا كانت الإجابة «لا»، فلماذا؟
- ☐ بشكل عام، هل تعتبر الصراعات سلبية؟ ما الذي يؤثر على تصورك؟
- ☐ هل اعتبرت الصراع فرصة قبل تطبيق الطريقة؟ هل تراه بشكل مختلف الآن؟

## تباين طريقة «الصراع كفرصة»

أضفي بعض الحيوية على الأسلوب. اقرأ أحد السيناريوهات بصوت عالٍ واطلب من المشاركين وضع أنفسهم على طول الطيف بين «النزاع» و «لا نزاع». قم بدعوة المشاركين لمشاركة أسباب موقفهم. ناقش مكان وضع البطاقة. ثم اقرأ السيناريو الموالي. اختتم جلسة الأسلوب باستخدام المعلومات باستخدام أسئلة التفكير أعلاه.

مصطلح «صراع» في اللغة الإنجليزية يتضمن ما قد يعبر عنه في اللغات الأخرى بأكثر من صيغة باستخدام مصطلحات مختلفة. على سبيل المثال، تحتوي بعض اللغات على كلمة منفصلة للصراع الشخصي الداخلي، وأخرى للصراع بين الأشخاص وأخرى للصراعات على مستوى الدولة..



## سيناريوهات أمثلة لطريقة «الصراع كفرصة»

- ☐ الوالد متردد بين البقاء مع عائلته أو العمل بمفرده في بلد آخر ما من شأنه أن يوفر حياة أفضل للعائلة.
- ☐ يناقش البرلمانيون التكافؤ بين التقاليد الدينية المختلفة داخل الدولة، مما قد يؤدي إلى فقدان الامتيازات لأتباع دين الأغلبية.
- ☐ أنت مريض، لكن رئيسك في العمل يحتاجك لإكمال مشروع.
- ☐ بسبب الجفاف، القرية ليس بها ماء. يهاجم سكانها القرية المجاورة لأن سكانها رفضوا تقاسم المياه معهم.
- ☐ ينزل المتظاهرون بشكل سلمي إلى الشوارع للدفاع عن حقوقهم كمواطنين، لكن الشرطة وقوات الأمن الوطني تهاجمهم.
- ☐ في فريق رياضي، يُسمح فقط للاعبين الذين ينتمون إلى ديانة الأغلبية بالمنافسة في المباريات العامة.
- ☐ تريد عائلة شريكك منك أن تتحول إلى دين شريكك قبل الزواج.
- ☐ طفلان يصرخان على بعضهما البعض في ملعب المدرسة.
- ☐ رئيس يرفض التنحي رغم أن نتائج الانتخابات الحرة والنزيهة كانت في صالح خصمه بشكل واضح.
- ☐ تجري مجموعة من الشباب نقاشاً حاداً حول من لديه أفضل الأفكار.
- ☐ دولة تعلن الحرب على دولة أخرى.
- ☐ يريد منك شريكك أن تحضر الصلاة بانتظام معه، لكنك تفضل الصلاة في المنزل.

## الخلفية

لكل صراع تاريخه وأسبابه الجذرية وميزاته وأسبابه الديناميكية. يختلف الفهم المحدد للصراع وخصائصه بين الأكاديميين والعاملين في هذا المجال وكذلك بين الناس في الحياة اليومية. قد يُنظر إلى الصراع على أنه صدام بين الأفكار أو المصالح المتناقضة داخل شخص ما أو شخصين أو أكثر أو مجموعات أو منظمات أو دول تسعى لتحقيق أهداف فعلية أو متصورة غير متوافقة مع بعضها البعض.

قد يظهر الصراع إما في السلوك أو العمل أو قد يكون كامناً، ويظل غير نشط لبعض الوقت بينما لا يتم توضيح حالات عدم التوافق أو وجودها كجزء من البنى الهيكلية المحددة (الأنظمة السياسية والمؤسسات، إلخ).

يقدم فريدريش جلاس (1999)، وهو باحث في مجال السلام والصراع، تعريفاً مشتركاً للصراع باعتباره تفاعلاً يشمل طرفين على الأقل (أفراد أو مجموعات أو مؤسسات أو دول)، مع وجود طرف واحد على الأقل يعاني من الاختلافات (التناقضات، عدم التوافق، إلخ). في الإدراك والتفكير والتخيل والتفسير والشعور (أي التعاطف - النفور والثقة - عدم الثقة) والرغبات (الاحتياجات والأهداف والأغراض والأهداف) مقارنة بالطرف الآخر، بطريقة تجعله يشعر بتأثر الإمكانات من أجل تحقيق أفكاره. يؤكد يوهان جالتونج (1996)، وهو خبير رائد في دراسات السلام والصراع، على العلاقة بين الجوانب الهيكلية والسلوكية والمواقفية للصراع.

بشكل عام، الصراع ظاهرة اجتماعية. لذلك فهو جزء لا مفر منه من التفاعل البشري - بما في ذلك في السياق الديني. مثل جميع الظواهر الاجتماعية، عادة ما يكون الصراع معقداً وقد يظهر على مستويات مختلفة. بعضها داخلي شخصي في المقام الأول؛ والبعض الآخر بين الأشخاص. توجد الصراعات في جميع طبقات المجتمع. قد يكون لها بعد مدني وداخلي في الغالب أو تتخذ أشكالاً تتجاوز الحدود الوطنية أو حتى العالمية.

غالباً ما يُنظر إلى الصراع على أنه سلبي ومدمر. تتميز طرق المقاربات المدمرة بجهود الأطراف المتصارعة لحل الصراع من جانب واحد وعلى حساب الآخرين. مع ذلك، هذا وجه واحد فقط للعملة. في المقابل، يقول مورتون دويتش (1973) بأنه يحتتمل أن يكون للصراع قيمة فردية واجتماعية. تسهم هذه القيمة في دور الصراع كمحرك للتغيير الاجتماعي. كان السؤال الأساسي لدويتش هو كيفية منع أن يكون الصراع مدمراً.

تكون الصراعات بناءة إذا أقرت الأطراف المتنازعة بشرعية المصالح المختلفة واحتياجات جميع الأطراف المعنية. تهدف الطرق المنهجية البناءة للصراع إلى خلق بيئة اجتماعية وسياسية يتم فيها معالجة الأسباب الجذرية للصراع وتعزيز البدائل المستدامة وغير العنيفة لاستخدام القوة. يتراوح تعريف القوة في هذا السياق من الاضطهاد الاجتماعي السياسي إلى القوة العسكرية.

في الصراع المتماثل بين الأطراف المتشابهة، تكون ظروف وموارد وسياقات الأطراف المتصارعة متساوية تقريباً. يمكن للأطراف المتنازعة التنازل عن كيفية التعامل مع الصراع وفقاً للمعايير الاجتماعية أو السياسية أو القانونية المتفق عليها وبالتالي تحويل قواعد الإنخراط التعاوني. يؤثر عدم توازن القوى على طبيعة التسوية، ولكن في النهاية، فإن الموثوقية والمعاملة بالمثل هي المهمة.

مع ذلك، لا يمكن تحويل الصراعات غير المتكافئة بسهولة دون الالتفات إلى العلاقات غير المتوازنة التي تكمن في جذورها. على سبيل المثال، على مستوى داخل الدولة، تنتج الصراعات غير المتكافئة عن الوضع الاجتماعي غير المتكافئ، وعدم المساواة في الثروة والوصول إلى الموارد، وعدم المساواة في السلطة - مما يؤدي إلى مشاكل مثل التمييز والبطالة والفقير والقمع والجريمة.

يمكن أن يشكل التفوق الأحادي عقبة خطيرة أمام التفاعل البناء بين الأطراف المتنازعة. مع ذلك، يؤدي الاستعداد من جانب جميع الأطراف المتنازعة للانخراط بشكل بناء مع الأسباب الجذرية، بغض النظر عن ضعفها أو قوتها إلى تعاون مثمر. لا يمكن توقع تحول الصراع إذا لم تتم معالجة الأسباب الجذرية للصراع.

تساعد الأقسام التالية حول نموذج جبل الجليد للصراع وأنواع الصراع (انظر ص 37) في تحديد الأسباب الجذرية وتفاعلاتها المعقدة.

**Glasl, Friedrich** (1999): *Confronting Conflict: A First-Aid Kit for Handling Conflict*. Hawthorn Press. Stroud.

**Galtung, Johan** (1996): *Peace by Peaceful Means: Peace and Conflict, Development and Civilization*. PRIO. Oslo.

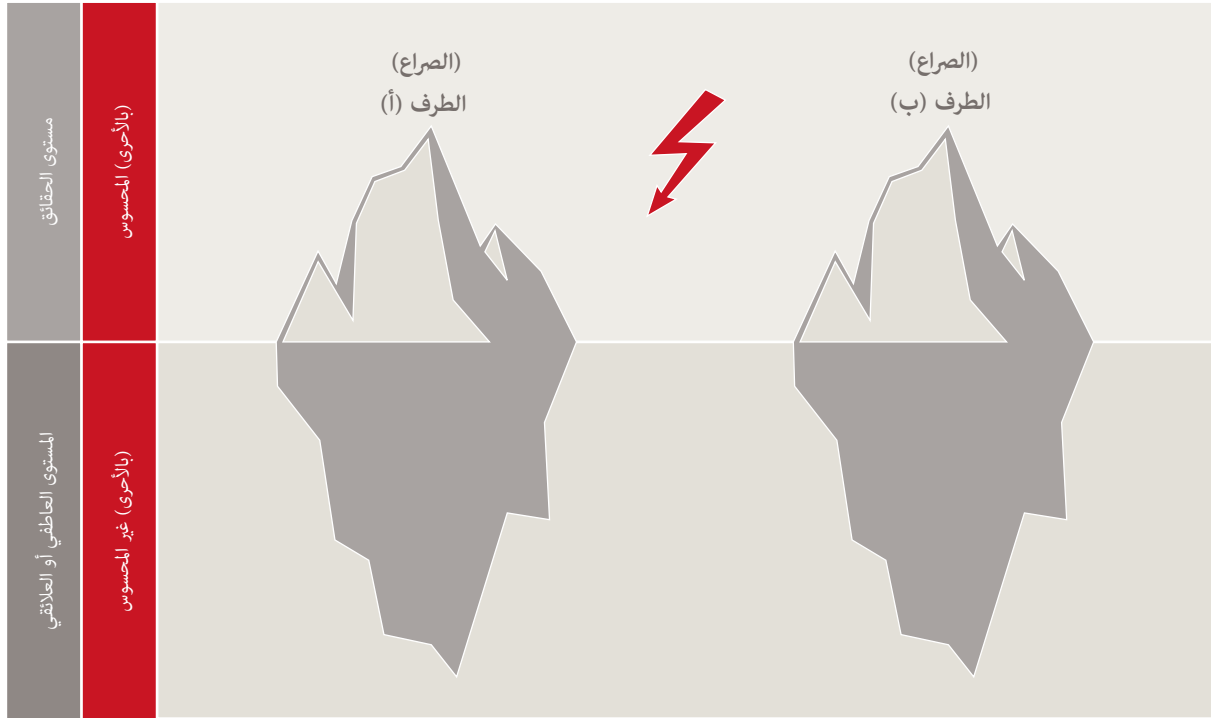
**Deutsch, Morton** (1973): *The Resolution of Conflict*. Yale University Press. New Haven, CT.

## نموذج جبل الجليد للصراع

إن جبل جليد الصراع هو نموذج اتصال يصور تحديات ومخاطر التواصل في الصراع. كما أنه يساعد في استكشاف سبب حدوث الصراع.

يشكل الجزء المرئي من الجبل الجليدي حوالي 10 بالمائة فقط من حجمه، بينما يكون الجزء الأكبر مخفياً تحت الماء. كما هو الحال مع الجبل الجليدي، يتم إدراك جزء صغير فقط من الرسائل في التواصل بين الأشخاص بشكل مباشر وواعي من الأطراف المشاركة في الصراع. يشتمل هذا الجزء الصغير على المحتوى الواضح والصريح للاتصال، والذي يمكن للمحاور (أو المحاورين) تحديده على الفور على أنه «المشكلة المطروحة». يختلف ما يُذكر علانية من حالة إلى أخرى. الأمثلة النموذجية هي المواقف أو الحقائق. لغة الجسد أو الإيماءات المباشرة، أيضاً، يمكن إدراكها.

### الجبل الجليدي للصراع



أطراف الصراع كجبال جليدية للصراع. رسم المؤلفين: مؤسسة بيرغوف 2021.

يمثل الجزء الخفي من الجبل الجليدي، المستوى غير المحسوس، تلك الرسائل التي لا يصرح بها أطراف (الصراع) في تصريحاتهم، بل يتم نقلها بشكل غير مباشر، بنبرة الصوت أو تعابير الوجه أو الإيماءات. في بعض الأحيان لا يتم ذكرها على الإطلاق. الرسائل النموذجية غير المباشرة هي الاهتمامات أو الرغبات أو الاحتياجات أو التوقعات أو المشاعر أو العواطف، على سبيل المثال.

كلا المستويين مترابطان بشكل مباشر. مع ذلك، غالباً ما تتجذر الصراعات بسبب الجزء السفلي من الجبل الجليدي. يصبح النظر تحت السطح إلى الجوانب غير المحسوسة أكثر أهمية مع تصاعد الصراع. هذا مهم لتحديد الأسباب الفعلية للصراع ونقلها (مرة أخرى) إلى مركز الاهتمام لجعلها قابلة للتفاوض (مرة أخرى). كما أنه يساعد في التعرف على الديناميكيات الأساسية وفهمها، وهو أمر ضروري لاكتساب فهم شامل للصراع. الفهم الشامل، بدوره، أمر حاسم للتحويل البناء للصراع.

في جوهره، يدعو نموذج جبل الجليد أطراف الصراع والعاملين في هذا المجال للبحث على وجه التحديد عن الجوانب الأساسية التي قد تسبب التوتر أو تغذيته. يساعد هذا في توضيح سبب حدوث الصراع. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يشجعهم على البحث عن الجوانب غير المحسوسة عادة وصقل تصوراتهم عنها.

## الجبل الجليدي للصراع: مثال

- ☰ **المستوى الملموس:** يأتي شخصان إلى المتجر بشكل مستقل عن بعضهما البعض لشراء برتقالة. ومع ذلك، لم يتبق سوى برتقالة واحدة في المحل. ينشأ صراع بين الشخصين لأن موقف كل منهما (كلاهما يريد برتقالة) لا يبدو متوافقاً (هناك برتقالة واحدة فقط).
- ☰ **مستوى غير محسوس:** يتدخل البائع ويسأل الشخصين عن سبب رغبتهم في شراء البرتقال وما الذي يحتاجه. اتضح أن الشخص (أ) أراد تناول مشروب منعش بسبب الطقس الدافئ وكان يتطلع إلى عصير برتقال طازج. الشخص (ب)، من ناحية أخرى، يريد خبز كعكة ويحتاج إلى قشر البرتقال. يسهل الحوار الموجز حلاً يربح فيه الجميع ويسمح لكلا الشخصين بتلبية احتياجاتهما ورغباتهما.

لتقديم الجبل الجليدي وتوضيحه بناءً على المثال أعلاه، ارسم الجبلين الجليديين للصراع على اللوح الورقي دون إضافة أمثلة لمستوى (عدم) الإدراك. اشرح النموذج بسرد قصة البرتقالة. اطلب من المشاركين مناقشة الجوانب التي تؤدي إلى الصراع أو تؤججه والتي قد تكون فوق أو تحت الماء.



## أنواع الصراع

أسباب الصراع متعددة وذات مستويات متعددة. تنشأ معظم الصراعات من تفاعل معقد لعدة أسباب، وهذا ينطبق أيضاً على السياقات الدينية.

وضع باحثو السلام والصراع فئات للصراع. والتي تعكس الأسباب الجذرية. نادراً ما ينتمي الصراع إلى نوع واحد فقط، ويساعد تحديد الفئة (أو الفئات) التي ينتمي إليها في تقييمه. بالإضافة إلى ذلك، فإن نوع الصراع الذي أعطته أطراف الصراع الأولوية يؤثر أيضاً على الطريقة المنهجية المستخدمة في الإدارة البناءة للصراع أو التحول.

يوجد أدناه مجموعة مختارة من أكثر أنواع الصراع شيوعاً على المستوى الشخصي. تعود خصائصها المعلننة إلى كورت لوين (1935، 1948) وفريدريك جلاسل (1999) على وجه الخصوص.

للعمل بشكل تفاعلي مع بطاقات «أنواع الصراع»، يمكنك تقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة، كل منها ثلاثة أشخاص على الأكثر. ضمن المجموعات، اطلب من المشاركين مشاركة خبرات الصراع من حياتهم اليومية أو مكان العمل واطلب منهم مناقشة الأسباب الجذرية المحتملة بمساعدة مادة «أنواع الصراع» (انظر ص 38).



## المواد: أنواع الصراع

<p><b>الصراع الداخلي</b></p> <p>الناجم عن:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>☐ اختيار شخص بين هدفين أو أكثر</li> <li>☐ يكون (أ) مرغوب بنفس القدر ولكنه لا يبدو قابلاً للتحقيق في نفس الوقت، (ب) غير جذاب بنفس القدر، أو (ج) جذاب وغير جذاب في آنٍ واحد</li> </ul>	<p><b>الصراع العلائقي</b></p> <p>الناجم عن:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>☐ العاطفة والوجدان، تجربة قوية من المشاعر والعواطف</li> <li>☐ اختلاف المشاعر الشخصية أو سوء تفسير مشاعر الطرف الآخر وعواطفه</li> <li>☐ التحيزات أو الصور النمطية</li> <li>☐ سوء الفهم أو الاضطرابات في التواصل بين الأشخاص</li> </ul>
<p><b>تضارب الأدوار</b></p> <p>الناجم عن:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>☐ فهم متناقض أو متعارض للمسؤوليات والمهام والحقوق والالتزامات</li> <li>☐ توقعات متناقضة أو متضاربة فيما يتعلق بشخص في وظيفة معينة (خاصة أو مهنية)</li> </ul>	<p><b>تضارب المصالح</b></p> <p>الناجم عن:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>☐ (على ما يبدو) مصالح متضاربة أو متناقضة لا يمكن التوفيق بينها</li> <li>☐ المنافسة المتصورة أو الحقيقية</li> </ul>

**الصراع الاجتماعي**

الناجم عن:

- ❏ الصراعات الشخصية بين شخصين على الأقل أو ضمن مجموعة صغيرة (خاصة أو مهنية) أو بين المنظمات
- ❏ عدم التوافق (الواضح) في تفكير الطرف الآخر ومشاعره ورغباته واحتياجاته وأفعاله

**تضارب القيم**

الناجم عن:

- ❏ اختلاف الأعراف والقيم وأنظمة المعتقدات والآراء الدينية أو الأيديولوجيات
- ❏ البحث عن الأنظمة الأخلاقية الحصرية
- ❏ اختلاف التنشئة الاجتماعية وأمط الحياة

**صراع القوى**

الناجم عن:

- ❏ تصورات متباينة لتوزيع القوة
- ❏ اختلال التوازن في الامتيازات والوصول إلى السلطة
- ❏ عدم المساواة المتضمنة في الأنظمة والبنى الهيكلية
- ❏ الخوف من التبعية أو الخوف من فقدان السلطة والاحترام والتقدير بين الأفراد
- ❏ السعي وراء المناصب الهرمية والتفكير التنافسي

**تضارب الحقائق**

الناجم عن:

- ❏ نقص المعلومات؛ التضليل والمعلومات الخاطئة
- ❏ اختلاف التقويم والتقييم النهائي للبيانات أو الحقائق ووجهات النظر المختلفة

**الصراع الهيكلي**

الناجم عن:

- ❏ العوامل الجغرافية والفيزيائية والبيئية الضارة أو غير المؤاتية
- ❏ العوامل المؤسسية المشروطة
- ❏ التوزيع غير المتكافئ والوصول إلى الموارد والممتلكات والغذاء وما إلى ذلك.
- ❏ التوزيع غير المتكافئ للسلطة والوصول إليها
- ❏ السلوك المدمر وأمط التفاعل، على سبيل المثال التمييز والتهميش والعار والإقصاء

**تضارب الأهداف**

الناجم عن:

- ❏ (على ما يبدو) أهداف غير متوافقة بين اثنين أو أكثر من الجهات الفاعلة
- ❏ تحقيق هدف يحد أو يعيق تحقيق هدف آخر
- ❏ اختلاف وجهات النظر حول الأهداف أو تحديد أولوياتها

**Austin, Beatrix et al.** (2012): Chapter 1: Conflict. In: Berghof Glossary on Conflict Transformation: 20 notions for theory and practice. Last accessed 27/07/2021: [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/glossary\\_2012\\_complete.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/glossary_2012_complete.pdf).

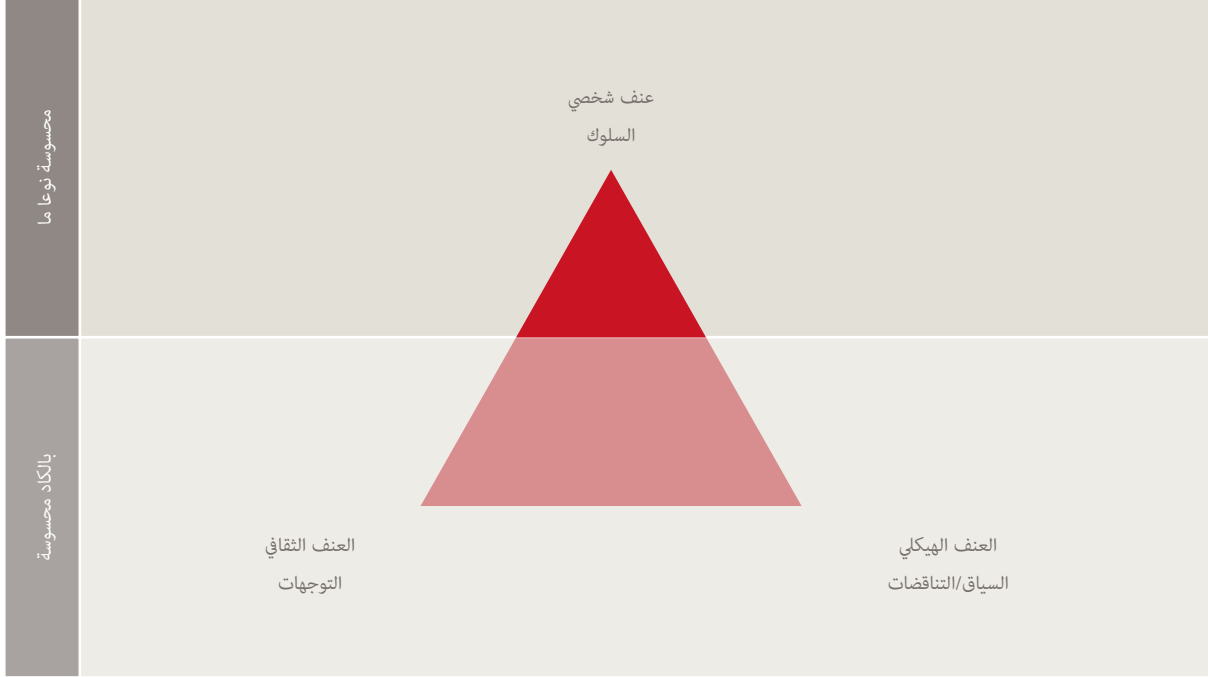
**Lewin, Kurt** (1935): A Dynamic Theory of Personality. McGraw-Hill. New York.

**Lewin, Kurt** (1948): Resolving Social Conflicts. Harper and Row. New York.



## الطريقة: مثلث العنف

### مثلث العنف



مثلث العنف. الرسم التوضيحي الخاص بالمؤلفين على أساس يوهان جالتونج (1969، 1990).

### الهدف

- ☰ يتعلم المشاركون كيفية تحديد أشكال العنف المباشر/الشخصي والثقافي والهيكلية في محيطهم والعلاقة بينهم، استناداً إلى «مثلث العنف» الذي وضعه يوهان جالتونج.
- ☰ يفكر المشاركون في أشكال مختلفة من العنف ويناقشون الروابط بين الدين والعنف واللاعنف..

### المواد

- ☰ شريط الإخفاء
- ☰ بطاقات التيسير أو ورق (6+) (A4 مشاركين))

### المدة الزمنية

60 دقيقة

## التحضير/الإعداد

تحضير بطاقات التيسير أو الورق. قم بتسمية البطاقات لتمييز الجوانب المختلفة للمثلث. استخدم بطاقة واحدة لكل من العبارات التالية:

العنف الشخصي	السلوك
العنف الهيكلي	السياق/التناقضات
العنف الثقافي	محسوسة نوعاً ما
التوجهات	بالكاد محسوسة

حدد أمثلة خاصة بالسياق للعنف المباشر والثقافي والهيكلي وفقاً لحجم المجموعة. يمكنك العثور على مصدر إلهام من الأمثلة العامة في قسم «الخلفية» أدناه.

اكتب الأمثلة على بطاقات التيسير أو الورق. استخدم بطاقة واحدة لكل مثال.

الصق مثلثاً على الأرض بشريط لاصق. ضع البطاقات التالية في الزوايا الصحيحة للمثلث (انظر الرسم أعلاه): العنف الشخصي، والعنف الهيكلي، والعنف الثقافي، والتوجهات، والسلوك، والسياق. ضع البطاقات مع الأمثلة مقلوبة في وسط المثلث.

## الإجراء

اشرح الطريقة: قم بدعوة كل مشارك لالتقاط بطاقة مثال لسيناريو من وسط المثلث. اطلب منهم أن يتأملوا للحظة بأفضل مثال وجانب من جوانب مثلث العنف. يضع كل مشارك واحداً تلو الآخر بطاقته وفقاً لذلك على مخطط المثلث.

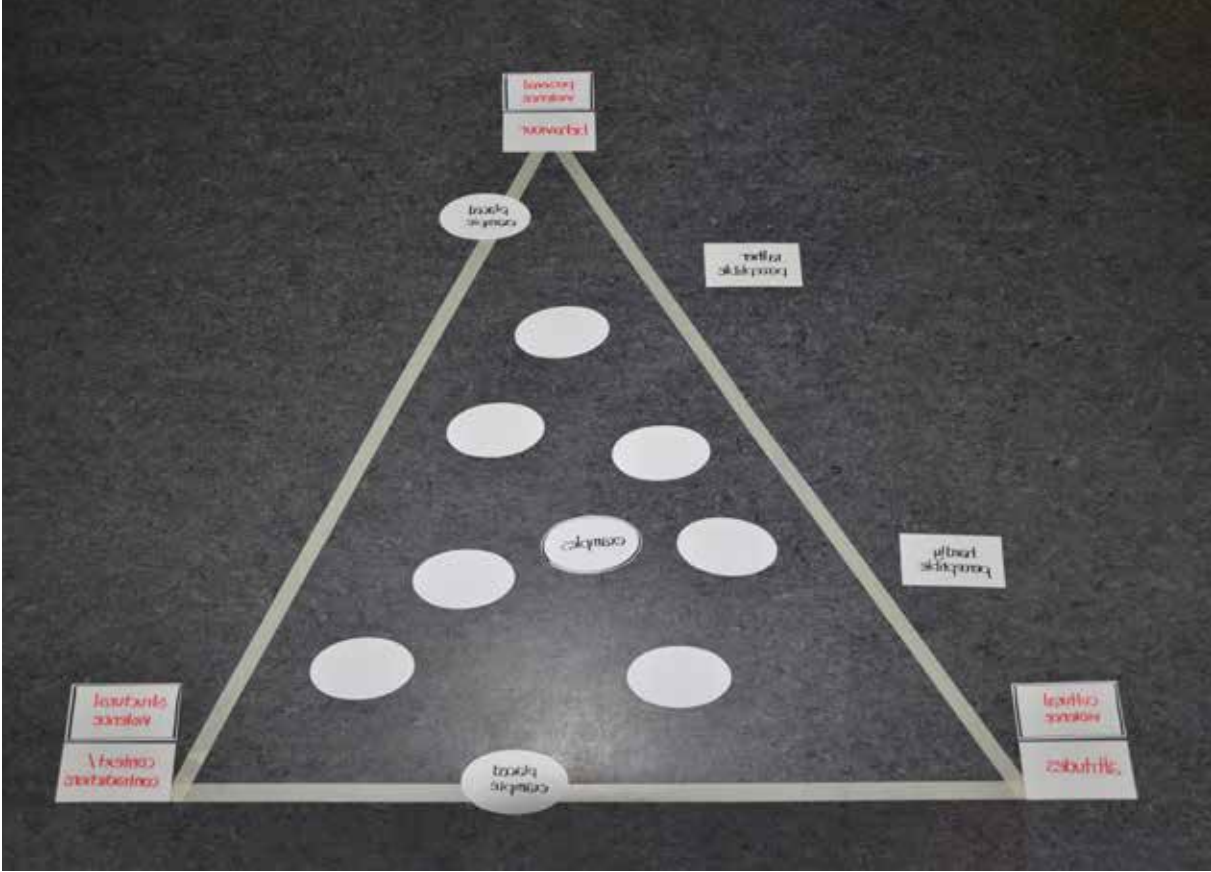
عندما يتم وضع البطاقة، قم بدعوة مالك البطاقة للحديث عن أسبابه واطلب من المشاركين الآخرين الحديث عن أفكارهم بإيجاز حول موقع البطاقة. اشرف على النقاش. ثم اطلب من المشارك التالي وضع بطاقته. تابع حتى يتم وضع كل بطاقات أمثلة السيناريو في المثلث.

ضع البطاقات «المحسوسة إلى حد ما» و «التي يصعب إدراكها» (انظر الرسم أعلاه/الصورة أدناه)

اختتم الجلسة بملخص قصير.

## أسئلة التأمل المقترحة

- ما مدى سهولة/صعوبة مطابقة الأمثلة وموقعها داخل مثلث العنف؟
- في أي الأمثلة كان اختيار موقع البطاقة صعباً؟ لماذا؟
- هل تختلف الآراء حول موقع أمثلة لنوع معين من العنف داخل مجموعتك؟ إلى أي مدى؟ لماذا؟
- لماذا يكون العنف المباشر واضحاً في معظم الحالات، بينما يكون من الصعب في أغلب الأحيان إدراك العنف الثقافي أو الهيكلي؟
- بالنظر إلى مثلث العنف، ما هي الروابط بين الدين والعنف واللاعنف؟
- ما هي العلاقة بين التمييز والعنصرية والأشكال الأخرى من السلوك المعادي للإنسان والمعادي للديموقراطية ومثلث جالتونغ للعنف؟
- وفقاً لجالتونغ، يوجد العنف عندما لا يستطيع الناس تحقيق أقصى إمكاناتهم. لماذا تأخذ الإمكانيات الكاملة للفرد الأسبقية على احتياجات المجتمع التعددي للترابط معاً بطريقة مستقرة؟ هل تعريف جالتونغ للعنف فردي للغاية؟



الصورة: مثال على استخدام مثلث جالتونج للعنف في سياقات ورشة العمل. الرسم التمثيلي الذي وضعه المؤلفون على أساس يوهان جالتونج (1969، 1990).

قد يكون للمشاركين وجهات نظر مختلفة حول ما يعتبرونه عنفاً اعتماداً على التنشئة الاجتماعية والتجارب الشخصية. تؤدي التجارب الشخصية أو الجماعية المتعلقة بالتمييز وغير ذلك إلى خلق جو من التوتر أثناء التدريب.



يجد بعض المشاركين صعوبة في التمييز بين أنواع العنف الثلاثة، خاصة بين العنف الثقافي والعنف الهيكلية. هذا لأن بعض الأمثلة قد تمثل نوعين أو ثلاثة أنواع من العنف، وبالتالي يصعب تخصيصها لأي موقف.



قبل الجلسة، خصص وقتاً للتفكير في الأنواع المختلفة للعنف بإلقاء نظرة فاحصة على الأمثلة واستخدامها في سياقك. تعرف على العنف الذي يحدث في سياقك الخاص قبل تطبيق الطريقة. شجع المشاركين على قبول فكرة تعايش الآراء المختلفة وأنه لا يوجد موقف صحيح أو خاطئ لموقع البطاقات - سبب اختيار الموقع هو المهم. التأكيد على أنه قد يكون الأفراد والمجموعات ضحايا ومرتكبي عنف في آن واحد.



## الخلفية

يعبر العنف عن نفسه بعدة طرق. تعتمد هذه الطريقة على فهم العنف والصراع الذي طوره باحث السلام وعالم الاجتماع النرويجي يوهان جالتونج. يمكن تمثيل كل من العنف والصراع في مثلث بحيث يكون المفهومين متشابكين بشكل وثيق. تساعد الطريقة على زيادة الوعي بالصراع وتزيد من القدرة على إدراك العنف والتعرف عليه في المواقف المختلفة.

يقدم يوهان جالتونج فهماً واسعاً للعنف. بالنسبة له، العنف موجود عندما لا يستطيع الناس الارتقاء إلى أقصى إمكاناتهم. وفقاً لجالتونج، فإن العنف موجود «عندما يتم التأثير على البشر بحيث يكون إدراكهم الجسدي والعقلي الفعلي أقل من إدراكهم المحتمل»؛ وبالتالي يصبح «سبب الاختلاف بين الإمكانات والواقع الفعلي، بين ما كان يمكن أن يكون وما هو موجود» (جالتونج 1975). وبالتالي، لا يشير العنف إلى الأعمال الفردية والجماعية فحسب، بل يشير أيضاً إلى الثقافات والأنظمة التي تدعم وتبرر استخدامه.

يتكون فهم يوهان جالتونج للعنف من ثلاثة أشكال مختلفة:

1. **العنف الشخصي:** يتعلق العنف الشخصي بسلوك فرد أو مجموعة ويتم ارتكابه مباشرة من شخص محدد أو أكثر بصفته جهة فاعلة. يمكن إدراكه بشكل مباشر على أنه عنف على شكل عمل أو تصريحات لفظية إلى جانب الجاني العلني، هناك أيضاً ضحية وعمل عنيف. لا يعني العمل العنيف بالضرورة أن الشخص قد أصيب جسدياً، على سبيل المثال، نتيجة قتال بالأيدي. مع الأخذ بعين الاعتبار فهم جالتونج الواسع للعنف، فإنه يشير أيضاً إلى الأذى النفسي الناجم، على سبيل المثال، نتيجة التنمر أو قمع شخص ما. من الأمثلة الجيدة التهديدات أو البيانات التمييزية أو الشجار أو التعذيب. من السهل جداً اكتشاف العنف الشخصي في حياتنا اليومية.

### بعض الأمثلة على العنف الشخصي

- ≡ رجل يتحرش بالنساء في الشارع.
- ≡ امرأة تهين بائعاً في السوق.
- ≡ تقوم مجموعة من الأطفال باستبعاد طفل آخر والتنمر عليه بسبب مظهره الجسدي.
- ≡ مجموعة من الشباب تهاجم مجموعة أخرى لأن أفرادها ينتمون إلى ديانة مختلفة.

2. **العنف القائم على البنية الهيكلية أو العنف غير المباشر:** بخلاف العنف المباشر، لا يُعزى العنف القائم على البنية الهيكلية مباشرة إلى مرتكب معين (أو أكثر). بدلاً من ذلك، فإن العنف القائم على البنية الهيكلية هو جزء من نظام وجزء لا يتجزأ من بنيته الاجتماعية. يمكن أن يكون موجهاً ضد أفراد أو مجموعات أو مجتمعات بأكملها. غالباً ما يكون من الصعب التعرف عليه كعنف بسبب تضمينه، أو ترسيخه في النظام. نظراً لتعقيده، غالباً ما يمر دون أن يلاحظه أحد من الجمهور. يصبح العنف محسوساً، على سبيل المثال، في عدم المساواة في السلطة أو في التوزيع غير المتكافئ - أو الوصول إلى - الموارد مثل الماء الصالح للشرب. لكن يمكن أيضاً إدراكه في التشريعات التي تمكن أو تحد من التعليم والمشاركة والإندماج أو الوصول الخالي من العوائق إلى المباني والمرافق العامة. يمكن أن يشير العنف القائم على البنية الهيكلية إلى هياكل السلطة غير المتكافئة التي تهدف بشكل منهجي إلى استغلال أو قمع الأفراد أو مجموعات اجتماعية معينة في المجالين العام والخاص على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي.

### بعض الأمثلة على العنف القائم على البنى الهيكلية

- ≡ يحظر القانون استخدام لغات الأقليات في المدارس والجامعات.
- ≡ لا يحق لذوي الاحتياجات الخاصة التصويت بسبب عدم توفر كرسي متحرك لمراكز الاقتراع.
- ≡ يحايي النظام القضائي أعضاء مجموعة دينية معينة.
- ≡ في بلد ينتمي سكانه إلى ديانات مختلفة، تسمح وزارة التعليم بتدريس شخص واحد فقط في المدارس الحكومية.

3. **العنف الثقافي:** يرتبط العنف الثقافي بقوة بالعنف القائم على البنى الهيكلية والعنف الشخصي ويتضمن الجوانب التي تعمل على إضفاء الشرعية على العنف المباشر والقائم على البنى الهيكلية ضد مجموعات معينة، والتي تصبح بعد ذلك أهدافاً معروفة. تشمل هذه الجوانب الأيديولوجيات، أو اللغة، والتعليم والعلوم، أو الفن والإعلام. على النقيض من العنف المباشر والقائم على البنى الهيكلية، فإن العنف الثقافي في حد ذاته لا «يقتل»، بل يؤسس أرضاً خصبة ويوفر الحجج التي تفضل وتبرر وتعرض على استخدام العنف المباشر والقائم على البنى الهيكلية.

غالباً ما يكون العنف الثقافي مرافقاً لصراع القوة والممارسات التمييزية والعنصرية في كثير من الأحيان القائمة على آليات الإدماج والاستبعاد. قد يتم التعبير عن هذه الممارسات بوضوح أو خفية، أو تأطيرها كمنكات أو أغاني. تبرز المجالات الثقافية مثل الفن والعادات والأيديولوجيا واللغة والدين والعلوم والقيم ما هو طبيعي ومقبول وما هو خارج عن القاعدة، مختلف، وربما خطير. نتيجة لذلك، تسهم هذه الآلية

### بعض الأمثلة على العنف الثقافي

- ≡ مالك عقار يرفض تأجير شقة لعائلة تنتمي إلى أقلية.
- ≡ رب العمل يدفع للموظفات أجوراً أقل من الموظفين.
- ≡ هناك العديد من النكات الشائعة حول أعضاء مجموعات اجتماعية أو دينية معينة.

والمجالات الثقافية المرتبطة بها في تبرير العنف.

تشمل هذه الأنواع الثلاثة من العنف من فهم يوهان جالتونج للصراع أيضاً على ثلاثة مكونات لا يمكن فصلها:

1. **السلوك (الصراع):** من خلال السلوك، يتم التعبير مباشرة عن الصراع لفظياً أو جسدياً. هكذا يصبح الصراع جلياً، أي واضحاً أو محسوساً. اعتماداً على السلوك (الصراع)، قد يكون هذا التعبير مسؤولاً عن العنف المباشر.
2. **التوجهات:** تستند التوجهات إلى الافتراضات والعواطف والمشاعر والتصورات لدى الناس أو أطراف الصراع تجاه بعضهم البعض. غالباً ما تتميز التوجهات بنقص التعاطف مع الطرف الآخر في حالات الصراع الحاد. يمكن أن تنعكس أيضاً في المعايير والقيم السائدة. على هذا النحو، وفقاً لجالتونج، فإنها مسؤولة عن حدوث العنف الثقافي.

3. **التناقضات/السياق:** هذه هي الأضداد (يُنظر إليها على أنه لا يمكن التوفيق بينها)، على سبيل المثال فيما يتعلق بالاحتياجات أو المصالح أو الرغبات أو الأهداف. عادة ما تخفي الأسباب الفعلية للصراع، أو كما يقول جالتونغ، جذر الصراع. من ناحية، تسبب سلوكاً عنيفاً يصبح محسوساً على شكل عنف مباشر، على سبيل المثال. من ناحية أخرى، غالباً ما تكون هذه التناقضات متجذرة في العنف القائم على البنى الهيكلية .

في حين تعكس بعض الأمثلة نوعاً معيناً من العنف، يظهر البعض الآخر الروابط الوثيقة والحدود المتقلبة بين أنواع العنف الثلاثة. في هذه الحالات، يصح من الصعب تخصيص الأمثلة لنوع واحد فقط من العنف.



بشكل عام، يكون العنف الشخصي واضحاً نسبياً في معظم الحالات، في حين بالكاد ما تدرك غالبية الناس العنف الثقافي وخاصة القائم على البنى الهيكلية على هذا النحو، بسبب نقص الوعي والحساسية تجاه هذه الظواهر.

#### روابط ومواد إضافية

**Galtung, Johan** (1969): Violence, Peace, and Peace Research. In: Journal of Peace Research. Vol. 6, No. 3.  
**Galtung, Johan** (1990): Cultural Violence. In: Journal of Peace Research. Vol. 27, No. 3.

## الطريقة: رؤى السلام

### الهدف

- ☐ يتقاسم المشاركون فهمهم للسلام ويطورونه.
- ☐ يتعلم المشاركون مفاهيم متنوعة عن السلام من المفهوم الشخصي إلى المفهوم الأكاديمي.
- ☐ يفكر المشاركون في قيمة السلام في دينهم.
- ☐ يناقش المشاركون القيمة المضافة التي يضيفها كل من دينهم والدين بشكل عام إلى السلام.

### المواد

- ☐ صورة للسلام مهم (انظر الرابط أدناه) أو مجموعة بديلة من 30 صورة على الأقل
- ☐ بطاقات التيسير (5) A4/A5 أكثر من عدد المشاركين

### المدة الزمنية

30-60 دقيقة حسب حجم المجموعة

### التحضير/الإعداد

تنزل مجموعة صور السلام مهم من هنا: <https://berghof-foundation.org/library/peace-counts-picture-set>  
تحقق من الصور من منظور يراعي الصراع والصدمات، مع مراعاة السياق والفئة المستهدفة.  
اطبع الصور التي اخترتها.

قم بتسمية بطاقة تيسير واحدة «السلام السلبي - غياب الحرب/العنف» وأخرى «السلام الإيجابي - زيادة العدالة».  
ارسم سهماً على بطاقة أخرى.

### الإجراء

ضع الصور على شكل لولبي على الأرض. اترك مساحة كافية للمشاركين للسير باتجاه مركز اللولب.

اشرح الطريقة في جلسة عامة. اطلب من المشاركين: «المرور لبضع دقائق بصمت خلال اللولب وإلقاء نظرة فاحصة على جميع الصور. اختر الصورة التي تمثل فهمك للسلام على أفضل وجه. بمجرد اختيارك للصورة، عد إلى مقعدك واجلس. الرجاء ترك جميع الصور على الأرض والصمت حتى يعود الجميع إلى مقاعدهم.»

اطلب من المشاركين التقاط وإظهار الصورة التي اختاروها للمجموعة مع شرح كيفية ارتباطها بفهمهم الشخصي للسلام. إذا سمح الوقت، اسمح لجميع المشاركين بمشاركة رؤيتهم للسلام مع بقية المجموعة، واحداً تلو الآخر.

اكتب كلمة رئيسية واحدة أو كلمتين رئيسيتين من فهم كل مشارك للسلام على بطاقة أثناء حديثهم. ثبت البطاقات بشكل عشوائي على لوح خشبي أو ضعها على الأرض.  
تلخيص المعلومات.

## أسئلة التأمل المقترحة

- ≡ استناداً إلى الطريقة، هل يمكن أن تقول أنه يمكن أن يكون هناك فهم واحد للسلام في مجموعة أو مجتمع معين؟
- ≡ ما هي القيمة المضافة للتفاهات المتعددة للسلام؟
- ≡ ما هو مفهوم السلام في تقاليدك الدينية؟
- ≡ هل ترى أن التفاهات المتعددة للسلام مكتملة أو متنافية؟

قدم مفهوم جالتونغ (انظر أدناه) للسلام كعملية مستمرة من السلام السلبي مثل غياب العنف نحو السلام الإيجابي كالعدالة المتزايدة.

ضع بطاقتي التيسير «السلام السلبي - غياب الحرب/العنف» و «السلام الإيجابي - زيادة العدالة» في أعلى اللوحة.


ثبت بطاقة بينهما عليها سهم يشير من السلام السلبي إلى السلام الإيجابي.


اطلب من المشاركين تثبيت بطاقات التيسير التي أعدتها (مع الكلمات الرئيسية التي تمثل فهمهم الشخصي للسلام) تحت السلام السلبي أوالسلام إيجابي.


اختتم الجولة بتلخيص موجز للمعلومات.


## أسئلة التأمل المقترحة

- ≡ هل يتناسب فهمك الشخصي للسلام مع الخلفية النظرية لجالتونغ؟
- ≡ ما هي فوائد وتحديات فهم جالتونغ الواسع للسلام؟
- ≡ في سياقك، إلى أي مدى ينجح مفهوم «العدالة الشاملة لكل فرد في المجتمع»؟
- ≡ إلى أي مدى يتوافق فهم جالتونغ لـ «السلام الإيجابي باعتباره عدالة متزايدة» مع الفهم الديني للسلام والعدالة في سياقك؟

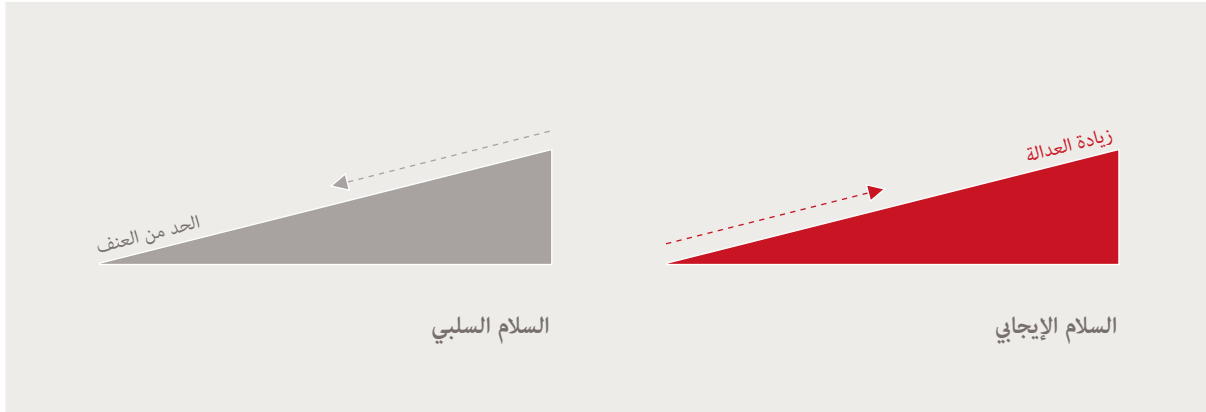
تنشط طريقة «رؤى السلام» على مستوى الارتباط/الترايط. توفر الصور دافعاً للتأمل الذاتي واستكشاف السلام. وبالتالي فإن الصورة المختارة لا تحتاج إلى أن تعكس بالضبط فهم المشارك للسلام. 

قد يختلف المعنى الدلالي لـ «السلام» اعتماداً على اللغة والسياق. استكشف مع المشاركين الأصل الدلالي لكلمة «سلام» في لغة المشاركين. 

يفضل بعض المشاركين محفزاً سمعياً أو لمسياً، بدلاً من المحفز البصري. في هذه الحالة، اطلب منهم العثور على ضوء أو صوت أو إيماءة تمثل فهمهم الشخصي للسلام. 

إذا كانت مناقشة السلام على هذا النحو حساسة في سياقك، فيمكنك دعوة المشاركين لاختيار الصورة التي تمثل أفضل ما يرغبون في تغييره في العالم. لخص المعلومات وفقاً لذلك، مع الاستمرار باستخدام قسم فئات جالتونغ. 





السلام كعملية. الرسم التوضيحي الخاص بالمؤلفين على أساس يوهان جالتونغ (1969، 1990).

### الخلفية

في خضم الجدل حول التعريف المناسب للسلام، حظي التمييز بين السلام السلبي والإيجابي الذي قدمه يوهان جالتونغ، الباحث الترويجي في مجال السلام والصراع، بقبول واسع. يعتبر هذا التعريف اليوم هو أحد التعريفات الأكثر شيوعاً المستخدمة في التربية للسلام. يوصف السلام السلبي بأنه غياب الحرب أو العنف الجسدي المباشر. السلام الإيجابي يعني عدم وجود عنف مباشر وثقافي وقائم على البنى الهيكلية. بالتالي، يشمل السلام كعملية زيادة العدالة الاجتماعية والحد من جميع أشكال العنف. إنه موجه نحو خلق ثقافة سلام بين الناس داخل المجتمعات وبينها.

من الانتقادات المتكررة لمثل هذا الفهم الواسع للسلام مثل السلام الإيجابي لجالتونغ أنه يفتقر إلى الوضوح المفاهيمي. مع ذلك، يتفق معظم العلماء على أن السلام عملية معقدة وطويلة الأمد ومتعددة الطبقات. في مثل هذه العملية، من الممكن تحديد خطوات نحو تحقيق السلام وقياس انخفاض العنف وزيادة العدالة. هذا السلام متعدد الطبقات يعني بناءه أو العمل على تحقيقه ليس مسألة تخص فقط الدبلوماسيين، بل هي مهمة مستمرة لأصحاب المصلحة على جميع مستويات المجتمع. على غرار التفاهات المتعددة للسلام التي تم استكشافها في طريقة «رؤى السلام»، ينظر الباحثون والعاملون في مجال بناء السلام وتحويل الصراع أيضاً إلى السلام من زوايا مختلفة، وبالتالي يحددون السلام بشكل مختلف.

### روابط ومواد إضافية

- Galtung, Johan (1967):** Gewalt, Frieden und Friedensforschung. In: Galtung, Johan (1975): Strukturelle Gewalt. Rowohlt. Reinbek.
- Galtung, Johan (1971):** A Structural Theory of Imperialism. Journal of Peace Research. Vol. 8, No. 2.
- Galtung, Johan (1990):** Cultural Violence. Journal of Peace Research. Vol. 27, No. 3.
- Galtung, Johan (1998):** Frieden mit friedlichen Mitteln. Friede und Konflikt, Entwicklung und Kultur. Leske + Budrich. Opladen.

## 2. التواصل من أجل تحويل الصراع

تقنيات الاتصال لتحويل الصراع هي سلسلة من الأساليب التي تضم مهارات إعادة الصياغة والانعكاس والاستماع الفعال والرد النشط التي تمكن المشاركين من تعميق مهاراتهم الحوارية من خلال تحسين الاتصال. تشجع هذه الأساليب المشاركين وتمنحهم القوة عند معالجة القضايا الخلافية والصعبة. كما أنها تعزز مهارات الاتصال لدى المشاركين لبدء الحوار حول الأديان أو بين الأديان أو المشاركة فيها. الهدف ليس فقط الانتباه، ولكن الاستماع بعناية ونشاط لما يقوله الشخص الآخر. تساعد كل هذه الأساليب في تقليل الصراع.

### الطريقة: تغيير وجهات النظر - تغيير القبعات

#### الهدف

- ≡ يطور المشاركون وعيًا بأنه يمكن أن تكون هناك وجهات نظر متعددة حول أي قضية ما. أنهم يتعلمون قبول أن وجهات النظر المختلفة تتعايش وتكون صالحة بشكل متساوٍ.
- ≡ يمارس المشاركون التواصل البناء والتفكير المباشر واتخاذ القرار، بدلاً من تصنيف التفكير أو المفكر.
- ≡ يدرك المشاركون أن وجهات النظر الفردية غالباً ما تشير إلى مجموعات من المعايير والقيم، حيث غالباً ما تكون القيم الدينية هي المرجع في السياق القائم على الدين.

#### المواد

- ≡ لكل مجموعة: مجموعة واحدة من 5 قبعات ورقية مطوية (أبيض، أسود، أصفر، أخضر، أحمر) وبطاقة مضيف واحدة زرقاء.
- ≡ لكل مجموعة: نسخة مطبوعة واحدة من «نظرة عامة: تغيير وجهات النظر - تغيير القبعات»
- ≡ لكل مجموعة: نسخة مطبوعة واحدة من ورقة العمل «تغيير وجهات النظر - تغيير القبعات»

#### الحجم

حجم المجموعة: 6 مشاركين على الأقل

#### المدة الزمنية

60 دقيقة

## التحضير/الإعداد

اقرأ الطريقة والمعلومات الأساسية وشاهد الفيديو التوضيحي «ما هي قبعات التفكير الست؟»: <https://www.youtube.com/watch?v=UZ8vF8HRWE4>

قم بإعداد مجموعات من خمس قبعات ورقية وبطاقة مضيف زرقاء وفقاً لحجم مجموعتك والطريقة الأساسية أو الاختلاف الذي تنوي استخدامه.

تعليمات طي القبعات الورقية:

📄 بالصورة: <https://www.origamiway.com/origami-hat.shtml>

📄 أو فيديو: <https://www.youtube.com/watch?v=OCJvzSuVT6Q>

حدد المواضيع الخاصة بالسياق ذات الصلة بالمجموعة المستهدفة كأساس لمناقشة الطريقة. انظر أدناه للحصول على أمثلة.

## بعض الأمثلة على المواضيع

- 📄 «لا تفعل للآخرين ما لا ترغب أن يفعل بك». (القاعدة الذهبية)
- 📄 «إذا لم يعد الحوار ممكناً في الصراع، يمكن أن يكون العنف هو الملاذ الأخير لحل الصراع».
- 📄 «كل الناس متساوون».

## الطريقة الأساسية

### الإجراء

اشرح الطريقة بشكل عام، باستخدام الصياغة التالية، على سبيل المثال: ستعمل في مجموعات من ستة أفراد. سيكون شخص واحد هو المضيف وسيحصل على البطاقة الزرقاء. سيرتدي المشاركون الخمسة الآخرون إحدى القبعات. تمثل كل قبعة وجهة نظر معينة حول موضوع معين. تختلف وجهات النظر عن رأيك الشخصي. ستجد تعليمات حول وجهات النظر معينة متعلقة بقبعتك في ورقة العمل. يناقش الخمسة الذين يرتدون القبعات الموضوع من وجهة النظر المرتبطة بقبعتهم؛

يعمل المشاركون في مجموعات من ستة أفراد. وزع ورقة العمل ومجموعة من القبعات وبطاقة المضيف الزرقاء لكل مجموعة واطلب من المشاركين أخذ إحدى القبعات أو البطاقة.

امنح المشاركين وقتاً لقراءة المهام الواردة في ورقة العمل. تأكد من معرفة المشاركين بوجهة النظر المرتبطة بالقبعة الخاصة بهم ووجهات النظر المتعلقة بقبعات أعضاء المجموعة الآخرين. ثم أعلن عن موضوع وافسح المجال حوالي 10 دقائق للمناقشة ضمن المجموعة. ابدأ بموضوع بسيط لتوضيح كيفية عمل الطريقة.

بعد ذلك، اجمع المجموعات في جلسة عامة لإجراء مناقشة قصيرة ولتقديم توضيحات حول أية مسألة.

للجولات التالية، اطلب من المشاركين تبديل القبعات وبطاقة المضيف وكرر العملية بموضوع جديد. كلما زاد عدد الجولات، زادت وجهات النظر التي سيستكشفها المشاركون. كلما كان الموضوع أكثر إثارة للجدل، كلما كانت الحاجة إلى مزيد من الوقت لمناقشته.

اختتم جلسة الطريقة بتشجيع المشاركين على الخروج من وجهة نظرهم بخلع قبعاتهم أو تغيير المقاعد، وما إلى ذلك. ثم قم بإجراء جولة من تلخيص المعلومات، باستخدام الأسئلة التأملية مثل تلك المدرجة أدناه.

### أسئلة التأمل المقترحة

- ☐ ما هي الاختلافات في الاستنتاج المنطقي التي لاحظتها عند البحث عن حجج لوجهات نظر القبعات المختلفة؟
- ☐ هل هناك قبعة معينة تعكس بشكل أفضل المناقشة بشكل عام؟
- ☐ أي قبعة تعكس وجهة النظر الأكثر شيوعاً في سياقك؟ لماذا؟
- ☐ هل هناك قبعة تمثل المنظور الديني؟
- ☐ ما هو شعورك حيال الاستماع إلى وجهات النظر المتنوعة؟
- ☐ أثناء المناقشة، هل كان لديك دافع للحكم على بعض الحجج التي تناقض وجهة نظرك الشخصية أو وجهة النظر المتعلقة بالقبعة التي كنت ترتديها؟

تمثل القبعات فئات من التفكير، وليس الناس أنفسهم أو رأيهم. تأكد من فهم المشاركين بأن ارتداء قبعة يعني تبني وتمثيل وجهة نظر والتي ليست بالضرورة وجهة نظرهم الخاصة. يُعد ارتداء قبعة ورقية تلميحاً بصرياً يساعد على فصل الشخص عن وجهة النظر المرتبطة بالقبعة.



أظهرت التجربة أنه لكي يفهم المشاركون طريقة «تغيير وجهات النظر - تغيير القبعات»، فمن المنطقي البدء بمثال بسيط مستقل عن سياقات محددة. أحد الأمثلة، التي يمكن للجميع فهمها هي: «يجب أن يحصل كل شخص على ثماني ساعات من النوم كل ليلة.» يمكن تقديم مواضيع أكثر إثارة للجدل، مثل الأمثلة أعلاه، بشكل تدريجي.



لدى الطريقة وتنوعها القدرة على خلق توتر بين المشاركين لأنهم يناقشون مواضيع مثيرة للجدل من وجهات نظر مغايرة، وأحياناً متناقضة. كلما اقترب الموضوع من التجارب الحية للمشاركين، زادت احتمالية حدوث توترات داخل المجموعة. بصفتك الميسر، فكر فيما إذا كان لديك القدرة على الاحتفاظ بمسافة في مثل هذا الموقف. قد يكون الاحتفاظ بالمسافة أسهل عند العمل في فريق من الميسرين.



## الاختلاف

## المدة الزمنية

60 دقيقة

## الإجراء

يلعب الميسر دور المضيف (البطاقة الزرقاء) في هذه المهمة.

اطلب من جميع المشاركين الجلوس في دائرة.

ضع مجموعة القبعات الورقية في وسط الدائرة وشرح الخطوات التالية للطريقة في جلسة عامة:

- ☐ قدم كل وجهة نظر متعلقة بكل قبعة بالرجوع إلى الوصف في النظرة العامة.
- ☐ وضح دور القبعات ووجهات النظر المتعددة التي يمثلها المتحدث من خلال المثال - «يجب أن يحصل كل شخص على ثماني ساعات من النوم كل ليلة» - في النظرة العامة.
- ☐ وزع نسخاً من ورقة النظرة العامة على المشاركين للرجوع إليها خلال الخطوات التالية.
- ☐ قبل بدء الجولة الأولى من النقاش، تأكد من معرفة المشاركين بأن برهانهم يجب أن يعكس وجهة النظر التي تمثلها القبعة، وهي ليست بالضرورة وجهة نظرهم الخاصة. أكد على أن التقاط القبعة أمر طوعي.
- ☐ شارك موضوعاً سهلاً للنقاش (انظر المربع «بعض أمثلة عن المواضيع») حتى يتعرف الجميع على تدفق الطريقة. اطلب من المشاركين التحدث عن وجهة نظرهم من خلال أخذ قبعة واحدة من المركز وإسائها أو ارتدائها. ثم يضع المشاركون القبعة في المنتصف. يستمر النقاش بناءً على هذا المبدأ حتى يتم استخدام كل قبعة مرة واحدة على الأقل.
- ☐ بعد الجولة الأولى من النقاش، قم بتلخيص موجز للمعلومات.
- ☐ اطلب من المشاركين اقتراح موضوع للجولة الثانية من النقاش.

اختتمت جلسة الطريقة بتنظيم جولة من التأمل وتلخيص المعلومات. قد توفر «الأسئلة التأملية المقترحة في نهاية الطريقة الأساسية أعلاه مصدر إلهام لتلخيص المعلومات.

ضع في اعتبارك أن بعض المشاركين، وخاصة الأطفال، قد يشعرون بعدم الارتياح للتعبير عن وجهة نظر معينة منسوبة إلى قبعة معينة. استناداً إلى مبادئ المشاركة الطوعية والتعبير في المجموعة، فإن تنوع الطريقة الأساسية يسمح بإنشاء مساحة آمنة ويساعد على إراحة المشاركين. بالتالي قد يقلل من احتمالية الشعور بالخجل. مع ذلك، فإن المهمة تتطلب مشاركة نشطة من جميع المشاركين.



## الخلفية

يعتمد هذا الأسلوب على منهجية لـ «قبعات التفكير الست» لدي بونو. قد قام دي بونو بتطوير أسلوب القبعات الست للتفكير لتعكس وجهات نظر مختلفة حول موضوع معين، علماً بأن هذا الأسلوب ينجح كذلك بخمس قبعات تفكير ومضيف (البطاقة الزرقاء).

هذه الطريقة عبارة عن أسلوب للنظر في المواضيع المثيرة للجدل من وجهات مختلفة. يساعد الأفراد على تبني مجموعة متنوعة من وجهات النظر وقد يساعد أيضاً في صنع القرار. من خلال إدخال المشاعر والعواطف والتشكيك في النقاش، تفتح هذه الطريقة الفرصة للإبداع في عمليات صنع القرار. أوجه التشابه والاختلاف في التصورات والأفكار والمعتقدات، والمشاعر والعواطف تصبح واضحة. من خلال جعل هذه الاختلافات محسوسة، تم وضع أسس لتقبلها.

تسهّم هذه الطريقة أيضاً في الحوار البناء، مما يؤدي إلى الاحترام والتفاهم المتبادل. يمكن تطبيقها في مراحل الصراع المختلفة. إن لها تأثير وقائي بتحطيم التحيزات والهيكل التمييزية ويمكن أن تساعد أيضاً في خلق أرضية مشتركة. في معظم سياقات المجموعة، يميل الأفراد إلى الشعور باستمرار بأنهم مقيدون لتبني تصور معين مما يحد من الطرق والمدى الذي يمكن كل فرد، وحتى المجموعة ككل، من استكشاف وتحليل قضية ما.

## روابط ومواد إضافية

**De Bono website.** Last accessed 27/07/2021: <https://www.debono.com/>.

**De Bono, Edward** (2016): Six Thinking Hats. Penguins Books Limited. London.

**Origamiway website.** Make a Paper Hat: Origami Hat Instructions.

Last accessed 27/07/2021: <https://www.origamiway.com/origami-hat.shtml>.

**How to Make a Paper Hat – Origami – Simple and Easy Folds – Step by Step Instructions.**

Last accessed 27/07/2021: <https://www.youtube.com/watch?v=OCJvzSuVT6Q>.

**What is Six Thinking Hats?** Last accessed 27/07/2021: <https://www.youtube.com/watch?v=UZ8vF8HRWE4>.

## المواد: ملخص: تغيير وجهات النظر - تغيير القبعات

نموذج موضوع لتوضيح أدوار القبعات المختلفة:

«يجب أن يحصل كل شخص على ثماني ساعات من النوم كل ليلة.»

### قبعة سوداء - قبعة الأمان



المهمة:

تحديد المخاطر والمشكلات

الجدول المحتمل:

«يموت الناس في وقت مبكر إذا لم يحصلوا على قسط كاف من النوم!»

### القبعة البيضاء - قبعة المعلومات



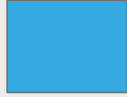
المهمة:

التركيز على الحقائق

الجدول المحتمل:

«هل هناك أي دليل علمي يشير إلى عدد ساعات النوم الأكثر صحة في الليلة؟»

### البطاقة الزرقاء - المضيف



المهمة:

إدارة النقاش بين القبعات الخمس  
مراقبة ديناميكية المجموعة. تأكد من أن كل قبعة لها رأي معين  
تلخيص جميع وجهات النظر والحجج الرئيسية في نهاية جولة النقاش، شفهيًا أو كتابيًا

### القبعة الصفراء - قبعة التفاؤل



المهمة:

تحديد الفوائد والقيمة المضافة

الجدول المحتمل:

«من المفيد للمجتمع حصول الجميع على قسط جيد من الراحة. يصبح الناس أقل توترًا وأقل انفعالًا وأكثر توازنًا.»

### القبعة الخضراء - قبعة التفكير الإبداعي



المهمة:

استكشاف الأفكار الإبداعية التي غالباً ما تتجاوز التفكير المنطقي

الجدول المحتمل:

«دعونا ننشئ جدول نوم لتحقيق التوازن بين أنماط النوم واستهلاك الطاقة اليومي بطريقة أكثر فعالية!»

### القبعة الحمراء - قبعة الشعور



المهمة:

تتبع الحدس والغريزة الجيدة؛ لا حاجة للمبررات

الجدول المحتمل:

«سأكون سعيداً جداً إذا كان لدي الوقت والفرصة للنوم ثماني ساعات كل ليلة!»

## ورقة عمل: تغيير وجهات النظر - تغيير القبعات

- ☰ توقف لحظة صمت لتتعرف على وجهة النظر المتعلقة بدورك (إما قبعة ملونة أو المضيف بالبطاقة الزرقاء) باستخدام النظرة العامة في ورقة العمل.
- ☰ شارك وجهة نظرك المرتبطة بدورك مع أعضاء المجموعة الآخرين وناقش وجهات نظر الأدوار المختلفة في المجموعة.
- ☰ ابدأ الجولة الأولى من النقاش بالموضوع الذي قدمه الميسر، وناقش من وجهة النظر المرتبطة بقبعتك. سيدير المضيف النقاش، ويضمن التعبير عن وجهة نظر كل قبعة وتلخيص وجهات النظر الرئيسية المشتركة.
- ☰ لخص المعلومات في جلسة عامة.
- ☰ اطلب من المشاركين التجمع في مجموعات وقم بتبديل الأدوار (القبعات وبطاقة المضيف) وكرر العملية المذكورة أعلاه بنقاش موضوع جديد قدمه المنسق.

### الطريقة: أمثال الصراع

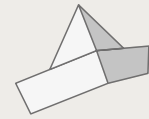
#### قبعة سوداء - قبعة الأمان



المهمة:

تحديد المخاطر والمشكلات

#### القبعة البيضاء - قبعة المعلومات



المهمة:

التركيز على الحقائق

#### البطاقة الزرقاء - المضيف



المهمة:

إدارة النقاش بين القبعات الخمس  
مراقبة ديناميكية المجموعة. تأكد من أن كل قبعة لها رأي معين  
تلخيص جميع وجهات النظر والحجج الرئيسية في نهاية جولة النقاش، شفهاً أو كتابياً

#### القبعة الصفراء - قبعة التفاؤل



المهمة:

تحديد الفوائد والقيمة المضافة

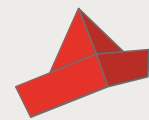
#### القبعة الخضراء - قبعة التفكير الإبداعي



المهمة:

استكشاف الأفكار الإبداعية التي غالباً ما تتجاوز التفكير المنطقي

#### القبعة الحمراء - قبعة الشعور



المهمة:

تتبع الحدس والغريزة الجيدة؛ لا حاجة للمبررات



## الطريقة: أنماط الصراع

### الهدف

- يتعلم المشاركون أنواع وخصائصها وكيفية التعرف عليها.
- يتعلم المشاركون الاحتمالات المختلفة للتفاعل في مواقف الصراع والتفكير في سلوكهم الشخصي، سواء في السياقات الدينية وغير الدينية.

### المواد

- ورقة واحدة من ورق اللوح القلاب/قطعة ورق كبيرة
- ورقة واحدة من ورق (A4) وأقلام ملونة لكل اثنين من المشاركين
- ورقة واحدة من ورق اللوح الورقي لرسم مخطط نمط الصراع.

### المدة الزمنية

90-60 دقيقة

### التحضير/الإعداد

قم بإعداد لوحة قلابة أو ورقة كبيرة وفقاً للرسوم الواردة في الصفحة. اقرأ الطريقة وشاهد الفيديو  
 'Thomas Kilmann Conflict Mode Instrument': <https://www.youtube.com/watch?v=PFIydyH2H8Y>

### الإجراء

اطلب من المشاركين التجمع في مجموعات من اثنين ووضع كراسيهم بجانب بعضهم البعض. قسّم المشاركين إلى مجموعتين؛ المجموعة (أ) جميع المشاركين الذين يجلسون على الكرسي الأيمن؛ المجموعة (ب) جميع المشاركين الذين يجلسون على الكرسي الأيسر.

اطلب من جميع المشاركين في المجموعة (أ) أن يتبعوك خارج الغرفة حيث ستزودهم بالتعليقات بينما تنتظر المجموعة (ب) بالداخل. ثم بدّل المجموعات. بمجرد العودة إلى الغرفة، يجلس جميع المشاركين على مقاعدكم. من المهم جداً أن يمتنع أعضاء المجموعة (أ) و (ب) عن التحدث مع بعضهم البعض أثناء هذا التمرين حتى يتم إخبارهم بشكل مختلف.

تعليمات للمجموعة (أ): يمكنك استخدام الصياغة التالية: «أنت تحب الأيام المشمسة على الشاطئ. مهمتك هي رسم أجمل يوم مشمس على الشاطئ يمكنك تخيله. هذه المهمة في غاية الأهمية بالنسبة لك وأنت حريص على إتمامها. هذه المهمة سرية لا يجب عليك بأي حال مشاركتها مع شريكك من المجموعة (ب).

تعليمات للمجموعة (ب): يمكنك استخدام الصياغة التالية: «تحب الليالي في المدن الكبرى ومشاهدة القمر والنجوم. مهمتك هي رسم أجمل ليلة في مدينة يمكنك أن تتخيلها. هذه المهمة في غاية الأهمية بالنسبة لك وأنت حريص على إتمامها. هذه المهمة سرية لا يجب عليك بأي حال مشاركتها مع شريكك من المجموعة (أ).

وزع قطعة من الورق ودفترًا لجميع المشاركين في المجموعة (أ) (الكراسي في الجهة اليمنى) والأقلام لجميع المشاركين في المجموعة (ب) (الكراسي في الجهة اليسرى). ذكّر المشاركين بالتزام الصمت والامتناع عن التحدث مع بعضهم البعض.

اطلب من المجموعات المكونة من شخصين مسك الأقلام معاً والبدء في إكمال المهام الخاصة بهم بأفضل طريقة ممكنة بصمت مطلق. امنح المشاركين ثلاث دقائق كحد أقصى لإكمال الرسم.

بعد ذلك، اطلب من المشاركين أداء التمرين التالي:

أظهر للمشاركين اللوح القلاب الذي يحتوي على الحيوانات الخمسة. يمثل كل حيوان طريقة للتصرف والتفاعل في موقف أو صراع معين. اطلب من المشاركين اختيار الحيوان الذي يمثل أفضل طريقة لتفاعلهم أثناء مهمة الرسم. يجب على المشاركين بناء قرارهم على الخصائص التي يربطونها بالحيوانات.

ابدأ في تلخيص المعلومات بطرح سؤال من يعتقد أنه تصرف مثل سمكة القرش. من بين أولئك الذين يرفعون أيديهم، قم بدعوة أحدهم لمشاركة سبب اعتقاده أن سمكة القرش تناسبه بشكل أفضل وكيف شعر حيال هذه الطريقة. ثم اطلب من شريكه في المجموعة اطلاع الآخرين على الحيوان الذي يناسبه وكيف شعر حيال هذه الطريقة. اسأل أيضاً عن كيفية تفاعله مع شخص يتصرف مثل سمكة القرش. اعتماداً على حجم المجموعة والوقت، اسمح للآخرين الذين اختاروا أسماك القرش بمشاركة تجاربهم أيضاً. أغلق «جولة القرش» بتقديم الخصائص النموذجية لأسلوب الصراع التنافسي الذي يمثله القرش.

استمر بنفس الطريقة مع الحيوانات الأخرى وأنماط الصراع. انظر الأوصاف في قسم الخلفية أدناه.

اختتم بالتأمل والتقييم، بناءً على الأسئلة أدناه. يمكنك أيضاً دعوة المشاركين لملاحظة طريقتهم في التفاعل مع الآخرين في وقت لاحق من ذلك اليوم أو في مواقف الحياة اليومية.

### أسئلة التأمل المقترحة

- ≡ ما هي مجموعات أساليب إدارة الصراع التي تنجح بشكل جيد معاً وأيها عرضة للتصعيد؟ لماذا؟
- ≡ ما هو السلوك الخلافي النموذجي القائم على أنماط الصراع لتوماس كيلمان الذي تحدده في حياتك اليومية؟
- ≡ كيف تتصرف في حالات الصراع؟
- ≡ هل هناك نمط سلوكي سائد؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فمن هو؟
- ≡ كيف يتغير سلوكك الخلافي وفقاً لرفاهيتك أو نظيرك أو سياقك؟
- ≡ كيف يمكنك استخدام أساليب إدارة الصراع المختلفة بشكل استراتيجي؟

أسئلة تأملية إضافية إذا كان المشاركون على دراية بأنواع الصراع المختلفة (انظر الصفحة 37-39):

- ≡ كيف يتغير سلوكك الخلافي اعتماداً على نوع الصراع (تضارب القيم، تضارب المصالح، صراع القوى، إلخ)؟

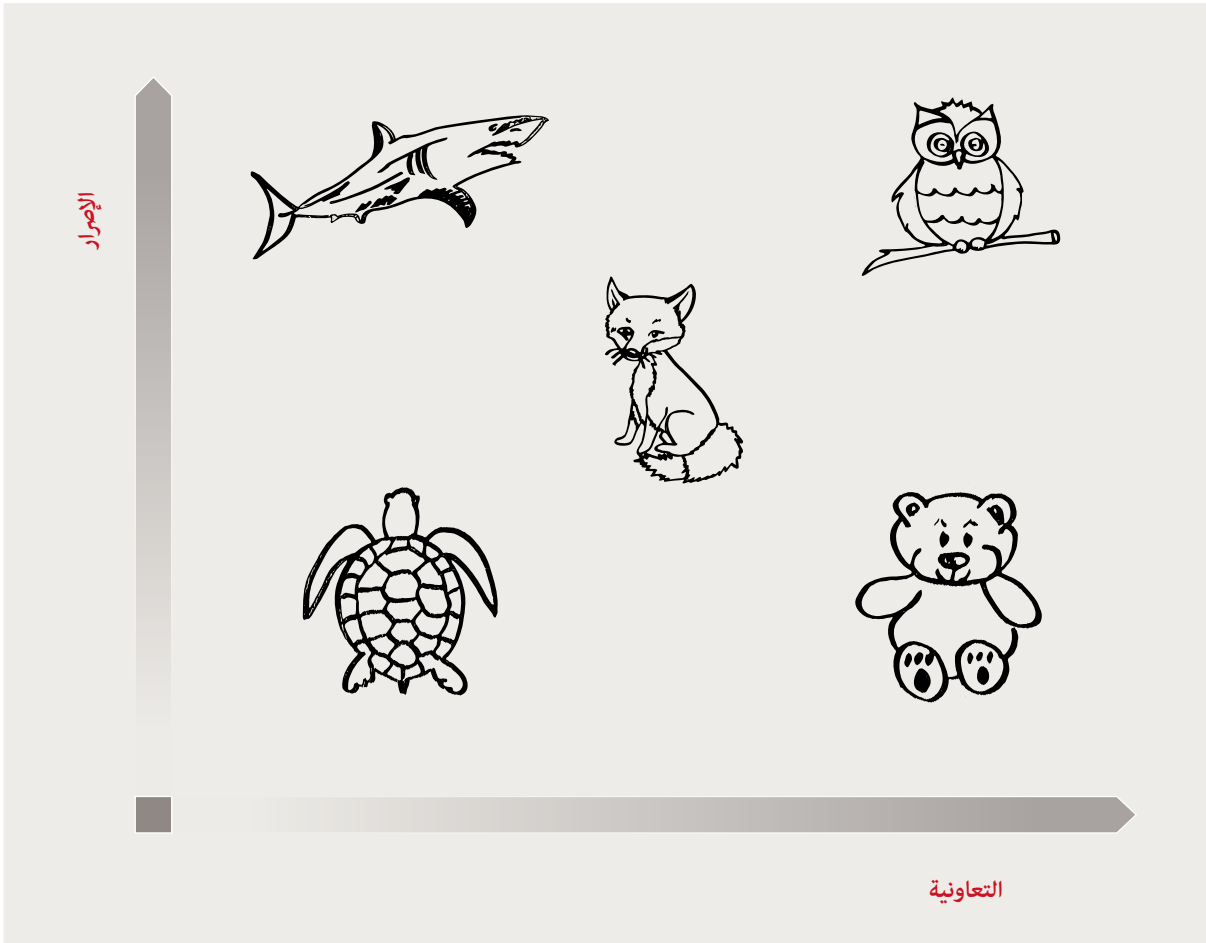
قد يختلف إسناد الخصائص إلى الحيوانات من سياق إلى آخر. لذلك قد تختلف ارتباطات المعاني بالمشاركين أيضاً. إذا واجه المشاركون صعوبات في ربط خصائص معينة بكل من الحيوانات الخمسة، فقد ترغب في تقديم خصائص الحيوانات بإيجاز وفقاً لنموذج توماس كيلمان: يرمز سمك القرش إلى السلوك القتالي؛ والسلمحفاة تعني السلوك المراوغ والمتجنب؛ والدبodob يعني موازنة السلوك؛ والبومة تعني السلوك الموجه نحو التعاون؛ والتعلب يعني السلوك الموجه نحو المساومات. في بعض الأحيان، تضع الرسوم التوضيحية لنموذج توماس كيلمان محل السلمحفاة نعامة، على سبيل المثال.



هل للحيوانات المختارة معاني مختلفة في سياقك؟ ابحث عن الحيوانات التي تمثل أفضل أوضاع الصراع في سياقك.



### أمطاط الصراع توماس كيلمان



خمسة حيوانات توضح أمطاط الصراع توماس كيلمان. الرسم التوضيحي الخاص بالمؤلفين بناءً على توماس كينيث/كيلمان، رالف (1997)

## أنماط الصراع لتوماس كيلمان



أنماط الصراع لتوماس كيلمان. الرسم التوضيحي للمؤلف بناءً على توماس، كينيث/كيلمان، رالف (1997).

يظهر نموذج توماس كيلمان كيف يتصرف الناس في مواقف الصراع. في أحد محاور يوضح درجة الإصرار («كم هو مهم بالنسبة لي تحقيق أهدافي؟») وفي محور آخر درجة الرغبة في التعاون («ما مدى أهمية العلاقة المتناغمة بالنسبة لي؟») وكيف يؤثر هذان المحوران على الفعل وعلى أسلوب الصراع. لتوضيح أنماط الصراع المختلفة، يمكن ربطها بسلوك الحيوانات. من المرجح أن تتصرف سمكة القرش بشكل تنافسي في النزاع، أي أنها تقاتل من أجل مصالحها وهي موجهة نحو حل لا يمكن إلا لطرف واحد فقط تأكيده (الربح والخسارة). تتجنب السلحفاة بشكل عام الصراع. في حالات الصراع، تتمثل استراتيجيتها في التراجع إلى قوقعتها. يسعى الدبodob إلى الانسجام، ولهذا غالباً ما يضع مصالحه جانباً ويستوعب الطرف الآخر. في الصراع، يسعى الثعلب إلى حلول وسط تكون مقبولة لجميع أطراف الصراع، بينما تتصرف البومة دائماً بشكل تعاوني وتسعى جاهدة لإيجاد حل إبداعي للصراع يكون مفيداً لجميع الأطراف (الفوز-الفوز).

## روابط ومواد إضافية

**Thomas, Kenneth/Kilmann, Ralph (1997):** Thomas-Kilmann Conflict Mode Instrument. Xicom. New York.

**‘Thomas Kilmann Conflict Mode Instrument’.** Last accessed 27/07/2021: <https://www.youtube.com/watch?v=PFlydyH2H8Y>.

## الطريقة: ممتن أو هجومي

### الهدف

☰ يتعرف المشاركون على تأثير ما يقولونه، وكيف يقولون الأشياء وتأثير نبرة صوتهم على أقرانهم.

### المواد

☰ لكل مشارك: نسخة مطبوعة واحدة من ورقة العمل «ممتن أو هجومي»

### المدة الزمنية

30 دقيقة

### التحضير/الإعداد

اطبع نسخة واحدة من ورقة العمل «ممتن أو هجومي» لكل مشارك.

### الإجراء

اطلب من المشاركين تشكيل مجموعات من شخصين وتوزيع ورقة العمل.

حدد بإيجاز الخطوات التالية للطريقة:

يبدأ المشاركون بقراءة ورقة العمل والتفكير بصمت في السؤالين:

☰ «أي العبارات تعتبرها مسيئة في محادثة أو مناقشة؟»

☰ «أي العبارات تعتبرها محترمة وممتنة في محادثة أو مناقشة؟»

في المجموعات من شخصين، يتناوب المشاركون على التحدث بالعبارات بنبرات وأمزجة مختلفة. ثم يشارك الأشخاص في المجموعات وجهات نظرهم حول السؤالين والاختلافات التي يرونها من حيث التنغيم والمزاج.

قدم إطاراً زمنياً للنقاش.

أغلق الطريقة بجولة قصيرة من تلخيص المعلومات.

## أسئلة التأمل المقترحة

- ≡ كيف اختلف إدراكك في الاستجابة للتغيم والمزاج؟
- ≡ في المحادثة، ما هو الأهم - ما الذي يقوله الشخص، أو كيف يقوله؟
- ≡ في المحادثة اليومية، هل تستخدم غالباً أياً من العبارات التي تعتبرها مسيئة؟ إذا كان الأمر كذلك لماذا؟
- ≡ هل تعتقد أنه من السهل تغيير التواصل اليومي ليصبح أكثر تقديراً واحتراماً من خلال عدم استخدام هذه العبارات؟

شجع المشاركين على العثور على المزيد من العبارات والتعبيرات من سياقهم والتي يستخدمونها غالباً في تواصلهم اليومي. ناقش في جلسة عامة إذا رأى المشاركون أنه يتم تقديرهم أو الإساءة إليهم.



## ورقة عمل: ممتن أو هجومي

- تشكيل مجموعات من اثنين.
- خذ بعض الوقت لتصفح ورقة العمل.
- خذ دقيقة للتفكير في السؤالين التاليين:
- «أي العبارات تعتبرها مسيئة في محادثة أو مناقشة؟»
- «أي العبارات تعتبرها محترمة وممتنة في محادثة أو مناقشة؟»
- تناوب الأدوار في التحدث عن العبارات الواردة أدناه بنغمات وحالات مزاجية مختلفة.
- شارك آرائك حول السؤالين والاختلافات التي تراها من حيث التنغيم والمزاج.

المصدر: (اقتباس المؤلفين من IGC: أساسيات الحوار: توجيهات وأنشطة للتدريس وممارسة الحوار مع الشباب)

هذه نقطة مثيرة للاهتمام!

هل تعتقد ذلك حقاً؟

هل يمكنك رؤية ذلك من وجهة نظري؟

شكراً لرأيك.

انت مزح!

هذا غبي.

أراه بشكل مختلف.

أوافق، لكن ...

أنا لا أفهمك.

هل يمكنك شرح هذا مرة أخرى، من فضلك؟

انت مخطئ.

أنا أعتز.

أكره...

أوافق...

غير منطقي!

## الطريقة: إعادة الصياغة

### الهدف

يمارس المشاركون الاستماع النشط ويحضرون وينتهون بشكل كامل أثناء التواصل.

### المدة الزمنية

30 دقيقة

### التحضير/الإعداد

تحديد بعض المواضيع التي يمكن للمشاركين التحدث عنها أثناء ممارسة الطريقة.

### الإجراء

اطلب من المشاركون تشكيل فريقين (أ و ب).

التلخيص بإيجاز الخطوات التالية للطريقة:

- تجلس المجموعتان (أ) و (ب) وجها لوجه.
- تشارك المجموعة (أ) آراءها حول موضوع ما لمدة دقيقة واحدة، على سبيل المثال حول ما يعنيه الدين لها.
- تستمع المجموعة (ب) ثم تعيد صياغة ما سمعته، وتبدأ جملها بعبارة «لقد سمعت شخصاً...». وهكذا تلخص (ب) ما قيل باستخدام كلمات مختلفة. لا تضيف المجموعة (ب) تفسيرها أو رأيها أو تعليقها. تستمع المجموعة (أ) بنشاط بينما تعيد المجموعة (ب) الصياغة.
- شجع المجموعة (ب) على إيجاد توازن بين التكرار الخالص وإعادة الصياغة الفعلية.
- بمجرد أن تكمل المجموعة (ب) الصياغة، تستمر المجموعة (أ) في الكلام لمدة دقيقة أخرى ثم تعيد المجموعة (ب) الصياغة مرة أخرى.

اطلب من المشاركون تبديل الأدوار بعد حوالي خمس دقائق.

بعد أن يقوم كل مشارك بدوره، امنح المشاركون ثلاث دقائق للمجموعات بالتحقق داخل المجموعة. اطلب منهم التركيز على ما إذا كانوا قد شعروا بأن شركائهم يسمعونهم ويفهمونهم.

قم بتسهيل جولة قصيرة من تلخيص المعلومات باستخدام الأسئلة التالية:

### أسئلة التأمل المقترحة

- كيف شعرت في الأدوار المختلفة؟
- ما هي فوائد إعادة الصياغة؟
- ما هي تحديات إعادة الصياغة؟



## المواد: ورقة عمل: بدء التغذية الراجعة

شكرا لرأيك ولكن ...

لقد سمعت شخصاً ...

لقد رأيت شخصاً ...

هذه الحقيقة مثيرة للاهتمام، ولكن ...

أشعر بأن ...

هل رأيت بشكل صحيح أن ...

أستطيع أن أتخيل كيف تشعر ...

ما الذي يجعلك تظن أن ...؟

هناك طريقة أخرى للنظر إلى هذا وهي ...

هل انت تقول أن ...؟

ما هي المعتقدات التي تدعم ...؟

إيماني يعلمني أن ...

هل فهمتك بشكل صحيح ...؟

## الطريقة: تقليد تصرفات الآخر (كالمرآة)

### الهدف

يتعرف المشاركون على التأثيرات التي تحدثها الطريقة التي يقولون بها الأشياء ونبرة صوتهم ولغة جسدهم على أقرانهم.

### المدة الزمنية

45-30 دقيقة

### الإجراء

#### الخطوة الأولى:

اطلب من المشاركين تشكيل مجموعتين (أ و ب).  
تقف المجموعتان (أ) و (ب) وجهاً لوجه بطول الذراع.  
تأخذ المجموعة (أ) زمام المبادرة وتبدأ بالقيام بحركات بطيئة.  
تتبع المجموعة (ب) حركات المجموعة (أ) وكأنها تعكسها.  
يجب على المشاركين الامتناع عن الحديث أثناء هذه الطريقة. اطلب من المشاركين تبديل الأدوار بعد ثلاث دقائق.

#### الخطوة الثانية:

اطلب من الشركاء تكرار التمرين مرة أخرى بصمت. هذه المرة، لم يتم تعيين القائد والتابع. تتناوب المجموعتان (أ) و (ب) القيادة والتبعية دون التحدث. يتناوب القائد المحتمل بشكل مستمر بين الاثنين دون اتفاق مسبق ودون استخدام الكلمات لتحديد من يبدأ في القيادة ومن يتبعه.

إذا كان هناك متسع من الوقت، اطلب من المشاركين البحث عن شريك جديد وكرر الطريقة.  
امنح المشاركين ثلاث دقائق للاتحاق بمجموعاتهم. اطلب منهم التركيز على ما يشعرون به عندما يقودون شريكهم ويتبعونه.  
لخص المعلومات باستخدام الأسئلة التالية.

### أسئلة التأمل المقترحة

- كيف شعرت عندما كنت تلعب الدورين المختلفين؟
- كيف كان شعورك عند تحمل مسؤولية شريكك عند القيادة؟
- ما هو الدور الذي تلعبه المسؤولية الذاتية في القيادة والتبعية؟

من بين أمور أخرى، يتطلب التمرين التواصل البصري، حيث يتبع أحد الشركاء حركات الآخر. يمكن أن يجعل هذا بعض المشاركين يشعرون بعدم الارتياح.

قدم التمرين مقدماً واسمح للمشاركين أن يقرروا ما إذا كانوا يريدون الانضمام أم لا. دعهم يختارون الشخص الذي يشعرون بالراحة معه؛ لا تعين أعضاء في المجموعات.



## الطريقة: الرد النشط

### الهدف

يعمل المشاركون على تحسين قدرتهم على طرح أسئلة حساسة ومفتوحة تكون بمثابة بداية للحوار.

### المواد

لكل مشارك: نسخة مطبوعة واحدة من ورقة العمل «الرد النشط» (انظر الصفحة 68-69)

### المدة الزمنية

30-45 دقيقة

### التحضير/الإعداد

اطبع نسخة واحدة من ورقة العمل «الرد النشط» لكل مشارك.

### الإجراء

ابدأ بتقديم الغرض من الطريقة، باستخدام الصياغة التالية:  
«لفهم الغرض من الاستماع النشط، من المفيد مقارنة الاستماع النشط بالاستماع الدفاعي. يوضح الاستماع النشط لشريكك في المحادثة أنك مهتم بما يقوله، وأنت تسمعه وأنت حاضر في الوقت الحالي وتقوم بدور نشط في المحادثة. من ناحية أخرى، يتميز الاستماع الدفاعي بالغياب، وعدم الانتباه، وعدم إظهار أي اهتمام بالمحادثة أو بشريكك في المحادثة، وبالتالي عدم فهم ما تم التعبير عنه.»  
قد ترغب في توضيح الفرق بين الرد النشط والرد الدفاعي من خلال قراءة المثال الموجود في ورقة العمل.  
اطلب من المشاركين تشكيل مجموعة من شخصين إلى خمسة أشخاص. وزع ورقة العمل وقدم المهام الموضحة في ورقة العمل.  
لفت الانتباه إلى «الاستماع» في ورقة العمل.  
اختتم جلسة الأسلوب بجولة قصيرة من تلخيص المعلومات باستخدام الأسئلة التالية على سبيل المثال:

### أسئلة التأمل المقترحة

- ما هو الفرق الرئيسي بالنسبة لك كمستمع بين الرد النشط والرد الدفاعي؟
- ما الذي يمكن أن يجعل الناس يردون بشكل دفاعي؟
- عند التحدث إلى الآخرين حول القضايا الحساسة، ما هي الأشياء المهمة التي يجب تذكرها؟

في بعض السياقات، قد يرد الأشخاص بشكل دفاعي ليس بسبب عدم الاهتمام ولكن لأنهم غير متأكدين من رد الفعل المناسب للموقف المحدد أو ربما لأنهم يفتقرون إلى القدرة على التعاطف والمراعاة. في مثل هذه الحالات، يمكن أن يساء تفسير الاستجابة السلبية على أنها عدم اهتمام.



## ورقة عمل: رد نشط

كفريق،

- ☐ تحديد والإطلاع على الأمثلة لكل موضوع
- ☐ صياغة جملة أو سؤال أو اتهام لكل موضوع
- ☐ صياغة وكتابة رد دفاعي لكل موضوع
- ☐ اعثر على ردود نشطة محتملة بناءً على «الاستماع» لكل مثال من الأمثلة

## استمع بشكل يجعلك تتذكر

L	OOK	interested, get interested
I	NVOLVE	yourself by responding
S	TAY	on target
T	EST	your understanding
E	VALUATE	what you hear
N	EUTRALISE	your feelings

L	ابدو مهتماً، اهتم
I	اشرك نفسك بالاستجابة
S	حافظ على الهدف
T	اختبر فهمك
E	قيم ما تسمعه
N	حيّد مشاعرك

الموضوع: الأب في العمل	
<p><b>التعبير:</b> يقول الابن لأبيه: «أبي، ليس لديك وقت لي! أنت دائماً في العمل.»</p>	
<p><b>رد نشط:</b> «يبدو أنك محبط حقاً لأنني مشغول جداً. سمعت أنك تشتاق لي. متى تريدني أن أكون عندك؟ دعنا نحاول إيجاد طريقة لقضاء المزيد من الوقت معاً.»</p>	<p><b>الرد الدفاعي:</b> «بني، يجب أن أعمل لإطعام عائلتنا ودفع ثمن هواياتك.»</p>
الموضوع: ممارسة الدين	
<p><b>التعبير:</b></p>	
<p><b>الرد النشط</b></p>	<p><b>الرد الدفاعي</b></p>
الموضوع: القيام بالأعمال المنزلية	
<p><b>التعبير:</b></p>	
<p><b>الرد النشط</b></p>	<p><b>الرد الدفاعي</b></p>
الموضوع: التوتر في العمل	
<p><b>التعبير:</b></p>	
<p><b>الرد النشط</b></p>	<p><b>الرد الدفاعي</b></p>

## الطريقة: الحوار المتحكم فيه

### الهدف

- يعمل المشاركون على تحسين قدرتهم على طرح أسئلة مراعية لبعض الأمور ومفتوحة كبداية لحوار مفتوح.
- يكتسب المشاركون مهارات الاتصال الأساسية التي يمكن تطبيقها في الحوار بين الأديان، على سبيل المثال.

### المواد

- لكل مشارك: نسخة مطبوعة واحدة من ورقة عمل «الحوار المتحكم به» (ص. 71)، ونسخة مطبوعة واحدة من ورقة عمل «بدء التغذية الراجعة» (ص. 65)

### المدة الزمنية

45-30 دقيقة

### التحضير/الإعداد

اطبع نسخة واحدة من ورقة عمل «الحوار المتحكم به» (صفحة 71)، وورقة عمل «بدء التغذية الراجعة» (صفحة 65) لكل مشارك.

### الإجراء

وزع ورقتي العمل واطلب من المشاركين تشكيل مجموعات من ثلاثة (أ، ب، ج).  
قم بتوجيه المشاركين بإيجاز عبر خطوات الطريقة كما هو موضح في ورقة العمل.  
توفير إطار زمني لثلاث جولات من الحوار المتحكم به. عادة ما تستغرق الجولة الواحدة من الحوار حوالي 10 دقائق. بمجرد أن يتولى جميع المشاركين الأدوار الثلاثة، اختتم جلسة الطريقة بجولة قصيرة من تلخيص المعلومات باستخدام الأسئلة التالية.

### أسئلة التأمل المقترحة

- ما هو استنتاجك الرئيسي من الجولات الثلاث للحوار المتحكم فيه؟
- ما هو الدور الذي كان يمثل التحدي الأكبر، ولماذا؟
- ما هي فوائد ممارسة الحوار المتحكم به في حياتك اليومية وفي مكان عملك؟

قد يكون تقديم التغذية الراجعة تحدياً للمشاركين الانطوائيين أو الخجولين. تأكد من قيامك بإنشاء مساحة آمنة لجميع المشاركين لتمكين وتشجيع الجميع على مشاركة ما يلاحظونه ويشعرون به ويفكرون فيه. أكد على أن التغذية الراجعة تُفهم على أنها طريقة بناءة لتحسين مهارات الاتصال، وليس نقداً شخصياً.



## ورقة عمل: الحوار المتحكم فيه

يساعد هذا التمرين في بناء مهارات الاتصال، مثل الاستماع النشط وإعادة الصياغة وتقليد تصرفات الآخر.

يتكون التمرين من ثلاث خطوات:

### 1

الشخصان (أ) و(ب): يجلس (أ) و(ب) في مواجهة بعضهما البعض.  
 الشخص (أ): يتحدث بجمل قصيرة لمدة ثلاث دقائق عن معنى الدين في حياته اليومية. بمجرد أن ينتهي (أ) من التحدث، يستمع (أ) بينما يعيد (ب) صياغة ما سمعه وراه.  
 الشخص (ب): يستمع (ب) بنشاط إلى (أ) ويقدم ملاحظات تتضمن إعادة صياغة المحتوى وعكس لغة الجسد. يبدأ (ب) بقوله: «لقد رأيت شخصاً/لقد سمعت شخصاً...»  
 الشخص (ج): يلاحظ (ج) التفاعل بين (أ) و(ب) بصمت.

عندما تلعب دور (ب)، احرص على عدم تفسير أو الحكم على ما تسمعه وتراه أو بدء نقاش. دورك يشبه دور المرأة وليس شريك في المحادثة. تساعد بدايات الجملة المحددة على ضمان إعادة الصياغة فعلياً. يمكن أن تساعد هذه البدايات أيضاً في التحقق مما إذا كنت قد فهمت بشكل صحيح ما عرّ عنه شريكك في المحادثة. يمكنك العثور على مصدر إلهام لبدايات الجمل في ورقة العمل «بدء التغذية الراجعة».



عندما تلعب دور (ج)، احرص على عدم تفسير أو الحكم على ما تلاحظه.

### 2

الشخص أ: يقدم (أ) ملاحظات حول شعوره تجاه دوره أثناء الحوار: عند التحدث، عند الاستماع إلى إعادة الصياغة ورؤية تقليد (ب). يعطي (أ) ملاحظات حول ما إذا كانت إعادة الصياغة والتقليد من طرف (ب) مناسبة، بينما يستمع (ب) و (ج) دون مقاطعة.  
 الشخص (ب): يقدم (ب) ملاحظات حول ما شعر به أثناء الحوار عند الاستماع بنشاط وإعادة الصياغة والتقليد، بينما يستمع (أ) و(ج) دون مقاطعة.  
 الشخص ج: يقدم (ج) تغذية راجعة حول كيفية ملاحظته للحوار، بينما يستمع (أ) و (ب) دون مقاطعة.

### 3

الأشخاص (أ) و(ب) و(ج): بدّل الأدوار وكرر الخطوتين الأوليتين. تأكد من أن كل شخص قد لعب كل الأدوار.

## المواد: قائمة مراجعة الحوار

أثناء الحوار، نشجعك على القيام بما يلي:

### التوجيهات

- ≡ تعرف على الشخص الذي تستمع إليه أو تتحاور معه باعتباره الشخص الأكثر أهمية في تلك اللحظة
- ≡ إظهار مستوى جيد من الفضول
- ≡ كن منفتحاً للتعرف على حياة الآخرين وقيمهم ومعتقداتهم
- ≡ تعليق الحكم لصالح الاستماع بقلب وعقل وعينين وأذان متفتحين
- ≡ القدرة على جعل الآخرين يشعرون بالأمان أثناء الحوار
- ≡ راع مشاعر وعواطف شريكك في المحادثة، بالإضافة إلى مشاعرك وعواطفك أثناء الحوار
- ≡ واجه الآخرين بالتعاطف واليقظة

### الاستماع

- ≡ استمع بنشاط ولا تقاطع شريكك في المحادثة
- ≡ أظهر لغة الجسد المحترمة واليقظة عند الحوار مع الآخرين
- ≡ اطرح أسئلة توضح وتسعى إلى فهم أعمق
- ≡ كن على دراية بالاختلافات في النغمة والنبرة والمزاج

### التحدث

- ≡ تحدث عن نفسك وليس نيابة عن الآخرين في الحوار، باستخدام «أنا» بدلاً من «نحن»
- ≡ ضع إطاراً للأسئلة في سياق تجربتك الخاصة
- ≡ أسند أوصافك للمجتمعات والثقافات والمعتقدات والقيم على حقائق أو على تجارب شخصية أو تصورات محددة بوضوح
- ≡ خذ الوقت الكافي لمعالجة ما تسمعه وتفكر فيه وتشعر به قبل التحدث مرة أخرى لتجنب الردود العفوية
- ≡ زد فهمك للمحتوى بإعادة الصياغة والتلخيص
- ≡ أظهر الاهتمام بأن تطلب من شريكك توضيح جوانب معينة

### تقليد تصرفات الآخر (كالمرآة)

- ≡ تعرف على تعابير الوجه والإيماءات ولغة الجسد
- ≡ اعكس لغة الجسد أو الإيماءات لزيادة وعي شريكك بها
- ≡ ارفع وعي شريكك في المحادثة بالعواطف الكامنة بتقليد تعابير الوجه أو الإيماءات أو نبرة الصوت أو بطرح أسئلة ذات نهايات مفتوحة بشكل تعاطفي



## الاستجابة

- ≡ استجب بشكل تعاطفي
- ≡ توضيح ما تشعر به عند سماع ما يقوله شريكك في المحادثة
- ≡ تحدي شريكك في المحادثة بطريقة تقديرية ومحترمة ومراعية للصراع والصدمات
- ≡ اطرح أسئلة مفتوحة وأسئلة تستكشف المعنى والأهمية
- ≡ اطرح أسئلة مستنيرة بما تسمعه من شريكك في المحادثة لتعميق فهمك
- ≡ أظهر أنك تقدر أفكار شريكك وخبراته ومعتقداته حتى اذا كنت لا توافق عليها

## 3. استكشف قيم التعايش السلمي

### الطريقة: قيمي التوجيهية

#### الهدف

- ≡ يفكر المشاركون في قيمهم التوجيهية، وكيف يطبقونها، ودور الدين في نظام قيمهم الشخصية.
- ≡ يعزز المشاركون قدرتهم على التحدث عن قيمهم الخاصة.
- ≡ يتعرف المشاركون على القيم الأساسية للآخرين وكيف توجه هذه القيم تفكيرهم وسلوكهم.
- ≡ يتعلم المشاركون أن القيم المشتركة تربط بين الأفراد والمجموعات.

#### المواد

- ≡ لكل مشارك: نسخة مطبوعة من ورقة عمل «قيمي التوجيهية».

#### المدة الزمنية

45 دقيقة

#### التحضير/الإعداد

اطبع ورقة عمل «قيمي التوجيهية».

## الإجراء

وزع ورقة عمل «قيمي التوجيهية» وقدم المهمة الموضحة في ورقة العمل. اطلب من المشاركين تخصيص 10-15 دقيقة لتصميم بطاقتهم التي تلخص قيمهم الأساسية الشخصية.

بمجرد أن يكمل المشاركون بطاقتهم، اطلب منهم التجول في الغرفة والالتقاء في مجموعة من شخصين. في مجموعة من شخصين، يقدم المشاركون أنفسهم ويشرحون قيمهم الأساسية وكيف يطبقونها في حياتهم اليومية، بناءً على بطاقتهم. يبدأ المشاركون محادثتهم بترحيب حار وينتهون بتوجيه الشكر لبعضهم البعض وقول وداعاً. ثم ينتقلون للعثور على شريك محادثة جديد حتى يشاركوا بطاقتهم مع ثلاثة مشاركين آخرين على الأقل.

اختتم جلسة الطريقة/الأسلوب بجولة قصيرة من تلخيص المعلومات في جلسة عامة، باستخدام الأسئلة التالية:

## أسئلة التأمل المقترحة

- ≡ ما هي الاختلافات والتشابهات في القيم التوجيهية التي حددتها داخل المجموعة؟
- ≡ أي من قيمك قد تعتبرها قائمة على الإيمان أو متجذرة في التقاليد الدينية؟
- ≡ عند تقديم قيمك الأساسية الفردية لبعضكم البعض، هل لاحظت أي قيم متضاربة؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي ولماذا؟
- ≡ ما هي القيم التي قد تعتبرها قادرة على ربط مجموعتك؟

اعتماداً على الإطار الزمني للجلسة، يمكن زيادة أو تقليل عدد التبادل بين المشاركين. بدلاً من ذلك، يمكن استخدام هذه الطريقة أيضاً لكسر الجليد في بداية ورشة العمل. عند استخدامه بهذه الطريقة، قد ترغب في تقصير ملخص المعلومات..



## ورقة عمل: قيمي التوجيهية

توقف لحظة صمت لتفكر في قيمك التوجيهية:

ما هي قيمك الأساسية؟

.....

.....

.....

كيف تقوم بتطبيقها في حياتك اليومية؟

.....

.....

.....

ما هو الدور الذي يلعبه الدين في قيمك الأساسية؟

.....

.....

.....

صمم بطاقة قيمك الشخصية بتدوين أو رسم أهم خمس قيم لديك.

تجول في الغرفة وابحث عن شريك محادثة. رحب بشريكك وقدم نفسك بإيجاز بإطلاعك على بطاقة قيمك. اشرح كيف تطبق هذه القيم في حياتك.

بعد أن يطلع كل منكما الآخر على قيمه الأساسية الشخصية، اشكرا بعضكما البعض، واعثر على شريك جديد.

## الطريقة: القيم المعاشة كوسائل اتصال

### الهدف

- ≡ يتعلم المشاركون كيفية التعرف على السلوك القائم على القيم.
- ≡ يفكر المشاركون في كيفية ممارسة القيم في المجتمعات.
- ≡ يتعلم المشاركون أن القيم المشتركة والأفعال والسلوكيات القائمة على القيم تربط الأفراد والمجموعات.

### المواد

- ≡ لكل مشارك: نسخة مطبوعة واحدة من ورقة العمل «القيم المعاشة كوسائل اتصال»

### المدة الزمنية

45 دقيقة

### التحضير/الإعداد

اطبع ورقة عمل «القيم المعاشة كوسائل اتصال».

### الإجراء

- وزع ورقة عمل «القيم المعاشة كوسائل اتصال». قدم بإيجاز المهام الموضحة في ورقة العمل.
- اطلب من المشاركين تشكيل مجموعات من أربعة أفراد. ذكرهم بإكمال الجزء الأول من ورقة العمل بشكل مستقل وبصمت.
- بعد عمل المجموعات، اختتم جلسة الأسلوب بجولة تلخيص المعلومات في جلسة عامة.

### أسئلة التأمل المقترحة

- ≡ كيف يمكن توجيه السلوك والأفعال بالقيم؟
- ≡ كيف يربط السلوك القائم على القيمة بين البشر والمجتمعات؟
- ≡ ما هو الدور الذي يلعبه الدين في ربط البشر والمجتمعات؟

كبدل يمكن التوسع في هذا الأسلوب باستخدام صور ووضعها في وسط الغرفة. بالإمكان تحميل الصور من الرابط التالي:

<https://berghof-foundation.org/library/peace-counts-picture-set>



## ورقة عمل: القيم المعاشة كوسائل اتصال

- ❏ خذ لحظة لإلقاء نظرة على الصور والتأمل فيها. حدد وسمي القيمة التي تراها ممثلة في كل صورة.
- ❏ العمل في مجموعات من أربعة أفراد. شارك القيم التي حددها كل واحد منكم لكل صورة. اشرح أسباب التعرف عليها.
- ❏ ناقش في مجموعتك كيف تربط القيم التي حددتها لكل صورة الأشخاص الذين يظهرون في الصور المقابلة.
- ❏ فكر في ما تمثله القيمة المعنية في فهمك الشخصي وحياتك اليومية.



## الطريقة: ميثاق السلام

### الهدف

يناقش المشاركون كيف تسهم القيم الملخصة في ميثاق السلام في السلام المستدام.

### المواد

للكل مشارك: نسخة مطبوعة من ورقة عمل «ميثاق السلام» (ص. 79-80)

### المدة الزمنية

45-60 دقيقة

### التحضير/الإعداد

اطبع ورقة عمل «ميثاق السلام».

### الإجراء

اطلب من المشاركين تشكيل مجموعات من ثلاثة إلى خمسة، اعتماداً على الحجم الإجمالي للمجموعة. وزع ورقة عمل «ميثاق السلام» وقدم بإيجاز المهام الموضحة في ورقة العمل.

بعد العمل في مجموعات، العمل في جلسة عامة ومنح الوقت لكل مجموعة لتقديم تقرير موجز عن تجاربهم. اختتم بجولة من تلخيص المعلومات، بناءً على الأسئلة التالية.

### أسئلة التأمل المقترحة

ما هي القيم الأساسية لتعزيز السلام؟ كيف تفعل ذلك؟

ما هي القيم المرتبطة بالسلام في سياقك؟

كيف يسهم الدين في تعزيز السلام؟

إذا تم بالفعل تنفيذ الطريقتين «قيمي التوجيهية» و «القيم المعاشة كأدوات اتصال» قبل تقديم طريقة «ميثاق السلام»، فيمكن تخطي مهمة العمل التالية في مجموعات حيث تم تناولها بالفعل في الطريقتين الأخرين:  
«كيف يمكنك كفرد أو كمجموعة أو كمجتمع أكبر إحياء قيم الميثاق وتحويله إلى أفعال وسلوك يومي؟»



## ورقة عمل: ميثاق السلام

### مهام العمل الفردي:

- ☰ امنح نفسك لحظة لقراءة الميثاق.
- ☰ حدد العبارات والتعابير التي توافق عليها أو تلك التي لا توافق عليها وقم بوضع خط تحتها. أي من قيمك الأساسية الشخصية موصوفة بدقة في الميثاق؟

.....

.....

.....

### مهام العمل في المجموعات:

- ☰ شارك وجهة نظرك الشخصية مع مجموعتك وناقش الأسئلة التالية:
- ☰ كيف يمكنك كفرد أو كمجموعة أو كمجتمع أكبر أن تحيي قيم الميثاق وتحولها إلى أفعال وسلوك يومي؟

.....

.....

.....

- ☰ من وجهة نظرك، هل يغطي الميثاق الجوانب الأكثر أهمية لخلق سلام مستدام؟

.....

.....

.....

- ☰ قرر كيف ستلخص بإيجاز مناقشتك للمجموعات الأخرى مرة أخرى في الجلسة العامة.



## ميثاق السلام للتسامح والمصالحة

تتمثل رؤية ميثاق السلام للتسامح والمصالحة في أن عملية التسامح أمر حيوي إذا أريد للمعافاة والمصالحة أن يتما، كجزء من جهودنا الجماعية للسعي لتحقيق العدالة والوفاء والسلام المستدام.

إن لتعزيز التسامح وممارسته القدرة على تحويل الذكريات والاستجابات العميقة الجذور لموروثات الظلم والصراع والحرب. يحذر التسامح الناس من سجن ماضيهم ومن الظروف العقلية والعاطفية المتأصلة لفترة طويلة. يرشدنا الإيمان والتقاليد الروحية وتلهمنا لإيقاظ أفضل ما لدينا من إمكانات بشرية، وذلك بممارسة التعاطف والرحمة واللفظ والمحبة والتسامح والمصالحة وإعادة تشكيل مصيرنا بشكل إيجابي.

يُفهم التسامح على أنه نشاط ينشأ مباشرة من الوعي الرحيم، المتجذر في الوعي بأننا جميعاً ننتمي إلى عائلة بشرية واحدة. الرحمة هي التصرف الروحاني الذي لا غنى عنه في كل دين، أو معتقد، وكذلك لعلاقتنا الإنسانية اليومية. يتم تعزيز التسامح بتجربة الحب والرحمة غير المشروطين، والدعوة الداخلية للعيش برحابة الصدر والمسؤولية. ينبع التسامح من قدرتنا على رؤية سياق أكبر لوجودنا الفردي والجماعي، ومن دافعنا للبحث عن روابط حقيقية وصادقة مع بعضنا البعض وإقامة علاقات حقيقية وصادقة كأخوة وأخوات.

إن رؤية التسامح على أنه أعمق تعبير وإظهار لطبيعتنا الروحية والبشرية، وحافزاً للتغيير الداخلي والخارجي، في صميم الميثاق. أن تحب جارك كذاتك يعني أن جهود البحث عن المغفرة لنفسك مرتبطة بمحاولات الغفران والاستغفار من الآخر. لا يمكن خوض رحلتنا الإنسانية في التسامح والمصالحة إلا بحرية وطواعية. لذلك فإن تقاسم التسامح لا يمكن إلا أن يكون مصدر إلهام، لا أن يطلب.

تدفعنا الأمثلة الحالية والمهمة للتسامح إلى اتخاذ إجراءات عملية وفعالة تؤدي إلى المصالحة وتحويل الصراع وبناء السلام. التسامح والمصالحة لا غنى عنهما من رحلتنا نحو السلام، في عالمنا المترابط والمعتمد على بعضه وسعينا لتحقيق العدالة التصالحية.

على مر التاريخ، ساعد التسامح على تهدئة الصراع الوطني والدولي، واستعادة العلاقات المتناغمة والحفاظ عليها في الحياة اليومية للأفراد والأسر والمجتمعات المحلية والمجتمعات. توفر الرؤى المستمدة من حياة الأفراد البارزين والحركات الشعبية المهمة، جنباً إلى جنب مع التعلم من التراث العالمي المشترك للتعاليم المقدسة، إرشادات للمضي قدماً في عمل الميثاق.

من خلال تقديم نماذج للتسامح، فإن هذا الميثاق يلهم الالتزام ويوجه الأنشطة التي تسهم في ممارسة متزايدة للتسامح والمصالحة، سواء تعلّق الأمر بالإجراءات العامة أو الخاصة على السواء من أجل تعزيز الشفاء والوفاء والسلام في عالم مجروح وممزق.

المصدر: ميثاق السلام للتسامح والمصالحة، آخر دخول 2021/07/27: <https://www.charterforforgiveness.org/charter/#preamble>





## الطريقة: جزيرة السلام

### الهدف

- ≡ يدرك المشاركون أن مشاركة الجميع مهمة من أجل العيش معاً في سلام.
- ≡ يستكشف المشاركون قدراتهم كوكلاء سلام.
- ≡ يمارس المشاركون مهاراتهم في الحوار ويتعلمون احترام وجهات النظر المتنوعة ويقرون بقيمة التنوع.
- ≡ يناقش المشاركون ويفكرون في مفهوم الانتماء وبناء الفئات الاجتماعية (داخل المجموعات، خارج المجموعات) وتأثيراتها على المجتمع والتعايش.

### المواد

- ≡ لكل مشارك: نسخة مطبوعة من ورقة العمل: «اجتماع لجنة العيش معاً في جزيرة السلام»
- ≡ لكل مجموعة: نسخة مطبوعة من المادة: «بطاقات دور لأعضاء لجنة العيش معاً في جزيرة السلام»

### المدة الزمنية

120 دقيقة

### التحضير/الإعداد

اطبع ورقة العمل: «اجتماع لجنة العيش معاً في جزيرة السلام» وقم بإعداد بطاقات الدور.

عدل عدد بطاقات الأدوار وفقاً لحجم المجموعة:

- ≡ حتى 10 مشاركين: قم بإعداد الأدوار الأساسية، بحيث يقوم بعض المشاركين بدورين.
- ≡ أكثر من 10 مشاركين: قم بإعداد الأدوار الأساسية والعديد من الأدوار الإضافية حسب الحاجة.

يلعب المشاركون دوراً واحداً فقط.

## الإجراء

اقرأ السيناريو التالي بصوت عالٍ:

«غرق مجموعة من الناس وتقطعت بهم السبل على جزيرة مأهولة. ينتمي هؤلاء إلى نفس المجموعة الدينية. بمساعدة سكان الجزر، الذين هم من ديانة أخرى، أنقذ الناس الذين تقطعت بهم السبل بعض البضائع من جسم السفينة قبل أن تغرق أخيراً في الأمواج. سيستمر الطعام والماء الذي تم إنقاذه لمدة خمسة أيام. يتم تخزينه في صندوق كبير قابل للقفل. قام هؤلاء أيضاً بإنقاذ الخشب وبعض الأدوات.

لا يزال من غير الواضح لهؤلاء حجم الجزيرة والقواعد التي يعيش بها السكان. دينهم غير معروف لمن تقطعت بهم السبل. يؤمنون بالله ويمارسون شعائر غير معروفة لهم. يبدو أن معظم الجزيرة غابات. يبدو أنه لا توجد مياه شرب نظيفة في المنطقة المجاورة مباشرة للمخيم البسيط الذي حدده سكان الجزيرة للناس الذين تقطعت بهم السبل عند وصولهم إلى الجزيرة.

نظراً لأن محاولات الذين تقطعت بها السبل لإصلاح قارب النجاة قد فشلت، يبدو أنه سيتعين عليهم البقاء في الجزيرة لفترة من الوقت. حان الوقت الآن للتفكير في كيفية تنظيم وتشكيل الحياة على الجزيرة. تتضمن الحياة على الجزيرة مجهوداً بدنياً جزئياً بسبب الظروف المناخية.

بشكل عام، الجو متوتر للغاية، لأسباب أقلها أن بعض الناس يحملون أسلحة.

أتم لجنة مكونة من سكان الجزيرة والناجين. لقد انتخبكم سكان الجزيرة لجنة لإيجاد أجوبة لتحدياتهم ولقضاياهم المستعجلة. مهمة اللجنة هي تمثيل كل ساكنة الجزيرة. إنهم يتطلعون لتحقيق اهتماماتهم. ينبغي الأخذ بعين الاعتبار الحاجة إلى مشاركة كاملة من قبل جميع أعضاء مجتمع الجزيرة

وزع ورقة العمل واطلب من المشاركين اتباع التعليمات. بالإضافة إلى ذلك، اطلب من جميع المشاركين سحب إحدى بطاقات الأدوار من الحقيبة/الصندوق. تميز بطاقات الدور مختلف أعضاء اللجنة.

اطلب من جميع المشاركين الجلوس في دائرة.

امنح المشاركين دقيقتين للجلوس بصمت والتفكير في أدوارهم وما يمثلونه. بعد ذلك، اطلب منهم بدء اجتماعهم، وذكّرهم بأن يمثلوا دائماً وجهة نظر شخصيتهم.

بمجرد أن يناقش المشاركون جميع الأسئلة الواردة في ورقة العمل، يتم أخذ استراحة لمدة خمس دقائق والطلب من المجموعة العودة لتلخيص المعلومات في الجلسة العامة. قبل الاستراحة، قم بدعوة جميع المشاركين للتخلص من دورهم وبالتالي الاستعداد جسدياً وذهنياً للتأمل النهائي، عندما يتحدثون عن شخصياتهم نفسها مرة أخرى.

## أسئلة التأمل المقترحة

- هل كان من المهم في البداية ما إذا كان دورك يخص سكان الجزيرة الموجودين مسبقاً أو الذين تقطعت بهم السبل مؤخراً؟ إذا كان الأمر كذلك لماذا؟
- ما هو الدور الذي يلعبه الانتماء الديني هنا؟ ما الأمر الذي كان حاسماً في سياق المناقشة وفي حجتك - الأصل أم المعتقد الديني أم العقيدة أم الروحانية؟
- ما هو الدور الذي لعبه العمر أو الصحة أو النوع الاجتماعي في مناقشتك؟
- على أي أساس يمكن أن تنجح عملية صنع القرار في مجتمع غير متجانس عندما يتعين على الناس الاتفاق على إطار جديد للتعايش في حالة الشك الشديد؟
- كيف تتعامل مع الآراء والمواقف والطقوس والعادات الدينية التي تتعارض مع عاداتك؟

## ورقة عمل: اجتماع لجنة العيش معا في جزيرة السلام

### تتكون اللجنة التي أنت عضو فيها من الأدوار الأساسية التالية:

- ضابط شرطة يحمل مسدسا مع ذخيرة
- شخص من المجموعة التي تقطعت بهم السبل ولديه مفتاح صندوق
- القاضي
- الطعام والماء
- زعيم ديني منخرط في حوار بين الأديان
- الشخص الذي تم استهدافه من شخص متطرف بسبب دينه
- ممثل منظمة يقودها الشباب
- ممرض
- مهندس
- موظف من مكتب الاستدامة والانبعاثات الصفرة بالجزيرة
- صياد يحمل مسدس ذخيرة

### أدوار إضافية لمجموعات أكثر من 10:

- شخص حكيم ومعالج
- متحدث باسم منظمة تمثل المرضى
- شخص حكم عليه بجرمة وأفرج عنه مؤخراً
- متحدث باسم كبار السن
- مزارع
- معلم
- جندي
- طبيب
- مقاتل سابق يحمل بندقية
- زعيم ديني يدعم المعتقدات المتطرفة
- ناشط في وسائل التواصل الاجتماعي وناشط من أجل الحرية الدينية
- وحقوق الإنسان

### مهمتك كلجنة:

بصفتكم أعضاء في اللجنة، طُلب منكم العثور على إجابات واتفاقيات للأسئلة المدرجة أدناه خلال اجتماع اليوم. ابدأ الاجتماع بأن تطلب من كل عضو من أعضاء اللجنة تقديم أنفسه. اصنع لوحات تحمل أسماء الأدوار التي تضعها أمامك. أثناء الاجتماع، تأكد من تتبع اهتمامات دورك (أدوارك) والمجموعات التي يمثلها دورك. اكتب إجاباتك على لوح ورقي.

- ما هي أهم خمس قيم لمجتمع جزيرتك؟
- من الذي يقرر كيفية استخدام وتوزيع السلع والموارد، وعلى أي أساس؟
- ما هو الدور الذي يلعبه الانتماء الديني والإيمان والروحانية؟
- ماذا يحدث للمرضى والجرحى وكبار السن وصغار السن الذين لا يستطيعون القيام بالأعمال الشاقة؟
- ماذا يحدث للأسلحة؟
- كيف سيتم ضمان مشاركة الجميع على الجزيرة؟

## المواد: بطاقات دور لأعضاء لجنة العيش معا في جزيرة السلام

يمكن للميسر طباعة نموذج بطاقات الأدوار. يتم قص كل دور وطيه مرة واحدة حتى لا يكون الوصف مرئياً. يتم جمع هذه القطع من الورق في قبعة. الآن يقوم كل مشارك بسحب قطعة من الورق ويتم تعيين دوره.

### الأدوار الأساسية:

ضابط شرطة يحمل مسدساً مع ذخيرة	شخص من المجموعة التي تقطعت بهم السبل ولديه مفتاح صندوق الطعام والماء	زعيم ديني منخرط في حوار بين الأديان
الشخص الذي تم استهدافه من شخص متطرف بسبب دينه	ممثل منظمة يقودها الشباب	قاضي
ممرضة	مهندس	موظف من مكتب الاستدامة والانبعاثات الصفرية بالجزيرة
صياد يحمل مسدس ذخيرة		

### أدوار إضافية لمجموعات أكثر من 10:

شخص حكيم ومعالج	متحدث باسم منظمة تمثل المرضى	شخص حكم عليه بجريمة وأفرج عنه مؤخراً
متحدث باسم كبار السن	مزارع	معلم
جندي	طبيب	مقاتل سابق يحمل بندقية
زعيم ديني يدعم المعتقدات المتطرفة	ناشط في وسائل التواصل الاجتماعي وناشط من أجل الحرية الدينية وحقوق الإنسان	

## 4. تحويل الصراع

### الطريقة: ثقافة الصراع

#### الهدف

- ≡ يتعلم المشاركون «قراءة» مسار التصعيد، والتعرف على احتمالات خفض تصعيد الصراع، وإدراك الخيارات المختلفة للتدخل.
- ≡ يفكر المشاركون في خياراتهم الخاصة للعمل والقيود الخاصة بخفض تصعيد حالة الصراع وفهم إمكانات الجهات الفاعلة الدينية كأطراف ثالثة.
- ≡ يتعرف المشاركون على دور الدين كعامل تصعيد أو عامل تمييز أو عامل نزع تصاعد (أي كعامل موحد) في حالات الصراع.

#### المادة (يعتمد على الاختلاف)

- ≡ لكل مجموعة: مجموعة واحدة من بطاقات الصور المطبوعة «ثقافة الصراع»  
<https://berghof-foundation.org/library/culture-of-conflict-cards>
- ≡ لكل مجموعة: نسخة مطبوعة واحدة من ورقة عمل «ثقافة الصراع» (انظر الصفحة 88-90)
- ≡ لكل مجموعة: 11 ورقة فارغة من ورق (A4) (واحدة لكل عنوان صورة، وواحدة للعنوان العام لسلسلة الصور، وواحدة لتمييز نقاط التحول)
- ≡ لكل مجموعة: قلم تحديد على الأقل وأقلام
- ≡ لكل اختلاف: ورقة واحدة من اللوح الورقي لكل مجموعة

#### المدة الزمنية

- 30-45 دقيقة للطريقة الأساسية
- 30-45 دقيقة إضافية لكل من المتغيرات، إذا تم تنفيذها
- 15-30 دقيقة لتلخيص المعلومات

#### التحضير/الإعداد

تعرف على الطريقة وتنوعاتها قبل ورشة العمل. حدد الاختلاف بالإضافة إلى الطريقة الأساسية التي ستستخدمها. قم بإعداد المواد وفقاً لذلك، وقم بتنزيل بطاقات الصور (<https://berghof-foundation.org/library/culture-of-conflict-cards>) واطبع مجموعة واحدة لكل مجموعة وورقة عمل واحدة لكل مجموعة. يمكنك، إذا كنت تفضل ذلك، سرد مهام عمل المجموعات على لوح ورقي، والذي يجب أن يكون مرئياً لجميع المشاركين أثناء التمرين.

## الإجراء

ابدأ بالعمل مع النسخة الأساسية للطريقة. قسّم المشاركين إلى مجموعات تصل إلى خمسة أشخاص. قم بتزويد كل مجموعة بمجموعة من بطاقات الصور و 11 ورقة وأقلام تحديد/أقلام وورقة عمل (إذا لم تكن المهام على لوح ورقي). امنح المجموعة 30-45 دقيقة للعمل مع ورقة العمل الخاصة بالطريقة الأساسية. ثم اجمع كل المجموعات في جلسة عامة لإجراء جولة قصيرة من تلخيص المعلومات. أثناء تلخيص المعلومات، يمكنك تقديم بعض الخلفية النظرية على المستويات التسعة لتصعيد الصراع التي حددها فريدريش جلاس، مع التركيز، على سبيل المثال، على المستويات الثلاثة (1) الفوز-الفوز، (2) الفوز-الخسارة، (3) الخسارة-الخسارة (انظر أدناه).

يعمل المشاركون مرة أخرى في مجموعاتهم. أعط كل مجموعة ورقة عمل واحدة للمهمة المتنوعة التي اخترتها. اترك 30-45 دقيقة للمجموعات للعمل على ورقة العمل.

اختتم بتلخيص المعلومات في الجلسة العامة.

## الخلفية

يقترح فريدريش جلاس (1999)، وهو باحث رائد في دراسات الصراع، أن الصراع لا يتقدم بثبات ولكن على مراحل، مما يشير إلى أن الناس يجمعون عن تصعيد الصراع. استناداً إلى خبراته، يحدد جلاس نموذجاً للتصعيد من تسع مراحل. يمكن وصف المراحل الثلاث الأولى بأنها «مواقف مربحة للجانبين (الفوز-الفوز)». يمكن تسمية المراحل من أربع إلى ست «الربح-الخسارة»، بافتراض أنه يمكن لطرف واحد فقط في الصراع الفوز. يرى جلاس المرحلة الخامسة، بعنوان «فقدان ماء الوجه»، كنقطة تحول مركزية. هنا، ينقل تركيز أطراف الصراع من الوصول إلى الأهداف للفوز على الآخر. يتحول الصراع بشكل متزايد من المستوى الواقعي إلى المستوى العاطفي. تتضاءل قدرات أطراف الصراع على التعامل مع حالة الصراع بشكل بناء من تلقاء أنفسهم. أخيراً، يتم تصنيف المراحل من السابعة إلى التاسعة على أنها «خسارة-خسارة». هذا لأنه في النهاية، العمل المهم الوحيد هو تدمير الخصم، حتى لو كان الثمن خسارة كل شيء بنفسك.

غالباً ما تستخدم الطريقة المنهجية لجلاس كأداة لتحليل الصراع، والذي غالباً ما يكون أساساً ضرورياً للتوسط الناجح. عند التوسط، تساعد مراحل تصعيد جلاس في تقييم مرحلة الصراع التي وصلت إليها الأطراف المعنية الآن. يساعد هذا في تحديد ما إذا كان بإمكان الأطراف المتنازعة نزع فتيل الصراع بنفسها، أو أنه من الأنسب استخدام طريقة معالجة الصراع التي تتضمن طرفاً ثالثاً.

## ورقة عمل: ثقافة الصراع

## الطريقة الأساسية

## التصعيد (حوالي 30-45 دقيقة)

1. كمجموعة، ضع بطاقات الصور (على الأرض/الطاولة) بالترتيب الذي يوضح التصعيد وأعط كل صورة عنواناً. اكتب هذه العناوين على ورقة منفصلة.
2. حدد النقاط الرئيسية أو نقاط التحول في هذا التصعيد. فكر وناقش ضمن مجموعتك لماذا تدركها على هذا النحو.
3. توقف لحظة صمت: هل يذكرك الموقف بمواقف مررت بها أو لاحظتها في حياتك اليومية أو في مكان عملك؟
4. أطلع مجموعتك على أمثلة شخصية لمواقف معينة. أطلع من تشعر بالراحة معه فقط.
5. ابحث عن أوجه التشابه أو الاختلافات بين المواقف الشخصية المشتركة وبطاقات الصور. هل تمثل أي من بطاقات الصور تصعيداً للصراع الشخصي؟ إذا كانت الإجابة نعم، فكيف؟ إذا كانت الإجابة «لا»، فلماذا؟
6. قرر ضمن مجموعتك من الذي سيقدم نتائج عمل المجموعة في جلسة عامة وكيف سيتم ذلك. ركز عرضك التقديمي على نقاط التحول وكذلك على أوجه التشابه والاختلاف بين المواقف الشخصية المشتركة وبطاقات الصور.

## خفض التصعيد (حوالي 30-45 دقيقة)

1. قص الرموز في ورقة العمل وناقش ما يلي في مجموعتك:
  - ☐ في أي مرحلة من سلسلة الصور يستطيع كلا طرفي الصراع تحقيق أهدافهما ومصالحهما (الفوز-الفوز)؟ ضع رمز الفوز وفقاً لذلك.
  - ☐ في أي مرحلة من سلسلة الصور يستطيع طرف واحد فقط أن يحقق أهدافه ومصالحه (الربح-الخسارة)؟ ضع رمز الفوز-الخسارة وفقاً لذلك.
  - ☐ في أي مرحلة من سلسلة الصور لن يحقق أي من أطراف الصراع أهدافه ومصالحه (الخسارة-الخسارة)؟ ضع رمز الخسارة-الخسارة وفقاً لذلك.
2. ناقش آثار التصعيد وخفض التصعيد في حالة الصراع، عندما يتشكل الموقف فقط من خلال فئات الفوز والخسارة.
3. تخيل وناقش طرقاً بديلة للنظر في الصراع بخلاف فئات الفوز-الخسارة.
4. قرر ضمن مجموعتك من الذي سيقدم نتائج عمل المجموعة في جلسة عامة وكيف سيتم ذلك.

الخسارة-الخسارة	الفوز-الخسارة	الفوز-الفوز
-----------------	---------------	-------------



## ورقة عمل: ثقافة تباينات الصراع

### المجموعة 1 (حوالي 30-45 دقيقة)

1. ناقش في مجموعاتك الأسئلة التالية بناءً على السلسلة الكاملة لبطاقات الصور وقم بتدوين الملاحظات على ورقة لوح ورقي:
  - ☐ كيف يكون للدين أثر فاصل في المواقف الموضحة على البطاقات؟
  - ☐ كيف يكون للدين تأثير موحد في المواقف الموضحة على البطاقات؟
2. اختر شخصاً لتقديم نقاط النقاش الرئيسية لمجموعتك أثناء تلخيص المعلومات في جلسة عامة.

### المجموعة 2 (حوالي 30-45 دقيقة)

1. في مجموعاتك، فكر في الأسئلة التالية بناءً على السلسلة الكاملة لبطاقات الصور وقم بتدوين الملاحظات على ورقة من ورق اللوح الورقي:
  - ☐ ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه الدين في تأجيج الصراع والتصيد المبين في بطاقات الصور؟
  - ☐ كيف يمكن استخدام الدين كمورد لإدارة الصراع الناجحة والتحول إلى ما بعد الوضع المبين على البطاقات؟ ناقش أمثلة محددة.
  - ☐ ما هو الدور الذي يلعبه الدين بالنسبة لك شخصياً في حالات الصراع في حياتك اليومية؟ شارك أمثلة محددة داخل مجموعتك.
2. اختر شخصاً لتقديم النقاط الرئيسية لمجموعتك أثناء تلخيص المعلومات في جلسة عامة.

### المجموعة 3

1. كمجموعة، اختر مفتاحاً واحداً/نقطة تحول بناءً على سلسلة بطاقات الصور بأكملها. ناقش الأسئلة التالية فيما يتعلق بنقطة التحول هذه :
  - ☐ كيف يمكن نزع فتيل الصراع في هذه المرحلة؟ ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه كأفراد أو كمجموعة؟
  - ☐ ناقش حتى المرحلة التي يمكن للأطراف المتنازعة أن تدير بها صراعها بنفسها، دون الحاجة إلى دعم طرف ثالث.
  - ☐ هل يتطلب وقف التصعيد عند نقطة التحول دعم طرف ثالث؟ إذا كان الأمر كذلك، فما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه الطرف الثالث؟
  - ☐ ما هي الاحتمالات التي تربطك بأطراف ثالثة فاعلة دينية أو روحانية أو إيمانية؟
2. كمجموعة، اختر أحد الخيارين التاليين:
  - ☐ الخيار 1: ارسم مسار التراجع أو التحول في ثلاث صور. ابدأ بنقطة تحوّل.
  - ☐ الخيار 2: ابدأ بنقطة تحوّل، حدد الشكل الذي شكل خفض التصعيد. كن مبدعاً كما يحلو لك: يمكنك عرض ثلاثة مشاهد، والعمل مع الصور المجمدة، والتمثيل الإيمائي، إلخ.
3. شارك نتائج عمل المجموعات في جلسة عامة أثناء تلخيص المعلومات.

### المجموعة 4

1. كمجموعة، فكر في الأسئلة التالية بناءً على السلسلة الكاملة لبطاقات الصور وقم بتدوين الملاحظات على ورقة لوح ورقي:
  - ☐ كيف يمكنك معرفة متى يتصاعد الصراع، بناءً على تعابير الوجه أو الإيماءات أو الوقوف أو الجلوس أو لغة الجسد؟
  - ☐ هل تختلف تعابير الوجه أو الإيماءات أو الوقوف أو الجلوس أو لغة الجسد في عمليات التصعيد اعتماداً على السياق والتنشئة الاجتماعية؟
  - ☐ هل سيبني الأشخاص في دوائرك الاجتماعية لغة الجسد وتعابير الوجه المشابهة لتلك الموجودة على بطاقات الصور أثناء الصراع؟ ما هي لغة الجسد النموذجية لسياقك والتي تشير إلى أن الموقف متوتر ومتصاعد؟
  - ☐ كيف يمكن أن تدعم لغة الجسد وتعابير الوجه والإيماءات وكيفية الوقوف أو الجلوس من تخفيف التوتر؟
2. اختر شخصاً لتقديم النقاط الرئيسية لمجموعتك أثناء تلخيص المعلومات في جلسة عامة.

## المواد: بطاقات الصور ثقافة الصراع

### بطاقات الصور ثقافة الصراع



رسم من طرف كا شميتز. © مؤسسة بيرغوف. آخر دخول 27.07.2021:

<https://berghof-foundation.org/library/culture-of-conflict-cards>

- Austin et al.** (2012): Chapter 18: Systemic Conflict Transformation. In: Berghof Glossary on Conflict Transformation: 20 notions for theory and practice. Last accessed 27/07/2021: [https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/glossary\\_2012\\_complete.pdf](https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/glossary_2012_complete.pdf).
- Bernarding, Nina/Austin, Beatrix** (2019): Chapter 19: Transforming Conflict. In: Berghof Glossary on Conflict Transformation and Peacebuilding. Last accessed 27/07/2021: [https://berghof-foundation.org/files/publications/Berghof\\_Glossary\\_2019\\_eng.pdf](https://berghof-foundation.org/files/publications/Berghof_Glossary_2019_eng.pdf).
- Dietrich, Wolfgang** (2014): A Brief Introduction to Transrational Peace Research and Elicitive Conflict Transformation. In: Journal of Conflictology. Vol. 5, No. 2. Last accessed 27/07/2021: <http://journal-of-conflictology.uoc.edu/joc/en/index.php/journal-of-conflictology/article/download/vol5iss2-dietrich/1940-8685-1-PB.pdf>.
- Flixabout.com** (2017): Nine Stage Model of Conflict Escalation. Last accessed 27/07/2021: <https://www.youtube.com/watch?v=OBjOwPBxYgA>.
- Frazer, Owen/Ghettas, Lakhdar** (2013): Conflict Transformation in Practice: Approaches to Conflict Transformation – Lessons from Algeria, Denmark, Egypt, Kenya, Morocco, Tajikistan and Yemen. Cordoba Now Forum. Geneva. Last accessed 27/07/2021: [https://css.ethz.ch/content/dam/ethz/special-interest/gess/cis/center-for-securities-studies/pdfs/Conflict\\_Transformation\\_in\\_Practice\\_2013.pdf](https://css.ethz.ch/content/dam/ethz/special-interest/gess/cis/center-for-securities-studies/pdfs/Conflict_Transformation_in_Practice_2013.pdf).
- Glasl, Friedrich** (1982): The Process of Conflict Escalation and Roles of Third Parties.  
In: Bomers/Peterson (eds.): Conflict Management and Industrial Relations. Springer. Dordrecht.
- Glasl, Friedrich** (1999): Confronting Conflict: A First-Aid Kit for Handling Conflict. Hawthorn Press. Stroud.
- Lederach, John Paul** (2003): The Little Book of Conflict Transformation. Good Books. New York.

## الطريقة: الانتقال من ماضي عنيف إلى مستقبل سلمي

تركز هذه الطريقة على تحويل الصراع إلى سلام. وتستند إلى مفاهيم بار تال عن روح الصراع وروح السلام. دانيال بار تال مؤلف وأستاذ باحث في تنمية الطفل وتعليمه. المصالحة هي مفتاح عمليات التحول، ووفقاً لبار تال، فإن عملية المصالحة الناجحة تنطوي على التغيير الفردي والجماعي. أثناء العمل مع قصص «السلام مهم» في نيجيريا وأيرلندا الشمالية، يستكشف المشاركون أمثلة محددة لكيفية تغيير الناس لتوجهاتهم وسلوكهم وإيجاد آليات سلمية للتعامل مع الماضي العنيف. يمكن أن تكون هذه القصص مصدر إلهام للتحول وتذكر الصراع العنيف خلال المصالحة.

### الهدف

- ☐ يصبح المشاركون على دراية بافتراضاتهم وأفكارهم وسلوكهم.
- ☐ يتطور المشاركون فهماً للطرق المنهجية الفردية ومفاهيم إدارة الصراع.

### المواد

- عند العمل مع قصة مصورة متعلقة بالسلام مهم في نيجيريا:
- ☐ لكل مشارك: نسخة مطبوعة من قصة مصورة بعنوان «السلام مهم» في نيجيريا: «السلام إلهي»
  - ☐ لكل مشارك: مجموعة صور مطبوعة للسلام مهم في نيجيريا: «السلام إلهي»
  - (<https://www.peace-counts.de/sehen/fotos/gallery/fotos/nigeria-eine-art-wunder>)
  - ☐ لكل مشارك لنصف المجموعة: نسخة مطبوعة من ورقة العمل: «تحويل الصراع في نيجيريا - السلام إلهي: جيمس»
  - ☐ لكل مشارك لنصف المجموعة: نسخة مطبوعة من ورقة العمل «تحويل الصراع في نيجيريا - السلام إلهي: أشافا»

- عند العمل مع قصة مصورة من السلام مهم في أيرلندا الشمالية:
- ☐ لكل مشارك: نسخة مطبوعة من قصة مصورة من السلام مهم في أيرلندا الشمالية: «السلام البارد»
  - ☐ لكل مشارك: صورة حول أيرلندا الشمالية: «السلام البارد»
  - (<https://www.peace-counts.de/sehen/fotos/gallery/fotos/nordirland-zwei-exterroristen-im-frieden>)
  - ☐ لكل مشارك لنصف المجموعة: نسخة مطبوعة من ورقة العمل: «تحويل الصراع في أيرلندا الشمالية - السلام البارد: بيتر»
  - ☐ لكل مشارك لنصف المجموعة: نسخة مطبوعة من ورقة العمل: «تحويل الصراع في أيرلندا الشمالية - السلام البارد: جو»

### المدة الزمنية

2-3 ساعات

## التحضير/الإعداد

اقرأ وصف الطريقة، وأوراق العمل، وقصتي السلام في نيجيريا وأيرلندا الشمالية. قم بتقييم مراعاة الصراع في سياق التدريب واختر القصة الأكثر ملاءمة لمجموعتك المستهدفة.

عند العمل مع مجموعة مستهدفة أمية، يمكنك قراءة القصة في جلسة عامة.

اطبع قصة الصورة المحددة وورقة العمل ذات الصلة والصورة المحددة حسب عدد المشاركين. يحتاج نصف المجموعة إلى أوراق عمل جيمس/بيتر، بينما يحتاج النصف الآخر من المجموعة إلى أوراق عمل أشافا/جو.

## الإجراء

قدّم مفهوم بار تال عن أخلاقيات السلام وروح الصراع باستخدام الجدول أدناه.

قد تكون مصطلحات «روح السلام» و «روح الصراع» غير مألوفة للمشاركين. إذا لزم الأمر، اسمح للمجموعة بالعثور على كلمة أخرى لـ «روح» تناسب فهمهم بشكل أفضل.



روح الصراع	روح السلام
<ul style="list-style-type: none"> <li>السلوك والأفكار والمشاعر بغیضة ومؤلمة.</li> <li>إن الانقسام بين الصديق والعدو، والآليات داخل المجموعة وخارجها، والتهميش والاستبعاد منتشر في كل مكان.</li> <li>هناك رغبة قوية في الانتقام بسبب الظلم الذي حدث في الماضي.</li> <li>التركيز على الماضي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>السلوكيات والأفكار والمشاعر تعاطفية وتأملية ذاتية.</li> <li>هناك موقف منفتح تجاه الشخص الآخر، خالٍ من التحيزات والصور النمطية.</li> <li>هناك مصالحة مع الظلم الذي حدث في الماضي.</li> <li>ينصب التركيز على العيش معاً بسلام في المستقبل.</li> </ul>

يتم تطبيق الإجراء التالي على كلتا القصتين المصورتين. وزع القصة المصورة حول نيجيريا (أبطال الفيلم: جيمس وأشافا) أو أيرلندا الشمالية (أبطال: بيتر وجو). اطلب من المشاركين قراءة القصة بصمت قبل الانتقال إلى التمرين.

## الخطوة الأولى (45-60 دقيقة)

### دوافع روح الصراع

قسّم المجموعة إلى قسمين. تركز المجموعة (أ) على وجهة نظر جيمس/بيتر. تركز المجموعة (ب) على وجهة نظر أشافا/جو. وزع أوراق العمل: جيمس/أشافا للمجموعة (أ)، أشافا/جو للمجموعة (ب). قم بدعوة كل مجموعة لتحديد ومناقشة دوافع أخلاقيات الصراع للشخصيات المخصصة لهم، بناءً على نص القصة. اطلب منهم تحديد الصور التي تمثل روح الصراع من مجموعة صور القصة.

يتعاون جميع المشاركين من المجموعة (أ) مع شريك من المجموعة (ب). قم بدعوة المجموعات من شخصين للحديث بإيجاز مع بعضهما البعض عن الشخصية التي تم العمل عليها ثم تحديد المشاعر لدى كلا الجانبين حول الشخصية. اطلب من المشاركين كتابة هذه المشاعر المشتركة على ورقة العمل.

## الخطوة الثانية (30-45 دقيقة)

### دوافع تحويل الصراع

يعود المشاركون إلى مجموعاتهم، والتي ستركز على نفس الشخصية كما قبل. اطلب من المجموعات تحديد ومناقشة دوافع تحويل الصراع لهذه الشخصية. يتعاون جميع المشاركين من المجموعة (أ) مع شريك من المجموعة (ب). اطلب من المشاركين العمل في مجموعات من شخصين لمناقشة الاختلافات وأوجه التشابه في الطرق المنهجية لشخصياتهم لتحويل الصراع. اطلب من المشاركين تدوين ملاحظات على ورقة العمل.

## الخطوة الثالثة (30 دقيقة)

### دوافع روح السلام

قم بحل المجموعات ودعوة المشاركين للاجتماع في جلسة عامة. بأخذ قصة الصورة كنقطة بداية، قم بإدارة النقاش حتى يتمكن المشاركون معاً من تحديد المشاعر الدافعة لروح السلام. كأمثلة، ضع في اعتبارك الأسئلة التالية:

### أسئلة مقترحة للمناقشة

ما الذي جعل البطلين يغيران عقليتهما السابقة من طريقة عززت الانفصال والكراهية والعنف نحو طريقة منهجية غير عنيفة تدعم التماسك الاجتماعي؟

ما هو الدور الذي يلعبه الدين في هذه القصة؟

ما هي الدروس المتعلقة بتحويل الصراع في هذه القصة التي قد تكون قابلة للتطبيق في سياقات أخرى؟

أغلق الطريقة بجولة «مصباح يدوي» سريعة كما هو موضح في الصفحة 28، على سبيل المثال، بالسؤال: ماذا يعني تحول الصراع في سياقك الشخصي؟

## الخلفية

يُنظر إلى المصالحة على أنها جانب حاسم في تحويل الصراع. يفهم بار تال (2000، 2003) المصالحة على أنها عملية تؤدي إلى آفاق روح اجتماعية جديدة، حيث تحل روح السلام محل روح الصراع. يؤيد بلومفيلد (2003) هذا الفهم، مشيراً إلى أن المصالحة هي عملية «ينتقل من خلالها المجتمع من ماضٍ منقسم إلى مستقبل مشترك».

تبنى المجتمعات في حالة الصراع المستمر تبريرات وأسباباً وأساطير ورموزاً وطقوساً مختلفة تديم حالة الصراع؛ وتصبح جزءاً من روح الصراع. تتطلب عملية المصالحة تغييرات في الذكريات الجماعية لكل مجموعة عن الماضي العنيف. بالإضافة إلى ذلك، يتطلب الأمر تغييرات في معتقدات كل مجموعة حول أهدافها الخاصة وطموحها للفوز على الأخرى. عندما تتغير فكرة الانتصار على التغييرات الأخرى، تصبح العدالة ممكنة على كلا الجانبين. من أجل تحقيق هذا البعد، يرى بار تال الحاجة إلى تغيير ثقافي في الروح، بما في ذلك تشكيل أهداف جديدة وترشييد المعتقدات والرموز والأساطير المرتبطة بها.

يجب أن لا تعني المعتقدات الاجتماعية الجديدة، روح السلام، تناقضاً بين أهداف المجتمع وأهداف العدو السابق، ولكن عليها أن تركز بدلاً من ذلك على التكيف بين المجموعات. الهدف هو تحقيق التغيير الفردي والجماعي بالتعايش السلمي. علاوة على ذلك، ستكون في المستقبل هذه الجهات الفاعلة قادرة على معرفة أو إنشاء خيارات سلمية لتحويل الصراع وستعتبرها بديلاً مرغوباً فيه لاستخدام العنف. يتطلب تحويل الصراع تنازلات ومساومات من جميع الأطراف المعنية.

إذا تأثرت المجموعة المستهدفة بشكل مباشر بالصراع في حياتها اليومية، راجع مقدار المعلومات الأساسية المرحب بها حول الوضع الحالي في نيجيريا أو أيرلندا الشمالية. بالإضافة إلى ذلك، كميسر، راع بشكل كبير المحفزات المحتملة (انظر أيضاً الصفحات 23-25).



## روابط ومواد إضافية

**Bar-Tal, Daniel** (2000): From Intractable Conflict through Conflict Resolution to Reconciliation: Psychological Analysis. In: Political Psychology. Vol. 21, No. 2. Last accessed 27/07/2021: <https://www.jstor.org/stable/3791795>.

**Bloomfield, David/Barnes, Teresa/Huyse, Luc** (eds.) (2003): Reconciliation after Violent Conflict: A Handbook. International Institute for Democracy and Electoral Assistance. International IDEA (Handbook Series). Stockholm. Last accessed 27/07/2021: <https://www.idea.int/sites/default/files/publications/reconciliation-after-violent-conflict-handbook.pdf>.

**Staub, Ervin/Bar-Tal, Daniel** (2003): Genocide, Mass Killing and Intractable Conflict: Roots, Evolution, Prevention and Reconciliation. In: Sears/Huddy/Jervis (eds.) (2003): The Oxford Handbook of Political Psychology. Oxford University Press. Oxford.



## المواد: السلام مهم، قصة مصورة - نيجيريا: «السلام إلهي»

قاتل جيمس ووي ومحمد أشفا ذات مرة في معارضة الميليشيات. الآن يساعدان في التوسط في الصراع المتكرر بين المسيحيين والمسلمين في شمال نيجيريا. أقوى حججهما موجودة في القرآن والإنجيل - وسيرهما الذاتية.



نظرة واحدة على المدينة المدمرة تكفي لإعادة فتح الجروح القديمة. يشق جيمس وأشفا طريقهما في متاهة الأزقة، متجاوزين الهياكل العظمية للمنازل التي دمرتها النيران والآبار المهجورة. يتذكر جيمس كيف كانت المدينة نابضة بالحياة ذات يوم. يوضح أشفا أنه لا يوجد مسلمون يعيشون هنا الآن. المسلمون هربوا أو قتلوا. القتل كانوا من المسيحيين مثل جيمس.

يرتدي جيمس قبعة مصنوعة من الجلد. في شمال نيجيريا، عرفته على الفور على أنه مسيحي. تظهر لحية أشفا وملابسه المنسدلة بأنه عربي ومسلم. مجموعة من الشباب تتبعهما، يتمتمون ويقتربون أكثر من أي وقت مضى. يمد جيمس يده اليسرى ويأخذ أشفا لليمين. حيث كانت يد جيمس اليمنى طرفاً صناعياً. قام أحد رجال الميليشيات الإسلامية - ربما تحت قيادة أشفا - بقطعها بمنجل قبل 18 عاماً في خضم القتال. ليست الخسارة المؤلمة الوحيدة التي تربط الاثنين، لكن بالنسبة لجيمس خسارة يستحيل نسيانها. يطلبان حارساً شخصياً.



كانت المذبحة والأضرار التي يتتبعونها الآن في أنقاض جوس عملاً انتقامياً. في مكان ما، في وقت ما، كانت هناك مذبحة للمسيحيين انتقاماً لمذبحة للمسلمين - وهو رد فعل متسلسل لا نهاية له من الكراهية التي تبقى الكثير من ولاية الهضبة تحت ظلال من الخوف. الهضبة جزء من الحزام الأوسط لنيجيريا. في جنوب نيجيريا، المسيحية هي الديانة السائدة. في الشمال يتبع معظم الناس الإسلام. وفي الحزام الأوسط تصطدم الديانتان مثل الصفائح التكتونية. مراراً وتكراراً، يتصاعد التوتر ويخرج على شكل عريضة من العنف.



نيجيريا واحدة من أكثر الدول المتدينة على وجه الأرض. أظهر استطلاع ممول من هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن خمسة وتسعين بالمائة من النيجريين أعلنوا استعدادهم للموت كشهداء من أجل عقيدتهم. رسمياً، يشكل المسلمون والمسيحيون حوالي نصف السكان. الاختلافات الدينية ليست مجرد مسألة لاهوتية. الدين في نيجيريا يعني المال والسلطة: سواء كانت عقوداً أو قروضاً أو قبولاً جامعياً أو وظائف، يتم توزيع كل شيء في نيجيريا وفقاً للحصص الدينية. إذا كان الرئيس مسلماً، فيجب أن يكون نائب الرئيس مسيحياً. الفجوة في الازدهار بين الجنوب المسيحي والشمال الذي يسيطر عليه المسلمون الأفقر يزيد من حدة الصراع. وكما يحدث غالباً في الصراع حيث يتصاعد العنف، يشعر كل جانب بأنه قد تم دفعه إلى الحائط، وسرقة كرامة الجيل الأكبر سناً، وسرقة جيل الشباب كل فرصة للنجاح في الحياة.

يقول أشافا: «نحن بحاجة إلى تحسين نظام الإنذار المبكر لدينا حتى لا يحدث ذلك مرة أخرى». هنا في جوس، عاصمة ولاية بلاتو النيجيرية، أقنع الرجلان فرقة من الأشخاص المتشابهين في التفكير بدق ناقوس الخطر عندما تكون الأرواح في خطر. الجروح القديمة لا تفتح. تظهر العبارة التي توضح مهمتهم بأحرف كبيرة الحجم على جانب الشاحنة: «السلام إلهي».



تسمى المنظمة التي يديرها القس جيمس ووي والإمام محمد أشافا مركز الوساطة بين الأديان. لسنوات حتى الآن، عمل المركز على التوسط في الصراعات الدينية في نيجيريا سلمياً، وحقق نتائج جذبت الاحترام والاهتمام داخل نيجيريا وخارجها. إنهما يريان قيم الكتاب المقدس والقرآن - السلام والمحبة الأخوية - كأساس جيد للمفاوضات. يحضر ورش العمل الخاصة بهما حول حل الصراعات اللاعنفية صناع القرار في الدولة: قادة المجتمع والسياسيون ورجال الأعمال والبيروقراطيون. يتم تذكير المشاركين أنه مهما كانت خلافاتهم، لا يمكن للمسلمين والمسيحيين على حد سواء أن يجدوا تأييد الله إلا إذا كانوا يجوبون بعضهم البعض.



كشباب، كانوا أعداء بلا دين سوى دين الانتقام. لقد أهانونا. سبوا اسم الله. لقد قتلوا شعبنا. لم يكن أحد قادراً على الدفاع عن نفسه. أوه، هذا العجز. أنا أكرههم، هؤلاء الأوغاد. يجب أن يعانون كما عانى إخواننا وأنظمتنا. اقتلوهم مثل الكلاب. أضرموا النار في منازلهم. إلى الجحيم معهم. نحن أداة الله. نحن نعطيه السيف للانتقام. يجب أن يتوقف الغل الداخلي أخيراً. يعرف جيمس هذا الغليان الداخلي، هذا الاستياء الذي يجعل داخله مشدوداً. «لقد كبرت مع ذلك.»

نادراً ما رأى جيمس والده، لكنه كان يأمل في إرضاءه بأن يصبح قوياً وبطلاً وجندياً لا يقهر. ضربته والدته، وهذا الإذلال عزز عزمه على عدم تحمل مشاعر العجز مرة أخرى. عندما كان يبلغ من العمر ست سنوات، كان يلعب بخوذات مصنوعة من ألواح من الصفيح وقنابل يدوية مصنوعة من عبوات زجاجية وفلفل.





ثم، في أحد أيام الأحد، ذهب إلى الكنيسة. خاطبه الواعظ مباشرة أمام الجميع: أنت تضيع حياتك. ليس لديك احترام لذاتك. المسيح يحبك. يسوع هو الذي يحفظك على قيد الحياة الآن. ضربت الموعدة بصمتها. صحوه دينية؟ أم بديل؟ مهما كان السبب، بدأ جيمس في ارتداء بدلة يوم الأحد وحضور المواعظ. ترقى ليصبح مديراً لعدة منظمات شبابية بروتستانتية، كان العديد منها مسلحاً وأجرى تدريبات عسكرية. في النهاية، كانت التبشيرية في كادونا القيادة لقوة شبه عسكرية كبيرة. ذات يوم، قامت مجموعة من الرجال والفتيان تحت قيادة جيمس بزيارة إلى مدرس الشفاء الديني في منزله خارج المدينة. جروا الصوفي المسنن إلى العراء، وألقوا به في بئر، وملأوا البئر بالحجارة الكبيرة. كان الرجل المقدس يعني كل شيء لأشافا. هذه الخسارة هي التي تربطه بجيمس أكثر من أي شيء آخر.



مثل جيمس، شعر أشافا بأنه على حق، ومدافع بطولي عن الإيمان الوحيد الصحيح، الله أكبر! يشرح أشافا قائلاً: «لم أطور تلك الكراهية بنفسى. لقد ورثتها. كان والدي زعيماً دينياً من الجيل الرابع عشر، وكان رجلاً يحظى باحترام كبير.» عندما تولى البريطانيون زمام الأمور في أوائل القرن العشرين، لم يعتبروه رجلاً مثقفاً: لم يكن يعرف اللغة الإنجليزية. «هذه الإهانة جعلته يكره كل شيء غربي. الملابس والموسيقى وقبل كل شيء الديانة المسيحية.» لقد تردد في البداية حتى في إرسال ابنه إلى المدرسة. قرأ أشافا الكتاب المقدس في المدرسة الابتدائية وواصل دراسته بانتظام، حتى يتمكن من ضده. سرعان ما ترقى أشافا إلى منصب الأمين العام لمنظمة شبابية كبيرة. ومثل جيمس، كان بحكم الأمر الواقع رئيساً لميليشيا. في نفس العام الذي فقد فيه جيمس يده اليمنى، فقد أشافا معلمه واثنين من أبناء عمومته - قتلوا على يد مجموعات تحت سيطرة جيمس.

بعد سنوات قليلة، تمت دعوة الرجلين إلى مقر الحاكم. كان الموضوع عبارة عن حملة تطعيم قادمة ضد شلل الأطفال. كانت الجماعات الإسلامية تنشر شائعة مفادها أن اللقاح كان حيلة لجعل المسلمين عقماء. أثناء الاستراحة، أخذ الصحفي المسن إدريس موسى أشافا جانباً وقاده إلى جيمس. وضع موسى أيديهما معاً وقال إنه يثق بهم الآن لصنع السلام.



لا تدع أي شخص يلاحظ أي شيء. ابتسم! لقد نلت منكم الآن، أيها الخنازير. لقد أخذتم أكثر ما أحببته. حانت ساعة الانتقام. حتى الآن، لا أحد يستطيع أن يخبرني أين كنت مختبئاً. لكن الآن سوف أجذك في حفرتك. وبعد ذلك سأقتلك. يبتسم أشافا للقس.



أنا أكره هذا الرجل بلحيته النحيلة. أنه يشبه الأصولي. ثعبان كاذب! لن تهدئني بهذا الود المسرحي. أنت فقط تريد التجسس علي. بمجرد أن تعرف أين أنا في الليل، سترسل لي رجالك. سيقطعون ذراعي الأخرى قبل أن يقطعوا رقبتني. وابتسم جيمس.



بعد أيام قليلة من أول لقاء له مع جيمس، نظر إليه أشافا في مكتبه. في الخارج، كان رجال الميليشيات المدججين بالسلاح يحرسون. قبل مغادرة المنزل، طلب من رجاله الانتقام بسرعة إذا لم يعد في غضون نصف ساعة. استذكر كلام الصحفي موسى قائلاً إن الاثنين لهما القدرة على إحلال السلام. وبدأ شيء بداخله يتأرجح. بدلاً من تحية جيمس بالمطالب والانتهاكات، اقترح مناقشة عامة: الإسلام مقابل المسيحية، العهد الجديد مقابل القرآن. تفاجأ جيمس لكنه وافق على المحاولة.



خشى جيمس من كمين، لكنه كان يخشى أيضاً أن يبدو جباناً. إذا كان لدى أشافا الجرأة لتطأ قدماه الكنيسة ليتحدث معي، فعندئذ لا يمكنني أن أكون جباناً. لكن يجب أن نسلح أنفسنا لكل الاحتمالات. لكن الجليد بدأ في الذوبان. يقول أشافا: «لقد تأثرت بكيفية تعاطف المسيحيين مثل جيمس مع حزننا على القتل والجرحى». كان التعاطف آخر شيء توقعه.

يبدأن في تنظيم ورشات عمل بين الأديان. سافرا معاً لحضور دورات تدريبية حول حل الصراع. ابتلى جيمس بأوهام القتل. جعلت بصيرته ألم فقدان ذراعه شاحباً.





استمرت الهجمات الليلية للغضب القاتل لمدة ثلاث سنوات. ثم أخبره القس إينا أوماكو، الشخص الذي يحترم حكمته، أنه لن يتمكن أحد من تحويل المسلمين إلى المسيحية بروح تسممها الكراهية. كيف يمكنك التبشير بالحب لشخص تكرهه؟ ثم تركه واقفاً.

كيف كان بإمكانه أن أكون عنيداً جداً؟ أستطيع أن أشعر بالحب. إنه شعور جيد للغاية أن أترك هذا الغضب الذي كنت أشعر به منذ فترة طويلة. أشعر بالخفة.



كان على أشافا أيضاً أن يتخلى عن الأحكام المسبقة من أجل اتخاذ الخطوات القليلة الأخيرة تجاه جيمس. تماماً مثل جيمس، كانت العظة التي فتحت عقل أشافا. تحدث الإمام عن كيفية شفاء الجهل بالعلم والانتقام بالمغفرة. حول كيفية التغلب على عدوك يجعله صديقك. ليس بالعنف، بل بالحب. « أدرك أشافا أنه مستعد أخيراً أن يغفر لصديقه تماماً.

كان ذلك قبل اثني عشر عاماً. منذ ذلك الحين، أصبح الاثنان صديقين لا ينفصلان. «القس والإمام». في مسقط رأسهما كادونا، يُنظر إليهما على أنهم بطلا سلام. كانت كادونا والولاية التي تحمل الاسم نفسه لعقود من الزمن ساحة معركة كبيرة واحدة. فقط أشافا وجيمس كانا يتمتعان بالمصداقية اللازمة لجلب الطرفين إلى طاولة المفاوضات.



في عام 2002، عقدا العزم على إعلان الإسكندرية، وهو ميثاق سلام للقدس وقعه زعماء دينيون من جميع أنحاء العالم، كنموذج لتكييفه مع الوضع في كادونا. في النهاية، وقع 22 من رجال الدين النيجيريين رفيعي المستوى من كلا الجانبين وثيقة ترفض وعظ الكراهية وتأسيس اللجنة المشتركة التي تعمل الآن كنظام إنذار مبكر لدرء العنف. يريد القس والإمام الآن نقل نجاح المشروع إلى مناطق أخرى معرضة للخطر في الحزام الأوسط.



يقف جيمس في قرية دوجو ناهوا الصغيرة. يشعر بعدم اليقين مما يجب أن يقوله للأشخاص الذين يأتون لاستقباله. إنهم يروم، شعب مسيحي، وفي سكون وجوههم إشراق بالأمل. إنه يعرف تلك النظرة: لقد مروا بالجحيم منذ وقت ليس ببعيد. فكيف يتكلم عن الغفران في مكان لم ترقد فيه الجثث إلا مؤخراً في صفوف طويلة في التراب تحت قطع من القماش؟

كان السابع من آذار عندما أثار تطلق البنادق القرويين. كانت العديد من الأكواخ مشتعلة. تم الترحيب بهم بضربات السيوف والمناجل. مات 500 يرومي في أقل من ثلاث ساعات. كان هذا سبب سماح أشافا لجيمس بالذهاب إلى دوجو ناهوا بنفسه. لا يوجد مسلم آمن هناك. هل سيطلب منهم جيمس أن يغفروا؟



المصدر: قصة أهمية السلام - نيجيريا: «السلام إلهي» لمايكل جليش. الصور: أولي رينهاردت. تحرير تعليمي للتقرير الصحفي من مؤسسة بيرغوف.



## المواد: السلام مهم، قصة مصورة: أيرلندا الشمالية - «السلام البارد»

في 10 نيسان 1998، وقع المقاتلون في أيرلندا الشمالية اتفاقية الجمعة العظيمة.

صحيح أن الجيش الجمهوري الإيرلندي والجيش البريطاني والقوات شبه العسكرية البروتستانتية وافقوا على السلام الذي تم إبرامه يوم الجمعة العظيمة. لكن الاتفاق في خطر دائم من الانهيار. يزداد التوتر الاجتماعي بسبب التوزيع غير المتكافئ لعائدات السلام. في الوقت الذي تستفيد الطبقة الوسطى، تشعر الطبقة العاملة الكبيرة أن الاتفاقية لم تحقق شيئاً. كما هو الحال في العديد من الصراعات التي تطول، في حالة أيرلندا الشمالية لعدة قرون، يشعر الجميع وكأنهم ضحية. الجناة كلهم على الجانب الآخر! لأن الكراهية بين الكاثوليك والبروتستانت لم تتلاشى. يواصل إرهابيان سابقان النضال - في الشوارع، كعاملين اجتماعيين.

### جوزيف دوهرتي

كان جو في الخامسة عشرة من عمره عندما شاهد جنوداً بريطانيين يطلقون الغاز المسيل للدموع في شارع، ويقتحمون منزله أثناء الليل ويضربون والديه. كان جو يتجسس بالفعل لصالح الجيش الجمهوري الأيرلندي. وقد أبلغ الجيش الجمهوري الأيرلندي بتحركات القوات البريطانية، قوات الاحتلال المكروهة. كان جو فخوراً بأن المعلومات ساعدت في التخطيط للكماين. عندما فكر في ما فعلوه لوالديه، شعر بالكراهية والألم، وكذلك برغبة قوية في الانتقام بسبب الظلم في الماضي. في السابعة عشرة من عمره، أصبح ما يسميه بالجندي. وصفه البريطانيون بأنه إرهابي. عندما عثر ضباط الشرطة على متفجرات في سيارته، حُكِم على المقاتل الشاب في الجيش الجمهوري الإيرلندي بالسجن 12 عاماً. بعد أن قضى ثلثي عقوبته، أطلق سراحه: رجل في منتصف العشرينيات من عمره، مليء بأفكار الانتقام، قنبلة موقوتة حية. بدأ التخطيط لجريمة القتل الأولى.



اليوم، تستمر أفكاره في العودة إلى الرجل الميتم الذي غير حياته. كان جندياً بريطانياً من النخبة المتمركزة في بلفاست واستهدفه الجيش الجمهوري الأيرلندي. كان جو دوهرتي أحد المسلحين الثلاثة. يقول جو اليوم: «كنا جميعاً مسؤولين». «أنا أسف لكل من مات».

عاد جو إلى السجن. لقد كان بطلاً. لقد هرب إلى الولايات المتحدة وأعيد القبض عليه. تُظهر لوحة جدارية في طريق نيو لودج حجمه الطبيعي ثلاثة أضعاف. عندما خرج من السجن عام 1999، بعد عام من اتفاقية الجمعة العظيمة، رُسمت صورته. يلفت الانتباه الآن إلى المشاكل الاجتماعية التي يواجهها الشباب.

يقول جو «عندما كنت في السجن، كتب والداي أن الكثير من الأطفال كانوا يتسكعون في زوايا الشوارع ويتعاطون المخدرات ويسببون المشاكل. عندها عرفت ما أريد أن أفعله عندما أخرج.» ليس لدى الشباب الذين نشأوا في الأحياء الكاثوليكية الفقيرة في بلفاست اليوم الكثير من التوقعات المستقبلية. يغادر معظمهم المدرسة قبل الحصول على المؤهلات. التكوين المهني نادر، والبطالة عالية. تجذبهم الحركة السرية بكل شيء يبدو بعيد المنال بالنسبة للشباب بالوسائل القانونية: الكثير من المال وأوقات الفراغ وقوة البندقية. تبدو جذابة للغاية مقارنة مع البطالة، يريد جو المساعدة في منع الشباب من الانجراف. بصفته أخصائي اجتماعي، يريد تحرير هؤلاء الأطفال من دائرة العنف. يخرجهم من الشوارع بتقديم المساعدة العملية: دورات في الحاسوب، والسباحة، والتدريب على التقدم للوظيفة، وكرة القدم. يعدهم هذا بعيداً عن تأثير المجموعات السرية. يعمل جو في الإرشاد الاجتماعي ويهتم بأحد نوادي الشباب. يقول جو: «القتال يؤدي إلى طريق مسدود». إنه يعرف كل شيء عن الطريق المسدود. كان الأمل في طرد الجيش البريطاني بالإرهاب طريقاً مسدوداً. كان قبر كل مقاتل نهاية قاتلة. كانت زنازنته في السجن إحدى هذه النهايات المأساوية. تكسب حقيقة أن جو وجد طريقه للخروج من الطريق المسدود بالعمل مع الشباب احتراماً كبيراً. «الشباب من كلا الجانبين معرضون لخطر الانجراف إلى مسرح القوات شبه العسكرية».

Peter McGuire



يطلع جو نظيره في المعسكر البروتستانتية بيتر ماغواير على هذه المخاوف. أحمر الوجه، بفمه الناعم الممتلئ والنظارات ذات الإطار السليكي، يبدو وكأنه قس كنيسة أكثر من كونه إرهابياً. عندما يفكر بيتر البالغ من العمر 37 عاماً، يضغط يديه معاً. وهو يفكر كثيراً. حول الأطفال الذين احترقوا حتى الموت لأنهم اعتمدوا على الدين الخاطئ، وعن عمليات الخطف والسرقة التي تورط فيها هو نفسه. عن مسيرته كإرهابي وعن رغبته القوية في الانتقام في ذلك الوقت والأفكار والمشاعر البغيضة والمؤلمة. من الصعب أن نتخيل، لكنه صحيح، لقد هاجم، وهدد، وقيد، واختطف الناس. عندما أقلت مجموعته قنابل حارقة على منزل كاثوليكي، مات ثلاثة أطفال في النيران. «صدمني ذلك. كان من الممكن أن يكونوا أطفالنا. ما علاقتهم بالمتاعب؟» بعد ذلك بقليل، فرضت قيادة قوة أولستر المتطوعين حكماً بالإعدام على رفيق. أمر بطرس بإغراء الرجل في الغابة وإطلاق النار عليه. «لقد جاء معه، رغم أنه كان يعرف ما

يحدث. سألته عن السبب، فقال إنهم إذا طردوه، فلن يتمكن من البقاء على قيد الحياة في أيرلندا الشمالية على أي حال. لقد كان في حالة من اليأس التام.» لم يستطع بيتر الضغط على الزناد. طلب من الرجل أن يغادر البلاد. وسأل نفسه: «ماذا فعلت في هذه الحرب؟» كطفل بالتبني، ينتقل بشكل مستمر بين زوجات الوالدين والأشقاء، كان هناك دائماً شيء واحد يريده: «السيطرة على حياتي الخاصة.» لكن في العمل السري، سيطر عليه آخرون، حتى أنهم طالبوه بقتل رفاقه. كان ذلك عام 1997. منذ ذلك الحين، ترك بيتر ماجواير، كما يقول، قيادة قوة أولستر المتطوعين خطوة بخطوة. يروج اليوم لحل سياسي للصراع، مبتعداً عن تفكير الصديق والعدو. لم تكن اتفاقية الجمعة العظيمة لعام 1998 هزيمة بأي حال من الأحوال، كما يتصورها العديد من الموالين. «كان هدفنا الاستراتيجي العيش بشكل طبيعي. حسناً، عاد الجنود البريطانيون إلى ثكناتهم وألغى الجيش الجمهوري الإيرلندي معظم أسلحته. فننا بحياتنا الطبيعية. بهذا انتصرنا في الحرب.» يواجه بيتر ماجواير الشباب الذين يحضرون ندواته بهذه النظرة الغريبة في دواته.

لا تدخل الشرطة ولا جامعو القمامة الشريط الضيق بين الأحياء المعادية في بلفاست. يسعى العامل الاجتماعي بيتر ماجواير إلى الاتصال بخصومه السابقين هنا وينظم «حوارات نقدية». والفئات المستهدفة هم الشباب المحيطين بالمشهد شبه العسكري الذين ما زالوا يترددون. «أنا لا أحاول تحويل الأشخاص «السيئين» إلى أشخاص «طيبين». لكننا نحاول توضيح أن لديهم بدائل.» يعتبر كل شاب يغادر الساحة بعد ندواته نجاحاً.

لم يلتق بيتر ماغواير وجو دوهرتي مطلقاً في أيرلندا الشمالية، لكن مشاريعهما متشابهة. بدأ بيتر دراسة شهادة في العمل الاجتماعي. يريد جو تكوين أسرة في عمر يكون فيه لدى معظم الأشخاص الآخرين أطفال كبار. كلاهما بدأ من جديد؛ ربما كان هذا هو الصراع الأصعب. إنهما يأملان في الحصول على ما يأخذه الآخرون كأمر مسلم به: حياة طبيعية وتعايش سلمي في المستقبل.

**المصدر:** قصة السلام مهم- أيرلندا الشمالية: السلام البارد لمايكل جليش. الصور: أولي رينهاردت. تحرير تعليمي للتقرير الصحفي من قبل مؤسسة بيرغوف.



## ورقة عمل: تحويل الصراع في نيجيريا - «السلام إلهي»: جيمس

«قاتل جيمس ووي ومحمد أشافا ذات مرة في ميليشيات معارضة. يساعدان الآن في التوسط في الصراع الذي اندلع مراراً وتكراراً بين المسيحيين والمسلمين في شمال نيجيريا. أقوى حججهما موجودة في القرآن والإنجيل - وسيرهما الذاتية. لقد كانا في يوم من الأيام قتلة، أصبحا الآن صانعا سلام. لكن هذا حدث فقط لأنهما كانا مستعدين للتسامح.»



المصدر: قصة السلام مهم - نيجيريا: «السلام إلهي» لمايكل جليش. الصور: أولي رينهاردت. آخر زيارة 2021/07/27: <https://www.peace-counts.de/nigeria-peace-is-divine/>

### الخطوة الأولى: دوافع روح الصراع

#### مهام العمل في المجموعات:

اقرأ القصة المصورة في نيجيريا: «السلام إلهي». كيف يصف جيمس عقليته الأولية في بيئة الصراع؟ حدد عواطفه الدافعة في روح الصراع واكتب الكلمات الرئيسية ذات الصلة.

.....

.....

.....

حدد وناقش الصور من مجموعة الصور التي تمثل مشاعره داخل روح الصراع. اعمل في مجموعة من اثنين مع أحد أعضاء المجموعة الأخرى.

#### مهام للعمل في مجموعتين من شخصين:

قدم بإيجاز لشريكك جيمس وعواطفه في روح الصراع. استمع لشريكك وهو يتحدث عن أشافا وانفعالاته في روح الصراع. ناقش المشاعر المشتركة. سجلها.

.....

.....

## الخطوة الثانية: دوافع تحويل الصراع

## مهام العمل في المجموعات:

عد إلى مجموعتك وناقش كيف يصف جيمس التغيير في وجهة نظره وسلوكه. اكتب الكلمات الرئيسية.

.....

.....

.....

حدد وناقش الصور من مجموعة الصور التي تمثل القوى الدافعة لتحويل الصراع في جيمس. اعمل في مجموعة من اثنين مع أحد أعضاء المجموعة الأخرى.

## قدم بإيجاز لشريكك دوافع جيمس لتحويل الصراع:

قدم بإيجاز لشريكك دوافع جيمس لتحويل الصراع. استمع إلى شريكك أثناء مشاركته لدوافع أشافا لتحويل الصراع. ناقش الاختلافات وأوجه التشابه في الطريقتين المنهجيتين لتحويل الصراع.

.....

.....

.....

## ورقة عمل: تحويل الصراع في نيجيريا - «السلام إلهي»: أشافا

«قاتل جيمس ووي ومحمد أشافا ذات مرة في ميليشيات معارضة. يساعدان الآن في التوسط في الصراع الذي اندلع مراراً وتكراراً بين المسيحيين والمسلمين في شمال نيجيريا. أقوى حججهما موجودة في القرآن والإنجيل - وسيرهما الذاتية. [...] كانا في يوم من الأيام قتلة، وأصبحا صانعي سلام. لكن هذا حدث فقط لأنهما كانا مستعدين للتسامح.»

المصدر: قصة أهمية السلام - نيجيريا: «السلام إلهي» لمايكل جليش. الصور: أولي رينهاردت. آخر زيارة 2021/07/27: <https://www.peace-counts.de/nigeria-peace-is-divine/>



### الخطوة الأولى: دوافع روح الصراع

#### مهام العمل في المجموعات:

اقرأ القصة المصورة في نيجيريا: «السلام إلهي». كيف يصف أشافا عقليته الأولية في سياق الصراع؟ حدد عواطفه الدافعة في روح الصراع واكتب الكلمات الرئيسية ذات الصلة.

.....

.....

.....

حدد وناقش الصور من مجموعة الصور التي تمثل مشاعره داخل روح الصراع. اعمل في مجموعة من اثنين مع أحد أعضاء المجموعة الأخرى.

#### مهام للعمل في مجموعتين من شخصين:

قدم بإيجاز لشريكك أشافا وعواطفه في روح الصراع. استمع لشريكك بينما يتحدث عن جيمس وعواطفه في روح الصراع. ناقش المشاعر المشتركة. سجلها.

.....

.....

## الخطوة الثانية: دوافع تحويل الصراع

## مهام العمل في المجموعات:

عد إلى مجموعتك وناقش كيف يصف أشافا التغيير في وجهة نظره وسلوكه. اكتب الكلمات الرئيسية. حدد وناقش الصور من مجموعة الصور التي تمثل القوى الدافعة لتحويل الصراع لدى أشافا. اعمل في مجموعة من اثنين مع أحد أعضاء المجموعة الأخرى.

.....

.....

.....

## مهام للعمل في مجموعتين من شخصين:

قدم بإيجاز لشريكك دوافع أشافا لتحويل الصراع. استمع لشريكك أثناء حديثه حول عوامل جيمس لتحويل الصراع. ناقش الاختلافات وأوجه التشابه في الطريقتين المنهجيتين لتحويل الصراع.

.....

.....

.....

## ورقة عمل: تحويل الصراع: أيرلندا الشمالية - «السلام البارد»: بيتر

«في 10 نيسان 1988، وقع المقاتلون في أيرلندا الشمالية اتفاق الجمعة العظيمة. بقي إرهابيان سابقان في الشارع، وواصلوا النضال - كفاعلين اجتماعيين. يحاولان إقناع الشباب بالبقاء خارج المجموعات شبه العسكرية. المهمة صعبة. لم تتلاشى الكراهية بين الكاثوليك والبروتستانت. قاتل جو مع الجانب الكاثوليكي، وقاتل بيتر لصالح قوة ألستر المتطوعين».

المصدر: قصة أهمية السلام - أيرلندا الشمالية: السلام البارد لمايكل جليش. الصور: أولي رينهاردت. آخر دخول 2021/07/27:

<https://www.peace-counts.de/northern-ireland-the-cold-peace>



### الخطوة الأولى: دوافع روح الصراع

#### مهام العمل في المجموعات:

اقرأ القصة المصورة في أيرلندا الشمالية: السلام البارد. كيف يصف بيتر عقلية الأولية في بيئة الصراع؟ حدد دوافعه ضمن روح الصراع واكتب الكلمات الرئيسية.

.....

.....

.....

حدد وناقش الصور من مجموعة الصور التي تمثل مشاعره داخل روح الصراع. اعمل في مجموعة من اثنين مع أحد أعضاء المجموعة الأخرى.

#### مهام للعمل في مجموعتين من شخصين:

قدم بإيجاز لشريكك بيتر وعواطفه في روح الصراع. استمع لشريكك وهو يتحدث عن جو وعواطفه في روح الصراع. ناقش المشاعر المشتركة. سجلها.

.....

.....



## الخطوة الثانية: دوافع تحويل الصراع

## مهام العمل في المجموعات:

عد إلى مجموعتك وناقش كيف يصف بيتر التغيير في وجهة نظره وسلوكه. اكتب الكلمات الرئيسية. حدد وناقش الصور من مجموعة الصور التي تمثل القوى الدافعة لتحويل الصراع لدى بيتر. اعمل في مجموعة من اثنين مع أحد أعضاء المجموعة الأخرى.

.....

.....

.....

## مهام للعمل في مجموعتين من شخصين:

قدم بإيجاز لشريكك دوافع بيتر لتحويل الصراع إلى شريكك. استمع إلى شريكك أثناء حديثه عن دوافع جو لتحويل الصراع. ناقش الاختلافات وأوجه التشابه في الطريقتين المنهجيتين لتحويل الصراع.

.....

.....

.....

## ورقة عمل: تحويل الصراع: أيرلندا الشمالية - «السلام البارد»: Joe

«في 10 نيسان 1998، وقع المقاتلون في أيرلندا الشمالية اتفاق الجمعة العظيمة. بقي إرهابيان سابقان في الشارع، وواصلوا النضال - كفاعلين اجتماعيين. يحاولان إقناع الشباب بالبقاء خارج المجموعات شبه العسكرية. المهمة صعبة. لم تتلاشى الكراهية بين الكاثوليك والبروتستانت. قاتل جو مع الجانب الكاثوليكي، وقاتل بيتر لصالح قوة ألستر المتطوعين».

المصدر: قصة أهمية السلام - أيرلندا الشمالية: السلام البارد بقلم مايكل جليش. الصور: أولي رينهاردت. آخر زيارة 2021/07/27:

<https://www.peace-counts.de/northern-ireland-the-cold-peace/>



### الخطوة الأولى: دوافع روح الصراع

#### مهام العمل في المجموعات:

اقرأ القصة المصورة في أيرلندا الشمالية: السلام البارد.  
كيف يصف جو عقليته الأولية في بيئة الصراع؟ حدد عواطفه الدافعة داخل روح الصراع واكتب الكلمات الرئيسية.

.....

.....

.....

حدد وناقش الصور من مجموعة الصور التي تمثل مشاعره داخل روح الصراع.  
اعمل في مجموعة من اثنين مع أحد أعضاء المجموعة الأخرى.

#### مهام للعمل في مجموعتين من شخصين:

قدم لشريكك بإيجاز جو وعواطفه ضمن روح الصراع. استمع إلى شريكك أثناء حديثه عن أفكاره عن بيتر ومشاعره ضمن روح الصراع.  
ناقش المشاعر المشتركة. سجلها.

.....

.....

## الخطوة الثانية: دوافع تحويل الصراع

## مهام العمل في المجموعات:

ارجع إلى مجموعتك وناقش كيف يصف جو تغيير وجهة نظره وسلوكه. اكتب الكلمات الرئيسية. حدد وناقش الصور من مجموعة الصور التي تمثل القوى الدافعة لتحويل الصراع لدى جو. اعمل في مجموعة من اثنين مع أحد أعضاء المجموعة الأخرى.

.....

.....

.....

## مهام للعمل في مجموعتين من شخصين:

قدم لشريكك بإيجاز دوافع جو لتحويل الصراع. استمع إلى شريكك أثناء حديثه عن دوافع بيتر لتحويل الصراع. ناقش الاختلافات وأوجه التشابه في الطريقتين المنهجيتين لتحويل الصراع.

.....

.....

.....



**Berghof Foundation**

Global Learning for Conflict Transformation

Corrensstrasse 12

Tübingen 72076

Germany

[www.berghof-foundation.org](http://www.berghof-foundation.org)

[info-tuebingen@berghof-foundation.org](mailto:info-tuebingen@berghof-foundation.org)